NUR[illegible]

URUOSMA
1959
2.373

ق
۱۲۰
۱
۱۲۱

۱۲ مکرر اوطلاسم

كتاب نفيس جداً لم اطلع على نظير له في بابه
جزى الله مؤلفه عنا خير الجزاء ورزقنا
الانتفاع به آمين

من الاحاديث

من الاحاديث

من الاحاديث

لا اله الا الله ... محمد رسول الله
صادق الوعد الامين

٢٣٧٣

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

هذا وقف ظل الله المخصص والنور اللامع المستخلص السلطان ابن السلطان
السلطان ابو المحسن عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان وقفه الله في حل
رموز الانام وجعل الطافه سائرة على العباد بالسلام
وانا الداعي له الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين
عفي عنه

ابراهيم حنيف

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Nuruosmaniye
Yeni Kayıt No: 1959
Eski Kayıt No: 2373
Tasnif No: 297.3 : 927

فهرست الالفاظ التي بينتها في هذه الرسالة لفظا ومعنى

القول ٧ — جابر ٨ — كان ٩ — رسول ١٠ — الله ١٥ — التصلية ١٦ — على ٢٢ — الواو ٢٣
التسليم — التعليم ٢٤ — الاستجارة — في ٢٩ — لام التعريف ٢٩ — الامر ٢٩ — الكل ٣١ — كما ٣١
يقول ٤٢ — السورة — من ٣٨ — القرآن ٤٠ — اذا ٤٤ — اللهم ٤٥ — احد ٤٩ — الباء ٥٣ — مع صيغة الامر ٥٤
الفاء ٥٤ — المرفوع ٥٥ — لام الامر ٦٢ — غير ٦٥ — الفريضة ٦٤ — ثم ٦٥ — اللهم ٦٧ — ان ٧٢
العلم ٧٤ — الاستعداد ٨١ — القدرة ٨١ — السؤال ٨٢ — الفضل ٨٢ — العظيم ٨٣
القصور بعجز المصدر ٨٥ — لا ٨٦ — علام ٨٧ — الغيب ٨٨ — ان ٨٩ — هذا ٩١ — الخير ٩١
اللام المكسورة ٩٣ — الدين ٩٥ — المعاش ٩٧ — العاقبة — التيسير ١٠٢ — المباركة ١٠٣
العجل ١٠٥ — الاجل ١٠٥ — الشر ١٠٤ — الصرف ١٠٤ — عن ١٠٥ — حيث ١٠٦
الارضاء ١٠٨ — الترضية ١٠٩ — جب ٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا مفيض الخيرات على المستفيضين بالدعوات والطاعات ونصلي على محمد الذي علّمنا الاستخارة في الامور واعلم مناهج الاستجارة عن الشرور وعلى آله النائلين بخيرة الدين والدنيا والفائزين بسعادة الآخرة والاولى اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني القدير محمد ابن الشيخ بدر الدين الوفائي الزيني شرّفه الله باليقين العيني هذه مُجالة فاخرة ورسالة زاخرة تتعلق بحديث الاستخارة التي نطق باهميتها ذوي البصارة كما قال ذلك الشيخ المرتوي من زخار بحار ارباب الكمال بزلال مشارب صدق الحال المنسلخ عن برازخ الملك والملكوت المستغرق في تيار بحار الجبروت نخبة ارباب الفراغة التامة الطلقين صفوة اصحاب الولاية الخاصة الصديقين شيخ والدي وسندي واستاذ معتمدي وسيدي علم الهدى في الورى سر الله المكشوف بين اهل السماء والثرى مصلح الملة والدين ابن شمس الاسلام والمسلمين المعروف بالوفا بين اهل الصفا القنوي مولدا القسطنطني التا[...]

العبد م

تعالى

الخاصة گزيده قانون

الشيخ وفا قدس سره

محمّدا سقاه الله شآبيب الاحسان وكساه جلابيب الرضوان في رسالة الاستخارة مما نطوح باهميته شفاه رواة الخبر وحث على مثابرته نصا بخصوص خصائصه الكشفية بالسنة ائمة فحول الاثر ويصدق قوله ما نقله الشيخ السابح في بحار خواص الدعاء الغائص في لجج اسرار الحروف والاسماء عبد الرحمن بن محمد البسطامي اكرمه الله بالبسط النامي في الزهر الفائح والسر اللائح برواية الامام الحاكم العالم ابي عبد الله بن البيع النيسابوري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بافضل التعظيم وامثل التسليم انه قال من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وهو حديث ذكره الحكيم محمد الترمذي رضي الله عنه في الاصل السابع والعشرين والمائة من نوادر الاصول وكذا ما نقله الامام الهمام الذي لا يباني بسبقه الايام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي بوّاه الله من الجنان في العلالي في كتابه الموسوم باحياء العلوم قال بعض الحكماء من اعطي الشكر لم يمنع المزيد

اول مقول قال

يعني عبد الرحمن الانطاكي الحنفي

ثم اني وجدته في باب التوكل من المصابيح هكذا من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له ولتفصيله في كتاب الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي فانظر فيه منه

اي عنه م

ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى المشورة
لم يمنع الصواب ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة وسقف
النص الصريح على ذلك فى الحديث الصحيح ومع ذلك ما
جلت حوم مجلة شرحت اسرارها وطرحت استارها
وشملت شعابها وعلت على هضابها غير رسالة شيخنا
المسفور آنفا التى علقها عن التفصيل جانفا وقد كان
يختلج خلدى ويتلجلج الروح فى جسدى لبيان المزايا
لنبذ من كلام سيد الانبياء وسند الاصفياء عليه
التحية العظمى والتسليم الاسنى على نمط بسطى فى
تفسير سورة الضحى تشبها بالعلماء الباذلين جهدهم
فى بيان اسرار كلام رب العالمين وشرح احاديث سيد
المرسلين ترجيا بذلك الحشر معهم يوم الدين بحكم ان
من تشبه قوما فهو منهم على اليقين فشمرت عن ساق
الشوق ذيل الكسل واتخذت سبيل الشغل فبينت
فيه العلوم وعينت منه المفهوم وذيلته بجميع ما صادفته
فى ارقام الاقوام او سمعت من افواه الاقوام كى يسلك
بطرايقها ويسلم عن بوايق الامور ومضايقها مع الفوز

بلطايف المعارف وروايقها فينتفع بى الاناس فادخل
فى حزب النافعين للناس فجاءت بمنه منطوية على
المعارف العقلية ومحتوية على اللطايف النقلية
فلذلك سميت بخزينة الفضائل وسكينة الافاضل
ومن الله التوفيق الى سواء الطريق **تبصرة الفصل** قال
حجة الاسلام اسكنه الله فى دار السلام فى عبادات الاحياء
من هم بامر وكان لا يدرى عاقبته ولا يعرف ان الخير
فى تركه او فى الاقدام عليه فقد امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان يصلى ركعتين يقرأ فى الاولى فاتحة
الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفى الثانية الفاتحة وقل
هو الله احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم انى استخيرك الى آخر
ما سنتلو عليك من الحديث الصحيح فترقب **فاقول** يرد
عليه ان مفهومه الظاهر يدل على وقوع تعيين السورتين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كذلك كما ستري
فيرى ان يكون الحديث مدرجا وهو على ما ذكره شيخ
المحدثين بين المتاخرين شهاب الدين فى رياض الاز
فى علم الحديث حديث ادرج فيه بعض كلام الصحابى

اشكال على الغزالي

اوغيره تقوية لمعناه او تحريضا على العمل به او غيرهما
مثل ان يقول الراوي يذكر كلاما من عند نفسه
عقيب رواية الحديث فيرويه من بعده موصلا
بالحديث من غير فصل فيحصل الالتباس على من لم يطلع
الحال فيتوهم انه من الحديث كما روى ابو بكر بن اسحاق
الفقيه عن عبد الله بن حفص عن عاصم بن علي عن
زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن قاسم بن مخيمرة
قال اخذ علقمة بيدي وحدثني ان عبد الله بن مسعود
اخذ بيده وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
بيده فعلمه التشهد فقال اذا قلت هذا فقد قضيت
صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فاقعد قال الحاكم هكذا رواه جماعة من زهير وغيره
عن الحسن بن الحر فقوله اذا قلت هذا الخ مدرج في
الحديث من كلام ابن مسعود رض فان سنده عن رسول
الله صلعم ينقضي بانقضاء التشهد الى هنا كلام صاحب
الرياض فيظهر منه ان يكون فيما ذكره الامام رحمه الله
ادراجا فانظر ثم اقول يرد بما سمعت من الرياض على

مثال ان يذكر الراوي كلاما منه

موصولا صح

اى فيظن انه من كلامه عليه السلام ٢

عليه سلام الله ٢

يعني الغزالي

استصعاب على صاحب الهداية ٢

ورايت في هامش رسالة اخرى ذكر ذلك ايضا والحاصل ان ذلك مثال المدرج بين علماء الحديث وليس من كلام ع م ذلك الكلام فلا يصح الاستدلال به منه

اشكال على صاحب الهداية ١٢

على الامام الرباني برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني
صاحب الهداية اكرمه الله بالروح الروحاني بان اسناده
في باب صفة الصلوة قوله اذا قلت هذا او فعلت الخ
الى رسول الله صلعم غير صحيح فلا يصح استدلاله على عدم
فرضية التشهد والصلوة على النبي صلعم وعدم
فرضية لفظ السلام بعد التمام بهذا الكلام بان فيه
تخييرا ينافي الفرضية والوجوب لانه قول ابن مسعود
رضي الله عنه لا كلام رسول الله صلعم حتى يصح الاسناد فيتم
الاستدلال على عدم الفرضية بانه عم خير وهذا من صاحب
الهداية واتباعه غريب عند هذا الحكم من الامام الحاكم
احد الحفاظ السبعة المحدثين بعد ارباب الصحاح السبعة
المتقدمين والذي ارسل محمدا صلعم بالحق بشيرا ونذيرا
لقد رايت صاحب الهداية في منامي عقيب هذا
الايراد بوجه بهي ومهابة ومجد وجلالة يصدق
الحاكم في اقواله ويلتفت الى مقاله فلما استيقظت فقد
اوهمت صدق الحاكم وحقية كلامه ثم اني صادفت في
رسالة اخرى غداة الرؤيا على نحو كلام صاحب الرياض

كصاحب الكافي وشراح الهداية كصاحب العناية والنهاية والكفاية منه

في المعنى ومع ذلك لا حكم لاحد الطرفين بالرد والقبول
بل التوقف بينهما اذ لا يخرج عن الاسناد على الرسول او رد
كلامه ادام الله عليه سلامه استعيذ بالله تعالى منهما والعلم
عند الله ورسوله يعلم ما قاله وما لم يقل واعلم ان المدرج
على ثلثة اقسام وتعمد كل منها حرام عند ائمة الحديث صرح
به الفاضل شرف الدين حسين الطيبي في رسالته المعمولة
في علم الحديث المسماة بالخلاصة فان قيل هل محيص للغزالي
ايضا ام لا مناص عما اورده قلت نعم ان حجة الاسلام
عليه الرحمة من الله السلام ليس في ذكر متن الحديث الشريف
بل ذكر مضمونه وتعريد بحصوله مع ذكر ما يناسبه مما رواه نفسه
او غيره كما الوح اليه بالقطع حيث لم يقل وان بداه فلا ادرا
فيما ذكره ويحتمل ان يكون ما ذكره سندا آخر من صحيح آخر
من الصحاح السبعة غير ما في صحيح البخاري رض ويكون فيه
ذلك التعيين من رسول الله صلعم وان لم نصادفه ثم اعلم
ان السند عند ائمة الحديث اخبار عن طريق المتن ومتن
الحديث الالفاظ التي يتقوم بها المعاني واما الاسناد فرفع
الحديث الى قائله فاحفظ تذكرة الاصل قال سلطان

السند والاسناد

المحدثين • برهان المحدثين • ناظم سنن رسول الله •
سالك سنن نبي الله • رضان صحاح الخبر • نقاد الحديث والاثر
رافع اعلام الاسلام على اعلام الاعلام • قامع ابهام الاوهام
عن كلام سيد الانام • ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
بعثه الله في زمرة الحواري • لنبيه النبيه • وصفيه النزيه
عليه التحية البهية • والتكرمة السنية • في الجامع الصحيح
واللامع الصريح • قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك و
اسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري

هذا دعاء الاستخارة وكيفيته

وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجة هذا
مثال ما في الصحيح الذي رايناه وذكر الشيخ المدعو
بالوفا في الرسالة ناقلا عن صحيح البخاري وفي رواية
ثم رضني به وقصر على ذكر الرواية الاولى الامام قدوة
المحدثين محي السنة الحسين بن مسعود البغوي
قدس سره في المصابيح وكذا شيخ الشيوخ سلطان
الكملين محمد بن علي العربي رض في الفتوحات المكية
كما قصر على الرواية الثانية الامام البارع الورع
الحسن بن محمد الصغاني ضعف بره في المشارق
وعليهما رواية مرقاة الشرفين • مرآة ذي الطرفين •
قدوة الابرار المحققين • اسوة الاخيار الصديقين •
مغني الولاية العلوية • مجلى الحقيقة الحنفية • مجد
الاسلام والمسلمين • صدر الملة والدين • ابي المعالي
محمد بن اسحاق القنوي نفس الله نفسه وقدس رمسه
في الوصايا مع النقل عن صحيح البخاري ايضا وكذا رواية
ابي السعادات مبارك بن محمد الاثير الجزري الولادة

ذكره

ذكرت باعتبار المحل والمنظر لصلة من

المحمدية نخ

الموصلي الاقامة روح الله روحه وزاد فتوحه في
جامع الاصول وهذا من اختلاف نسخ الصحيح لا
لاختلاف في متن الحديث والمعنى واحد كما سترى
تنبيه نبيه ان نظم الحديث في الاحياء بعد قوله
عليه السلام في عاقبة امري هكذا او عاجل امري وآجله
بالواو الجامعة في الموضعين على جمع الروايتين لا على
ما في الصحيح باو الفاصلة على شك الراوي وايضا ذكر
البغوي والغزالي تسمية الحاجة وذكر المراد بعد قوله
عليه السلام ان هذا الامر وقد ذكر البخاري والحكيم الترمذي
في آخر الحديث وايضا ليست لفظة كلها في نسخ
المصابيح وكثير من المعتبرات مع انها مذكورة في
الصحيح واوردها الامام الفاضل محمد بن عبد الله في
المشكاة وايضا لم يذكر البغوي رواية عاجل امري
وآجله مع انها مسطورة في مأخذه الاصل اعني الجامع
الصحيح للبخاري عليه رحمة الباري توجيه وجيه ان
الغزالي رح لا يريد به السند وذكر المتن بل يريد بيان
كيفية العمل الاحوط وذلك بجمع الروايتين الواقعتين

لاختلاف نخ

التنبيه بزرگ من النابغة ٣

صاحب نوادر الاصول ٢

من رسول الله عليه سلامه على ما ذكره البخاري ط
ويحتمل ان يكون الاصل في نسخ الاحياء باو كما في الصحيح
ثم بالنسيان او التصرف من النساخ كتب بالواو
فشاع على ان كون الكل كذلك غير معلوم فيجوز فيما
لم اره من نسخ الاحياء باو واما تقديم التسمية و ذكر
المراد فلانه اقرب وادل على المحل لانه محل اخطار
الامر المهم ومقام ذكره مع ان هذا التصرف اذا كان
من جانبه لا سنداً آخر واقع في كلام الراوي لا في كلام
الرسول عليه السلام المبسوط واما اخره البخاري لئلا
يتخلل قول الراوي بين كلامه عليه السلام حسب ما امكن
وان كان على اسلوب غير كلام الرسول عليه السلام
لا يظن كونه كلامه عم حتى يكون فيه ادراجاً واما وجه
ترك لفظة كلها فلانها من كلام الراوي مزيدة لاشعار
الاهتمام في امر الاستخارة لا معنى لها كما ستقف عند
الشرح وبيان المحصول مع ان الاختصار والطي طريقة
البغوي يذهب اليها كثيراً كما هو الظاهر عند اهله سيما
الناظرين بالمشكاة واما لمية تركه رواية عاجل امري الخ

اسلوب غير صح

فلعله

فلعله الاكتفاء باحدى الروايتين الصحيحتين المتحدتين
في المعنى او اصحية سند الاولى وقوته وكونه مجمعاً عليه
بين المحدثين فافهم والله اعلم تبيين العلوم فان به
ينكشف مخدرات الحديث الشريف ويزداد الشوق
الى العمل بمضمونه المنيف ويعرف بها حسن المناجاة
الى جناب قاضي الحاجات تعالت اسماؤه وتوالت
آلاؤه فها انا في الاستنقاد معولاً على عون الله الجواد
قال اقول القول من المشتركات يجيء بمعنى الذكر و
الحكاية وهو الاكثر وبمعنى الخطاب والتكلم كما تقول قلت
له افعل وبمعنى القبول كما في قوله قال به اي قبله وبمعنى
الغلبة صرح بالاخير ابن الامام حسن الصغاني في التكملة
والظن من بمعنى الاعتقاد علماً كان او ظناً كما يقال كيف تقول
في هذه المسئلة اي كيف تعتقدها فينصب المفعولين
عند سليم وعند اكثر العرب لا ينصبهما الا اذا كان مضارعاً
مخاطباً ذكره رضي الثقاة نجم النحاة قدس سره قال السلطان
الفاضل المسعود الملك المناضل قورقود ابن السلطان
بايزيد الخان نور الله مرقدهما وفي شرف غرف الجنان

تبيين بيان القول

واعلم ان المراد بالاشتراك في هذه الرسالة تعدد معنى اللفظ بوجه فلا تغفل منه

بالاخير ن

القول يتعدى الى المفعولين عند سليم وعند الاكثر لا الا اذا كان مضارعاً حاضراً مخاطباً

توفي سنة ٩١٢ بانطاليا فوجدته لعدلا فيه اماما في علم الحديث وبحرا في الاصول وعلم اسماء الرجال والتواريخ وافضل من جه منه عفي عنه عليه الرحمة

ار قد جاء في كتابه المسمى بحافظ اللسان والجنان واعلم
ان اطلاق العرب القول على الافعال والمعاني بقرينة
كثير شايع قال ابن الاثير الجزري في النهاية العرب
تجعل القول عبارة عن جميع الافعال ويطلقه على غير
الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال
برجله اي مشى قال الشاعر وقالت له العينان سمعا وطاعة
اي اومأت وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي
رفعه كل ذلك على الاتساع والمجاز انتهى وقال الرضي
في شرح الكافية ومما يدخل على المبتدا والخبر القول وما
يتصرف منه والاصل في استعماله وقوع اللفظ المحكي
بعده مضيا كان اولا ويقع بعده مفرد وجملة وهي اكثر
وقوعا والمراد من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ
المتلفظ به في غير هذا الكلام لا مجردا بل مع المعنى فمن حيث
مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذي لا يكون
الا مفردا نحو قيل هذا اللفظ وقيل زيد قائم ومن حيث
مراعاة المعنى الذي هو الاصل جاز ان تغير بشرط وفاء
اللفظ المغير اليه بالمعنى المفهوم من الاصل ومنه حكاية

النحاة تجعل القول عبارة عن الافعال ويطلقه على غير الكلام واللسان على الاتساع والمجاز

جاز وقوع القول موقع الفاعل

الله العليم في كتابه الحكيم عن الامم المختلفة الالسن
باللسان العربي هذا فقولك يرد به الرد على
على الشريف المحقق حيث قال في بحث تنكير المسند
من شرح المفتاح ان الحكاية هو ايراد اللفظ على استيفاء
صورته الاولى فتامل ثم قال الرضي والجملة المحكية منصوبة
المحل بكونها مفعولا بها مطلقا على ما وهم ابن الحاجب
بدليل اضافة اسم الفاعل اليها في قولك انا قائل
زيد قائم واطلاق المقولة عليها وكلاهما علامة المفعول
والمفرد الواقع بعده على خمسة اوجه مفرد مؤد معنى
الجملة نحو قلت كلاما حقا ومفرد يعبر به عن المفرد نحو
قلت لفظة ومفرد يصلح لها نحو قلت لفظا ومفرد
لا يعبر به مفرد ولا جملة بل المراد نفس ذلك اللفظ ومفرد
لا يعبر به مفرد ولا جملة ولا نفس ذلك اللفظ فيقدر معه
ما يكون به جملة كقوله تعالى قال سلام قوم منكرون اي
عليكم سلام وقد يحذف بعده المحكي كما يقال من قال
زيد قائم فتقول انا قلت كما يحذف القول ويبقى المحكي
كما في قوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط
اي مقول عند رؤيته هذا قوم وهو اللبن [illegible]

كلام على الشريف

ولعله يشير الى ما ذهب اليه بعضهم من انه مفعول مطلق لانه لازم والمعنى قلت قولا هو هذا منه عفي عنه

والمفرد الواقع بعد القول على خمسة اوجه

[illegible]

انتهى الكلام من كلام الرضى فقال ههنا لحكاية الماضي
وفاعله الحاكي وهو جابر بن عبد الله من كبار الصحابة
واسم جابر كان مشتركا بين ثلثة انفس من الصحابة المذكور
وجابر بن سمرة العامري مات بكوفة سنة ٧٤ وجابر
ابن عتيك الانصاري مات سنة ٦٤ وكلهم مكني بابي عبد الله
اتناهم حسنا واعظمهم واجلهم جابر بن عبد الله قال
صاحب اشراق التواريخ سادس حفاظ الاحاديث من
اصحابه عليه السلام هو ابو عبد الله جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد ابن سلمة بن سعد بن
علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
الانصاري الخزرجي من اجل الصحابة وحفاظ الحديث
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف وخمس ١٥٤٠
واربعون حديثا اتفق الشيخان على ستين وانفرد
البخاري بستة عشر ومسلم بثمانية وعشرين وهو من
اصحاب بيعة العقبة روى البخاري في صحيحه انه قال انا
وابي وخالي من اصحاب العقبة وفي صحيح مسلم عنه انه
قال غزوت مع رسول الله عليه سلام الله سبع عشرة غزوة

والرابع جابر بن سليم التميمي صح

روى عن جابر الف وخمس واربعون حديثا

ولم

ولم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي يوم
احد لم اتخلف عن رسول الله صلعم في غزوة قط وكان
من فرسان رسول الله عليه السلام وله مناقب جليلة
كف بصره في آخر عمره وتوفي بالمدينة سنة ٧٣ وهو
ابن اربع وتسعين انتهى كلام صاحب الاشراق وقال
الامام زين الملة والدين محمد بن المروزي في تلخيص جامع
الاصول هو ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو من
مشاهير الصحابة واحد المكثرين من الرواية عنه عليه السلام
شهد هو وابوه العقبة الثانية دون الاولى وشهد بدرا
وشهد بعدها مع النبي عليه السلام ثماني عشرة غزوة وقدم
الشام ومصر كف بصره في آخر عمره واستشهد ابوه يوم
احد وهو قريب من البلوغ او قد بلغ روى عنه ابو
سلمة ابن عبد الرحمن ومحمد بن علي الباقر وعطاء بن ابي
رباح ومحمد بن المنكدر وخلق كثير سواهم رضي الله عنهم
مات بالمدينة سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٧ وقيل سنة ٧٨ وصلى
عليه ابان بن عثمان وهو اميرها يومئذ وله اربع وتسعون
(اعني ابن عثمان امير المؤمنين)
وهو آخر من مات بالمدينة في قول انتهى كلام ابن

واقول انه يزاحم ذلك ما ذكره الفاضل شمس الدين الكرماني في شرح صحيح البخاري ...

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ... قرشي زهري مدني تابعي جليل احد الفقهاء ... توفي بالمدينة سنة ٩٤

وهو راوي حديث الاستخارة عنه في الصحيح

وهو اشارة الى ما قاله الكرماني في شرح الصحيح من ان آخر من مات من الصحابة بالمدينة هو سهل بن سعد الساعدي ... بالمدينة سنة ... مات ٩١

المؤوزي اقول ويرد عليه انه مخالف لما نقل
عن صحيح مسلم بعد مخالفة التاريخ فابصر ورأيت
في رسالة عتيقة لا اعلم صاحبها هكذا وفي بعض
التواريخ القديمة روى جابر بن عبد الله عن رسول الله
عليه الصلوة والسلام قال يا جابر يكون لحسين بن
علي ولد اسمه علي ويكون لعلي ولد اسمه محمد وهو
يبقر العلوم وهو عالم جيد فاذا رايته فهو آخر
عمرك فبلّغ مني السلام اليه انتهى ما فيها كان وهو
مشترك بين معنى ثبت نحو كان الله ولم يكن معه
شيء ونسبة حدث غير مصدر له كالقيام الى ذات ما
كزيد مع الزمان الماضي لتلك النسبة نحو كان زيد
قائما ويسمى الاول تامة لدلالته على الكون مطلقا و
يسمى الثاني ناقصة لنقصانه عن دلالته على الحدث
اذ لا يدل على الكون مطلقا بل على كون شيء شيئا كذا حقق
الشيخ ابو علي حسين بن عبد الله بن سينا في منطقيات
الشفاء والشيء الاول اسمه المرفوع وهو المبتدا في
الاصل اي شانه ذلك والثاني خبره المنصوب وهو خبر

كلام عليه

لفظ كان مشترك بين معنيين

المبتدا الا انه لا يجوز حذفه صرح به الفاضل الحبيب عبد
الله بن يوسف بن هشام الحنبلي في الباب الخامس
من مغني اللبيب حيث قال لا يحذف خبر كان لانه
عوض عن مصدرها ومن ثم لا يجتمعان وقال النيلي
في التحفة الشافية في شرح الكافية ولما كان خبرها عوضا
عما سلبته من الدلالة على الحدث لزم ذكره وهو يفارق
من وجوه احدها ان المفعول يجوز حذفه وخبر كان
لا يجوز حذفه والكوفيون يجعلون خبرها حالا وليس
بصحيح الى هنا كلام صاحب التحفة فاقول يرد
الرد بهذا على قول العلامة سعد الملة التفتازاني
اسعده الله بالروح الروحاني في اول احوال المسند
من المطول ان بريا في قوله زماني بامر كنت منه ووالدا
بريا ومن اجل الطوى رماني خبر لوالدي وخبر كنت
محذوف فليتامل وتسمى اي كان الناقصة كما تكون
للمضي تكون للانتقال نحو كان من الكافرين والاول
اغلب وقال الامام الاديب تاج الدين البنطري
في اول دستور اللغة يقال للماضي وقته كان قسم وكان

لا يحذف خبر كان لانه عوض عن مصدرها

اي المفعول

كلام على سعد الملة

لدى

يحذف خبر كان عند السعد كما في هذا البيت

كان الناقصة تكون للانتقال

يعيش وكذلك الى آخرهما ولا يقال قسموا ويقسمون
انتهى المراد من كلامه وعليه كلام جابر رضى الله عنه
حيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
فاقول يرد الرد على اطلاق النفى لوقوع البداء فى ردّ على صاحب الدستور
للمضى بغير كان نحو ضرب الله مثلا وخرج رسول الله
علينا فتعقل قال العلامة شمس الدين ابن محمد بن
يوسف الكرمانى فى الكواكب الدرارى فى شرح صحيح
البخارى عند شرح حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى
كتاب العلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة كراهة السامة علينا يراد بكان الاستمرار
وكذا بالفعل المضارع واجتماعهما يفيد شمول الازمنة
قال الاصوليون قولهم كان حاتم يكرم الضيف يفيد
تكرار الفعل فى الازمان الى ههنا كلامه اقول يرد ردّ على الكرمانى بوجوه
عليه ما حققه نجم النحاة رضى النحاة عند قول ابن الحاجب
فى الكافية فكان يكون ماضيا ومنقطعا من قوله
ذهب قوم الى ان كان يدل على استمرار مضمون الخبر
فى جميع زمن الماضى وشبهته قوله تعالى وكان الله سميعا

بصيرا وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب
كونه تعالى سميعا بصيرا لا من لفظ كان الا ترى جواز كون
زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت صار زيد
ضاربا لم يستفد منه الاستمرار وكان القياس ان يكون
كن ويكون كذلك للاستمرار وقول المص دائما ومنقطعا
رد على هذا القائل يعنى ان كان لا يدل على احد الامرين بل
ذلك الى القرينة انتهى كلام الرضى فظهر ان كلام الكرمانى
غير صحيح ويرد ايضا ان ما ذكره لا يجرى فيما نقله البغوى
قدس سره فى صحاح باب التشهد من المصابيح من حديث
انس كان رسول الله صلعم ينصرف عن يمينه لانه نقل بعده
عن الصحيحين قال عبد الله بن مسعود رض لا يجعل احدكم
للشيطان شيئا يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن
يمينه لقد رايت النبى صلعم كثيرا ينصرف عن يساره
انتهى قوله ولا يخفى ان استمرار الانصراف عن اليمين ودوامه
لا يجامع الانصراف الكثير من اليسار وايضا ان دوام
تعليم الاستخارة ليس بمانزى لانها ليست من اركان الدين
بل من المستحبات اللهم الا ان يراد بذلك التكرار البحث

فتبصّر والاظهر ان كان في امثاله لحكاية الحال الماضية
على صورة الحاضرة كما يقال كان زيد يضرب عمرا امس
على ما ذهب اليه الفاضل شمس الدين الاسفرايني في بحث
اسم الفاعل من ضوء المصباح ثم اعلم ان من خصائص
كان عدم انقلاب معناه الى الاستقبال كسائر الافعال
بان الشرطية لكونه نصا في المضي كما سيجيء عند قوله
ان كنت تعلم فكان ههنا ناقصة للمضي اسمه رسول الله
الرسول فعول مشترك بين المرسل والرسالة من
الارسال صرّح بمجيء فعول من الافعال الشيخ الرضي في
بحث اسم الفاعل من شرح الكافيه وصرّح بهذا الخصوص
امام ائمة اللغة اسماعيل بن حماد الجوهري في صحاحه
المسمى بتاج اللغة حيث قال ارسلت فلانا في رسالة
فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسْل والرسول ايضا
الرسالة انتهى ولم اجد في كتب اللغة المتداولة ذكر
فعل ثلاثي له حتى يكون مشتقا منه وان جاز مجيء صفة
بالندرة بدون استعمال فعل ثلاثي فيها كاوّل من وول
على ما فصلناه في تنوير الضحى وهو كما سمعت لغة المبعوث

رسول

من خصائص كان

الرسول مشترك بين المرسل والرسالة

فضائل كلامية

وفي العرف يرادف النبي عند بعض كما قال العلامة
سعد الملة في شرح المقاصد وشرح العقائد الرسول
انسان بعثه الله لتبليغ ما اوحي اليه انتهى كلامه ويدل
عليه كثير من الايات نحو قوله عزّ من قائل في سورة
النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا وقوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا وقوله جلّ ذكره في سورة
المومن وهمّت كل امة برسولهم لياخذوه فانها ظاهرة
الدلالة على عمومه لكل نبي وكذا يدل عليه حديث الايات
وعند الجمهور لا يرادفه ولا يساويه لقوله تع وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولحديث ابي ذر الغفاري
انه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء فقال مائة الف
واربعة وعشرون الفا فقلت كم الرسل فقال ثلثمائة
وثلث عشر جمّا غفيرا كذا في شرح المقاصد وقال زين العرب
في شرح المصابيح ثلثمائة وثلثة عشر وقيل اوخمسة عشر
وقال الامام ابو الحسين المنصوري في اول عيون
التفاسير فكم الرسل منهم الحديث وعليه نقل الفهامة
مصلح الدين الكستلي في حواشي شرح العقائد ومن ذلك

وقال الامام الرازي بينهما مساواة وقيل بينهما
عند بعض الاقرب

استدلالا منه وكلام الرازي كلام ...

من جمع المعجزة الى الكتاب المنزل عليه والنبي غير
الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان
يدعو الى كتاب من قبله وقيل من كان صاحب
معجزة وصاحب كتاب ونسخ شريعة قبله
فهو رسول ومن لم يجمع هذه الخصال فهو
نبي وايضا من جاءه الملك ظاهرا وامره
بدعوة الخلق فهو الرسول ومن لم يكن
كذلك بل راى الملك في النوم او اخبره
واحد من الرسل بانه رسول فهو نبي لا يكون
رسولا فهذا اولى كذا في الكبير
لان العطف يقتضي المغايرة

قال الامام الرازي هذا عطف الخاص على العام ... والنبي الرسول

وروي عن كعب الاحبار كان
الانبياء عليهم السلام الفي الف
ومائتي الف نقله الشيخ الشهاب
في العيون في آخر النساء

وعليه البيضاوي في سورة الحج وعبارة
الكشاف جمّا غفيرا بالتانيث في الجماء

وفي

فسر كل من الرسول والنبي على حدة فقال المحقق الشريف
قدس سره في شرح ديباجة المواقف آخذاً بقول صاحب
الكشاف الرسول نبي معه كتاب والنبي غير الرسول
من لا كتاب معه بل امر بمتابعة شرع من قبله كيوشع مثلا
انتهى كلامه فاقول يرد عليه الاعتراض المشهور
المسطور في حواشي الفاضل حسن ابن الفناري ماخوذا
من شرح ديباجة اصول البزدوي لجده شمس الدين الفناري
بان الكتب مائة واربعة والرسول اكثر من ثلثمائة ويرد
ايضا ان بين سلب كون كتاب معه وبين كونه مامورا
بمتابعة شرع سابق نوع اباء وتمانع لان المامورية
يقتضي ان يكون تابعا لحكم كتاب فيكون معه كتاب او
حكم كتاب فان يوشع بن نون عليه السلام بعد موسى
عليه السلام كان حاكما بالتورية كما قال تعالى انا انزلنا
التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون فيكون امثاله
من الانبياء خارجا عن حده فان قلت السلب لكتاب
نزل عليه والتورية لم ينزل على يوشع وغيره فلا كتاب
نازل عليه فهو نبي قلت يلزم كون اسماعيل عليه السلام

رد على الشريف والزمخشري بوجوه

سورة الحج

اي منه المامورية

مثلا

مثلا ان لا يكون رسولا لانه يقال انه لم ينزل عليه كتاب مستقل
بل كان مامورا بمتابعة صحف ابيه عليهما السلام وحاكما بشرعه
وايضا التقييد بالمامورية غير موجه لانه لا مجال لان يعرف
كون كل نبي مامورا بالمتابعة بل اللازم تبليغ ما اوحى الله
اليه باي وجه كان فليتعقل وقال السمرقندي في الصحائف
الرسول نبي ياتي بشرع ابتداء او بنسخ بعض احكام شريعة
من قبله والنبي انسان بعثه الله لتبليغ ما اوحى اليه فكل نبي
رسول بغير عكس انتهى كلامه واقول ويرد عليه ان اسمعيل
عليه السلام مثلا كان رسولا بالنص وليس له شريعة ابتداء ولا
كان ناسخا لانه كان على شريعة ابيه عليهما السلام بل ان داود
عليه السلام كان على شريعة التورية اذ الزبور كما هو المشهور
ليس بناسخ للتورية لانه كان منجما مناجاة وامثالا ومواعظ
ومرموزات وقال العلامة البيضاوي في سورة الحج الرسول
من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو الناس اليها والنبي يعمه
ومن بعثه لتقرير شرع سابق كانبياء بني اسرائيل الذين
كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام ثم نقل قول العلامة
الذي نقلناه آنفا من شرح المواقف ثم قال وقيل الرسول

فكل نبي رسول بغير عكس

وهو تعبير الرسول في لسان سعد الملة كما سمعت منه عفي عنه

رد على صاحب الصحائف

وقال الامام الرازي واسحق ويعقوب وايوب ويونس وهارون وداود وسليمان رسل وليس معهم كتاب ناسخ تفسير كبير

البيضاوى

من يأتيه الملك بالوحى والنبى يقال له ولمن يوحى اليه فى
المنام انتهى كلام البيضاوى واقول ويرد على مختاره
ما مرّ من ان اسماعيل عم ليس له شريعة مجددة وكذا داود
وبالجملة ان المبعوث بالشريعة الجديدة اقل من عدد الكتب
التى هى اقل من عدد الرسل على ما سمعت فلا وجه لمثل هذا
التعريف المختل ويرد على تعريف النبى ان يكون اولاد ابرا هيم
المنصوصون بالرسالة فى الكتاب انبياء لكونهم مقررين
الشرع السابق فالاصوب فى تفسيرهما ما قال الامام
المقدم ابو اليسر محمد بن محمد البزدوى فى رسالة اصول
الكلام الرسول فعول من الارسال وهو المرسل الى دعوة
قوم فالرسول من ارسل الله اليه جبرائيل ليكون رسولا الى
قوم ليدعوهم الى الاسلام ويعلمهم الشرايع والنبى من لم
يرسل الله اليه جبرائيل وليس له شريعة ولكن الهمه الله
ان يدعو الناس الى الاسلام او اراه ذلك فى المنام او اخبره
على لسان رسول انه نبى يجب عليه دعوة الناس الى الاسلام
انتهى ايضا اقول يرد عليه ايضا ان فيه عدم ذكر — استشكال ٢
ما هو العمدة فى الرسالة اعنى كون الكتاب معه بوجه ما

وايضا ان فى تعريف الرسول ذكر الرسول وايضا انه غير
ظاهر الصدق على رسالة سيد الرسل رسولنا عليه التحيات
العالية والتسليمات الزاكية لانه الى كافة الناس بل
كافة الخلق من الانس والجن لا الى قوم مخصوص على ما
هو المتبادر من تعريفه قدس سره وايضا ان سلب الشريعة
عن النبى جديدة كانت او لا غير مسلّم لجواز ثبوتها بالالهام
او الايحاء فى المنام واخبار رسول فى الانام وان كانت جديدة
الا يرى قوله تع لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجا ولو شاء
الله لجعلكم امةً واحدةً فانه يريد ما ذكرنا وايضا ان من
اخبره نبى انه نبى يجب عليه دعوة الناس الى الاسلام خارج
عن ضابطته فليتبصر والله يحق الحق وهو يهدى السبيل
ثم اقول انك قد عرفت مساواة الرسول مع النبى
بدلالة الآيات والحديث وقد عرفت ايضا انه اخص من النبى
وتعلم ان الرسول كان من الملئكة بنص القرآن ولم يكن النبى
الا من البشر فيظهر منه عموم الرسول ايضا فكان لفظ الرسول
بين الخاص والعام كلفظ العلم والتصور فلا بد له من
تعريفين احدهما للحقيقة العامة والآخر للطبيعة الخاصة

اى لكل نبى من الانبياء كذا فى تفسير الشيخ ٢
اى شريعة ودينا كذا فى تفسير الشيخ ٢
جراتن ٢
تحقيق لطيف منا ٢

تعريف لطيف منه

اما تعريفه بالمعنى العام فهو من جعله الله واسطة بينه
وبين خلقه فى وصول امره وشرعه وآثار صنعه وفيضه
بالوحى او الالهام او الكشف او الرؤيا فهذا تعريف جامع
صادق على رسل الملائكة والبشر وهو المراد بالرسول

تعريف لطيف منه

فى قوله تعالى ولقد بعثنا فى كل امة رسولا واما تعريفه
بالمعنى الخاص فهو انه انسان اتاه جبرائيل عليه السلام
يقظان امرا له بدعوة الخلق كلا او بعضه الى التوحيد و
الشريعة والاحكام الالهية بكتاب جديد او سابق او
بغير كتاب سواء كان بنسخ اولا ومعه المعجزة وهذا التعريف
جامع ومانع واما تعريف النبى فهو انسان بلغ الخلق من

تعريف لطيف منه

الله ما امره من دعوته الى التوحيد والشريعة بالايحاء
فى المنام او الالهام او باخبار من يمتنع كذبه بانك نبى

رسولا كان او نبيا

الله بلغ كذا وكذا او بغير ذلك كالكشف وبه المعجزة فهذا
ايضا تعريف جامع ومانع مما تفردت به فليكن ذلك
على ذكر منك فانك لا تجده فى زبر من سبقك ولا تكن من
المقلدين الى غير ذلك فى كل سبقك فالمراد بالرسول
هٰهنا نبينا سيد الاولين والآخرين عليه التحية من رب

العالمين على المعنى الخاص بالقرينة والاضافة العهدية
الى الله وهو كلمة جليلة جلت جلتها على السن
العباد الى يوم التناد وكثر اختلاف الناس وتحيرهم فيها
اختلافهم وتحيرهم فى مسماها فقيل عبرية وقيل سريانية
اصلها لاها فعرب وقالوا بل عربية واختلف القائلو
بعربيتها انها مشتقة او غير مشتقة واختلف ايضا انها
علم له تعالى او وصف خاص له تع جار مجرى العلم قال
الامام مفتى الثقلين عمر النسفى رض فى التيسير انه موضوع
على الاشتقاق له وينسب هذا الى خليل بن احمد استاد
سيبويه من اهل اللغة والى ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن
السرى الزجاج من النحاة والى عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه
فى احدى الروايتين عنه والى الامام الحسن بن الفضل البجلى
من المفسرين والى محمد بن حسن الشيبانى صاحب الامام
الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنهما من الفقهاء والى الامام
المعظم محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله من المحدثين انتهى
المراد من كلامه وهو مختار صاحب الكشاف والمحققون
على انه غير علم قال حجة الاسلام فى المقصد الاقصى والاشبه

اختلفوا في اصل لفظة الله

جارٍ في الدلالة على الموجود الحق الجامع لصفات الالهية
المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي
مجرى اسماء الاعلام وكل ما ذكر في اشتقاقه وتصريفه تعسف
وتكلف الى هنا كلامه وهو مختار الفاضل ناصر الدين
ابي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي نور الله ضريحه والقائلون
باشتقاقها اختلفوا ايضا فقيل انها مهموزة الفاء وقيل
معتلة الفاء وقيل معتلة العين فالقائلون بمهموزيتها
اختلفوا فقيل من أَلِهَ بالكسر يأله الاهاً اذا تحير ودهش
وقيل من أَلِهَ يأله بالكسر ايضا اى دام وثبت وقيل من أَلِهَ
الفصيل الى امه بالكسر ايضا اذا رجع اليها وقال ابو العباس
المبرد من أَلِهَ بالكسر ايضا بمعنى سكن لان القلوب تسكن
بذكره قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقيل من
أَلِهَ ايضا بمعنى ارتفع وتسمي العرب الشمس آلهة لرفعتها و
قال نضر بن شميل اصلها من أَلَهَ يأله الهة بالفتح فيهما اى عبد
عبادة فهذه ستة اقوال على ان اصل كلمة الجلالة إِلٰه على
فِعال بالهمزة الاصلية والقائلون بكونها معتلة الفاء
اختلفوا فقيل اصلها من وَلِهَ بالكسر بمعنى تحير وطرب قال

وَلِهَتْ نفسي الطروب اليكم • لان الخلق متحيرون في
عظمته والهون من شوق رؤيته وقيل من وَلِهَ بالكسر
ايضا بمعنى فزع ولجأ قال وَلِهْتُ اليكم في بلايا تنوبني •
ويعزى ذلك الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لان
الخلق يلجأون به ويفزعون اليه في الحوائج فعلى هذين
القولين همزة إِلٰه منقلبة من الواو مثل وِشاح واِشاح
والقائلون بكونها معتلة العين اختلفوا فقيل اصلها لاهَ
يلوه اى علا لانه العلي المتعالي وقيل لاه يلوه ويليه بمعنى
احتجب قال الشاعر • لاهت فما عرفت يوماً بخارجة
يا ليتها خرجت حتى رأيناها • لانه يحجب ابصار الخلق عن
رؤيته في الدنيا وان وعد بها المؤمنون في الآخرة وقيل من
لاحَ بابدال الحاء هاءً اى استنار وذلك بغاية الظهور
محتجب فهذه الثلثة لا همزة فيها فلحقت بها حرف
التعريف العهدي فصار الله بالادغام فهذه احد عشر وجها
في اشتقاقها نقلته من عين المعاني للامام محمد بن طيفور
السجاوندي وتفسير البيضاوي ونجم الداني وعين الاعيان
لافضل الاعيان شمس الدين الفناري قدس سرهم فالمجموع
فليطلب تفصيله منه

في اشتقاق لفظة الله
احد عشر وجها

اربعة عشر وجها فيما بلغت صلى الله وصلى من المشتركات
قال الجوهري يقال صليت صلوة ولا يقال تصلية وصليت
على النبي اى قلت صلى الله عليه وسلم وصليت العصا
بالنار اذا لينتها وقومتها وصلى الفرس جاء مصليا وهو
الذي يتلو السابق لان رأسه عند صلاه انتهى وله معنى
خامس في الدستور يقال صلى على صلاه جلس عليه اقول
يرد على الجوهري التسلسل والابهام واستدراك قولنا
وسلم بعد قولنا صلى الله عليه لانه ما بين معنى صليت عليه
الا بان قال قلت صلى الله عليه وسلم فاذا فتش عن المقول
بانه ما معنى قولك صلى الله عليه فالظاهر انه يقول قلت صلى الله
عليه وسلم وهلم جرا اذ لم يذكر معنى آخر للتصلية عليه عليه
الصلوة والسلام فيلزم ما ذكرنا من التسلسل والابهام و
استدراك المعطوف لانه كان مندرجا في صلى عليه وايضا
يكون معنى صلى الله عليه قال الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه
ليس كذلك كما ستعرف فاقول فالاصوب في تفسيره
ان يقول دعوت له واثنيت عليه كما قال امام ائمة اللغة
القاضي مجد الدين في القاموس صلى صلوة لا تصلية دعا

رد على الجوهري

او يقول او قلت الصلوة على الرسول كما قال الزمخشري
في تفسير قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما اى قولوا الصلوة
على الرسول والسلام وما قال الفاضل العلامة البيضاوي
قدس سره في تفسير هذه الآية قولوا اللهم صل على محمد فاقول
يرد عليه ما قلنا في كلام الجوهري فتامل ولعله انما وقع
فيما وقع بقوله عليه السلام حين سئل بانه كيف نصلي عليك
يا رسول الله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث
المشهور ولكن اين بيان كيفية التصلية واين بيان
معناه ثم الحق ان اشتقاق صليت قد يكون من قولنا
صلى الله عليه وسلم فهو دال على هذا التكلم المخصوص كما ان
معنى لبى قال لبيك اللهم لبيك الخ وثنى اى قال سبحانك
الخ وبسمل بمعنى قال بسم الله الرحمن الرحيم وحمدل قال الحمد لله
ومعنى حوقل قال لا حول ولا قوة الا بالله وكذا معنى استرجع
قال انا لله وانا اليه راجعون وقد يكون من الصلوة بمعنى
الدعاء والرحمة على ما صرح به الجوهري وان لم يستعمل لها
فعل ثلاثي والتفعلة لحدوثها فان معنى الامر في قولنا
اللهم صل على محمد ليس هو يا الله قل له صلى الله عليه وسلم

وحسن الثناء من مسبره الله تعالى على رسوله صلى الله عليه
وسلم كما ذكره صاحب القاموس م

تفسير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

بل يا الله ارحم وعظم واثن وسوط فلا بد من الحمل على ما
يناسب المقام في موارد استعماله فلا تغفل فانه دقيقة
لطيفة ثم انهم تكلموا في تفسير الصلوة على النبي عليه الصلوة
والسلام فقال البيضاوي في آية التصلية ان الله وملائكته
يصلون يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه يا ايها الذين
آمنوا صلوا اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك فمعنى صلى
الله عليه اعتنى الله باظهار شرفه وتعظيم شانه وقال فاضل
من شراح المشكاة قال الحليمي معنى الصلوة على النبي عليه السلام
تعظيمه فمعنى صلى الله عليه عظم الله محمدا والتعظيم اعلاء
ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وكسر معاديه وخفض
شوكتهم ودفع مواليه وتضعيف دولتهم في الدنيا و
في الآخرة تشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته
وابداء فضله ورتبته للاولين والآخرين بالمقام المحمود
والوسيلة وتقديمه على كافة المقربين الشهود وقال الفاضل
العلامة صدر الشريعة في بحث حكم المشترك من التوضيح فالمعنى
الحقيقي للصلوة الدعاء فالمراد والله اعلم انه تعالى يدعو
ذاته بايصال الخير الى النبي عم ثم من لوازم هذا الدعاء
عليه السلام

الرحمة والذي قال ان الصلوة من الله الرحمة فقد اراد
هذا المعنى لا ان الصلوة وضعت للرحمة والمعنى المجازي
كارادة الخير ونحوها مما يليق بهذا المقام الى هنا منه الكلام
فعلى كلامه معنى صلى الله عليه حقيقة دعا الله ذاته بايصال
الخير ومجازا اراد الله به الخير واقول ويرد عليه انه
لا معنى لدعاء الله ذاته بالايصال الا ارادة الخير له اذ لا يتصور
كونه داعيا ومدعوا حقيقة فانه واحد اليه ينتهي الدعوات
فاذا امعن النظر يرجع ذلك الى الارادة اذ لا يرجع امثاله
الى صفة اخرى بل يرجع اليها فحسب على ما عرف في موضعه
فلا وجه لجعله معنى حقيقيا والحقيقي معنى مجازيا وايضا
اجمع ائمة اللغة وغيرهم على مجيء الصلوة للرحمة قال الجوهري
الصلوة الرحمة والدعاء وكذا غيره وقال شارح المشكاة
قدس سره في باب الصلوة على النبي عم نقل الترمذي عن السفيان
الثوري وغير واحد قالوا صلوة الرب الرحمة وصلوة
الملائكة الاستغفار وقال ضحاك بن مزاحم التابعي صلوة
الرب رحمته وفي رواية مغفرته وصلوة الملائكة الدعاء
فكانه يريد الدعاء بالمغفرة ونحوها وقال المبرد الصلوة

كالاكرام والاعظام والاعتناء بمجده م

رد على صدر الشريعة م

الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار

قال صاحب القاموس الصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم ... وعبادة فيها ركوع وسجود ودعا

قال صاحب قانون الادب الصلوة نماز ودعا كما في قوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك ... الآية وثنا كما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون ... ورحمة ودين كما في قوله اصلوتك تامرك ان نترك ... واستغفار وسورة الحمد م

ومن الملائكة [illegible] م

من الله الرحمة الى ههنا كلام ذلك الشارح قدس سره نقلا
وقال الامام المحدث ابو عبد محمد اللخمى السبتى رحمه الله فى
الفصل الاربعين من الدر المنظم عن عكرمة وسفيان
الثورى رحمهما الله تعالى انهما قالا صلوة الرب الرحمة
وصلوة الملائكة الاستغفار ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم لا تزال الملائكة تصلى على احدكم ما دام فى مصلاه
اللهم ارحمه اللهم اغفر له انتهى فانظر من كلام هؤلاء المهرة الاعلام م
كون الصلوة موضوعة لمعنى الدعاء والرحمة لانهم فى صدد
بيان معناها فلا يسمع منه عند ذلك كونها غير موضوعة
للرحمة ووجدان العلاقة بينهما لا يمنع كونها موضوعة
للرحمة فليتامل نعم يرد على الجمهور كالجوهرى وغيره ان
المفهوم من قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة يرد كلامهم لان الحمل على التاكيد والعطف التفسيرى
مع تغاير الصيغة لا يناسب بكلام رب العزة بل يحمل
على التاسيس فى مثله حتى يكون افادة لا اعادة فلا يكون ن
الصلوة من الرب الرحمة بل امرا آخر وايضا لا معنى
لايجاب الشافعى التصلية على الرسول م بعد التشهد
عليه السلام م

وقول الامام الاعظم بكونها واجبا او سنة لذكر الرحمة
فى التشهد وايضا ان الرحمة فعلها متعد وفعل الصلوة
غير متعد فلا يحسن تفسيرها بها وايضا المختار وجوب
صحة وقوع كل من المترادفين مكان الآخر كما صرح به افضل
المحققين عضد الملة والدين القاضى عبد الرحمن الايجى
فى بحث المترادفين من شرح المختصر بعد قول ابن الحاجب
يقع كل من المترادفين مكان الآخر وان كان متعينا
يكون المراد اصل المعنى وعدم المنع من الاعراب دون
التحسين كالوزن والسجع والقافية ومن هنا لا يحسن
ان يقال عند ذكره صلى الله عليه وسلم رحمه الله كما قال
الامام الحبر البحر حسام الدين السغناقى رحمه الله فى باب
صفة الصلوة من النهاية حكى عن محمد بن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهم انه كان يكره قول المصلى وارحم محمدا
وآل محمد ويقول انه نوع تقصير فان احدا لا يستحق
الرحمة الا باتيان ما يلام عليه ونحن امرنا بالتعظيم
والتوقير فلذلك اذا ذكر النبى عليه الصلوة والسلام
لا يقال رحمه الله بل يصلى عليه وهكذا ذكر شيخ الاسلام

ولا يرد نحو اياك وانت على ما اعترض به العلامة
الدوانى م
فلا يرد ان بعض المترادفين يصح فى موضع ولا يصح فيه
الآخر لعدم الوزن او القافية او السجع فافهم
منه عفى عنه

وقول

في المبسوط وقال الدعاء بالترحم انما يحسن منا لغير
الانبياء لان في الدعاء بالرحم تقصيرا للمدعو له الى هنا كلا
ويتم به المراد نعم ذكر بعده عن شمس الائمة السرخسي رضي الله عنه
انه لا باس به لورود الاثر عن ابي هريرة وان احدا لا
يستغني عن الرحمة ولكنه قال بعد هذا وكان الشيخ ابو
الحسن الرستغفني يقول ان الدعاء بالرحمة له عليه السلام
راجع الى امته انتهى الكلام وايضا انها لو كانت بمعنى
الرحمة لحسن ان نصلي على غيره عليه السلام بالاستقلال كما
حسن رحمه الله ولم يجوزه الشرع الا تبعا فظهر منه ايضا
عدم الترادف ويرد مثل ذلك على القائلين بانها دعاء
من المومنين ان حق المترادفين جواز حلول كل منهما
محل الاخر ولا يجوز هنا اقامة دعا عليه مقام صلى
عليه لانقلاب المعنى فليتامل واحسن ما قيل في
تفسيرها واجود تفسيرها لجاه محمد صلى الله عليه وسلم
بافضل الصلوات وامثل التسليمات ما قاله امام ائمة
الحديث من القديم والحديث محمد البخاري رضي الله عنه
الباري في تفسير سورة الاحزاب من الصحيح عن ابي العالية

نسبة الى رستغفن قرية من قرى سمرقند

ان معنى صلوة الله على نبيه عليه السلام ثناؤه عليه عند
ملائكته ومعنى صلوة الملائكة عليه الدعاء له الى هنا
كلامه فمعنى صلى الله عليه اثنى الله عليه عند الملا الاعلى
وههنا قول اخر ذكره الفاضل الحسيب ابن الهشام في
مغني اللبيب حيث قال قلت الصواب عندي ان
معنى الصلوة لغة واحد وهو العطف ثم العطف
بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار
والى الادميين دعاء بعضهم لبعض الى هنا كلامه وهو
لطيف ان كان بالنقل من ائمة اللغة اذ اللغة لا تكون
بالراي والظن انه كذلك هذا ما احطت في تفسير الصلوة
والتصلية نقلا نقدا وعليك الامر عقلا عقدا وانما
صلى الراوي ليخرج عما في عهدته من وجوب الصلوة عليه
عليه السلام بقوله تع يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فانه
امر من غير تعيين وقت فيدل على الوجوب المطلق و
انما صلى ههنا لان المذهب المختار وجوبها كلما ذكر
عليه السلام كما قال الطحاوي قال الامام المغنم صاحب الهداية
في باب صفة الصلوة الصلوة على النبي عليه السلام

اختلفوا في وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

واجبة اما مرة كما قال الكرخي او كلما ذكر عليه السلام
كما قال الطحاوي وقال صاحب الكشاف في سورة
الاحزاب اختلفوا في حال وجوبها فمنهم من اوجبها
كلما جرى ذكره عليه السلام وفي الحديث من ذكرت عنده
ولم يصل علي فدخل النار فابعده الله وقال عليه السلام
ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي
الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله تعالى و
ملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند
عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله
لك وقال الله تعالى وملائكته جوابا لذينك الملكين
آمين ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وان تكرر
ذكره عليه السلام كما قال في آية السجدة وتشميت العاطس
ومنهم من اوجبها في العمر مرة وكذلك في اظهار الشهادتين
والذي يقتضيه الاحتياط الصلوة عند كل ذكر لما ورد
في الاخبار انتهى كلام الزمخشري وان كنتها مع ان الواجب
تعظيمها باللسان طوع الجنان لما ورد من منبع السعادة
عليه الصلوة والسلام من قوله صلى الله عليه وسلم من

الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما
دام اسمي في ذلك الكتاب رواه ابو هريرة رضي الله عنه
ونقله اللخمي في الفصل الاربعين من الدر المنظم ونقله ايضا
جار الله العلامة في ربيع الابرار ورايت على هامش
الدر المنظم ههنا ما مثاله حديث ابو هريرة هذا اخرجه
الطبراني في المعجم الكبير وابو الشيخ في كتاب الثواب ثم
قال اللخمي وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما و
كتب معه صلوته علي لم تزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب
ثم قال اللخمي رحمه الله تعالى قال سفيان الثوري رضي الله عنه
لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلوة على النبي
عليه السلام فانه يصلى عليه ما دام في الكتاب وقال وكيع
ابن الجراح رحمه الله عليه لولا الصلوة على النبي عليه السلام
ما حدثت وفي بعض طرقه في كل حديث ما حدثت
وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم صلوة
علي فقال الحافظ ابو نعيم رضي الله عنه هذه منقبة شريفة

كان من اساتذة الامام البخاري ابو فضل بن دكين بضم الدال عمرو بن حماد القرشي التيمي كرماني

تختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من
العلماء صلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف
لهذه العصابة نسخا وذكرا الى هنا من الدر المنظم وهذا
من جملة ما كان باعثا لتعظيم هذه الرسالة الفاخرة
ويكفينا انطواؤها على درر الصلوات وغرر التسليمات
على سيد البشر عليه افضل صلوات خالق القوى والقدر
وانما ادى الواجب بصيغة الخبر والمضى والدعاء بصيغة
الامر غالبا نحو ليصل او صل كما هو الظ فلذلك كان
تعليم التصلية عليه عليه الصلوة والسلام بها من جنابه
صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحاح عند سؤال الصحابة
عن كيفية التصلية قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد اظهارا للرغبة في التصلية وانباء على استحقاق
التكرمة وتفاؤلا بانه دعاله عم بالتعظيم فوقع وهربا
عن ظاهر صيغة الامر فصلى طلب ودعاء له عليه السلام
بتجوز في الصيغة وان كان خبرا في الصورة فان قيل
هلا تبقى على الاخبار وهو صحيح لانه تعالى كان صلى عليه
كما قال الله تع ان الله وملائكته يصلون قلنا لا يب

صلى الله عليه وسلم

في صحته لكنه لا يناسب المقام ولا يلايم لقصد الامتثال
بامر الصلوة عليه عليه السلام فتنبه **عليه** على مشترك بين
اسم بمعنى فوق تدخل عليه من وبين حرف جر مشترك بين
تسعة معان الاستعلاء على مجروره وهو الغالب نحو على
الفلك تحملون او مجاوره نحو على النار هدى وكما يكون
الاستعلاء حسيا يكون حكميا نحو عليه دين والمصاحبة
نحو وآتى المال على حبه اى مع حبه والمجاوزة كما قال
في ليلة لا نرى بها احدا • يحكى علينا الا كواكبها • اى عنا
والتعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدا
اياكم والظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها ومرادفة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون
اى من الناس ومرادفة الباء نحو حقيق على ان لا اقول
والاستدراك كقوله • بكل تداوينا فلم يشف ما بنا •
على ان قرب الدار خير من البعد • على ان قرب الدار
ليس بنافع • اذا كان من تهواه ليس بذي ود • ابطل
بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بل ان فيه
لشفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير

لعلي نسخة معان

وانما لم نقل بين فعل لان الرسم في الفعل علا م
وعن سيبويه ان على اسم بمعنى الاستعلاء وعليها
وعلى الفلك تحملون قاله صاحب القاموس م

او اجد على ارض مجاورة للنار م

يته

ومثل صاحب القاموس بقولهم فلان جهنمي على انه
لا ييأس من رحمة الله م

من البعد وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشى بما
قبلها على وجه الاضراب والاخراج او هى خبر لمبتداء محذوف
اى والتحقيق على كذا على ان الجملة الاولى وقعت على غير
تحقيق ثم جىء بما هو التحقيق فيها والتاسع الزيادة كل
ذلك من مغنى اللبيب فعلى هينا للاستعلاء المعنوى
تتضمن معنى النزول قال العلامة سراج الدين عمر الهندى
الحنفى فى بحث الحقيقة والمجاز من الكاشف للبديع
لاحمد بن الساعاتى صاحب مجمع البحرين وانما عدى بعلى
لانه ضمن معنى الانزال والمعنى ان الملائكة يطلبون من
الله تعالى انزال المغفرة عليه انتهى كلامه او يكون
التصلية بمعنى الاثناء او بمعنى البناء اذا كانت التصلية
بمعنى الاعتناء او الارادة وقال استاذ والدى افضل
كما ذكرنا من صدر الشريعة
المتاخرين المولى محمد بن فرامزه المعروف بخسرو فى بحث
المشترك من حواشى التلويح لفظ على الواقعة صلة للصلوة
غير على الواقعة صلة للدعاء انتهى كلامه وجملة صلى الله
عليه اعتراضية لا محل لها من الاعراب دعاء له عليه السلام
بين اسم كان وخبره قال ابن الهشام فى مغنى اللبيب

للواو ثلثة عشر معنى

الموضع الرابع الجملة المعترضة بينهما اصلهما المبتداء
والخبر كقول الحماسى ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعى الى ترجمان وسلم الواو البسيطة الداخلة على
اول اللفظ مشترك بين ثلثة عشر معنى العطف والاستيناف
والحالية وقال ابن الهشام ويسمى واوها واو الابتداء والرابع
معية ينتصب الاسم بواوها وحرف ينتصب المضارع
بواوه وقسم وتعليل بنحو الاسم بواوها والثامن ثمانية
وتسمى واو رب
وتاكيد لصوق الصفة بالموصوف اثبتها الزمخشرى
وان نفاه السكاكى والعاشر اعتراض تقع واوه فى اول
الجملة المعترضة وزيادة لتزيين اللفظ فقط وعليها
الواو التى بين جمل لا محل لها من الاعراب عند الشريف
المحقق صرح به فى اول الفن الرابع من شرح المفتاح
ولكن نقل عن امام الحرمين محمد الجوينى استاذ محمد
الغزالى رحمه رضى الله عنهما ان تلك الواو لاستيناف
الكلام وابتدائه والثانى عشر استفهام مبدل واوه عن
همزته كما فى قوله تعالى قال فرعون وآمنتم به ابدلته قنبل
القارى ذكره ابن الهشام والثالث عشر الندبة والواو

قال افضل المتاخرين شمس الدين ابن كمال باشا ان الواو تجيء للافصاح كالفاء الفصيحة نقله عن صاحب الكشاف ولم اجده منه

مطلب

لواو العطف عدة احكام

معنا عاطفة مشتركة بين معانٍ سبعة الجمع لا بقيد
وهو المراد بقولهم للجمع المطلق وهو معناها عند الجمهور
والترتيب وهو قول على الكسائي والفراء وقطرب
وثعلب والربعي وابي عمرو وهشام وعبد الله بن
جعفر بن درستويه والشافعي رضي الله عنه وعن ساير هم
والتنويع في التقسيمات ذكره ابن مالك في التحفة
والفاضل مجد الدين الفيروزابادي في آخر قاموس اللغة
والاباحة كاو اثبته الزمخشري نحو جالس الحسن و
ابن سيرين والظاهر انه يريد به التاكيد لان صيغة الامر
للاباحة معنا فليتدبر والخامس التخيير عند قوم ذكره
ابو شامة في شرح الشاطبية ومرادفة الباء الجارة نحو
بعت الشاة شاة ودرهما ومرادفة لام التعليل اثبته
الخارزنجي وحمل عليه الفعل المنصوب في قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين و
لها اي لواو العطف من بين حروف العطف عدة
احكام احتمال معطوفها المعية والسابقية واللاحقية
قال ابن مالك المعية راجحة والترتيب كثير وعكسه

[illegible]
واعلم ان ... الجمع والاباحة ... الحال م

قال الصفاقسي في آخر الكلام في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع [illegible]

[illegible]

نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك قال صاحب القاموس وكونها للمعية راجح م
[illegible]

منه قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم م

قليل واقترانها باما ولكن ولا المسبوقة بالنفي نحو
ما قام زيد ولا عمرو ولكن بكر قائم وعطف العقد على
النيف نحو احد وعشرون وعطف صاحبه التثنية
او الجمع كقول ابي نواس • اقمنا بها يوما ويوما وثالثا
ويوما له يوم الترحل خامس • وعطف ما لا يستغني عنه
كاختصم زيد وعمرو وعطف العام على الخاص وعكسه
وعطف الشيء على مرادفه وان كان مردودا عند
المحققين كالسكاكي وعطف المخفوض على الجوار وعطف
المقدم على متبوعه المؤخر ضرورة كقوله ألا يا نخلة
من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام • فاحفظ
ذلك فانه ينفعك وسلم فعل ماض من التسليم وهو من
المشتركات قال صاحب الدستور سلم عليه سلام كرد
تسليما وسلاما ودرست كرد وسلم له انقاد وسلم اليه
ومنه بسپرد فسلم هنا من سلم عليه اي قال السلام عليه
كما قال البيضاوي سقى الله ثراه وطيب مثواه في تفسير قوله
تعالى وسلموا تسليما قولوا السلام عليك فمعنى سلم الله
قال الله السلام عليك وجاز ان يكون من الثاني بمعنى

كارجلكم في قوله تعالى برؤسكم وارجلكم م

في معنى السلام عليك اقوال

جعله سالما كما تسرى واصل التسليم من سلم سلامة
وسلاما فهو سليم وسالم امن ونجى من الآفة والبلاء
واما معنى السلام عليك ففيه اقوال قال شارح المشكاة ة
اختلفوا في معنى السلام عليك فقيل معناه الاعلام
لصاحبه بالسلامة من ناحيته من شره وغائلته وقيل
اسم السلام عليك كانه تبرك عليه باسم الله وقيل الدعاء
بالسلامة من افات ومن عذاب الآخرة وقال اللحمي في
الدر المنظم قلت قيل في سلام الله تعالى على عبده انه تسليمه
في دينه ونفسه وتخليصه اياه من جميع المكروهات في
اخراه ودنياه انتهى وقال ابو عبيد في الغريبين في
تفسير قوله السلام عليكم معناه السلامة لكم ومعكم وقيل تعالى
معناه الله عليكم اى على حفظكم انتهى وقال الفاضل
الرباني كاشف عويصات المعاني ابو عبد الله فضل الله
بن تاج الدين التوربشتي في باب الصلوة على النبي عم
عليه الصلوة والسلام من شرح المصابيح الوجه الاشبه
السلامة وهي التخلص من الآفات عليك وقال الكرماني
في شرح الصحيح سلام عليك ماخوذ من السلامة وانت

منى سالم والظاهر انه راجع الى ما نقلنا اولا من شرح المشكاة ة
وقال افضل النحاة رضي الثقات في بحث المبتدا من شرح
الكافية ان سلام في قولك سلام عليك ليس مصدر سلمت
كما فسر بل مصدر سلمك الله اي جعلك سالما فالاصل
(والظاهر انه اسم مصدر تم)
سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل بكثرة الاستعمال فبقي
المصدر منصوبا فلما قصد دوام نزول سلام الله عليه و
استمراره ازالوا النصب الدال على الحدوث فرفعوا سلام
عليك انتهى كلامه وهو لطيف فعلى هذا جاز ان يكون
معنى سلم ههنا جعله الله سالما من كل مكروه لديه وما
يليق بجاهه سلام الله عليه في كل حالة كما جاز ان يكون
قال الله السلام عليك فانه تشريف عظيم منهم كما قال
الله تعالى ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم قال
افضل زمانه المولى مصلح الدين الكستلي في حواشي الرسالة
النسفية اشرف تكرمة تنال اهل الجنة سلام قولا من
رب رحيم ثم نقل عن معالم التنزيل حديثا صحيحا وهو انه
قال عليه السلام بينا اهل الجنة في نعيمهم اذا سطع لهم
نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرف

حتى يلزم الدور كما حرر في بعض شروح الكافية
والمغير هو ابن الحاجب وغيره منه عفى عنه

فانه اذا كان مصدره المرفوع للاستمرار ومعنى سلمت
قلت سلام عليك يلزم الدور او التسلسل او التكرار
لان معنى سلام عليك ح يكون سلمت سلاما عليك
ومعنى سلمت قلت سلام عليك فيلزم ذلك فرفعه
الرضي يحمله على معنى آخر غير ما ذكره ابن الحاجب وغيره
منه عفى عنه

عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم اهل الجنة فذلك قوله
تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه
فلا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى
يحتجب عنهم فيبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم انتهى
وهو المنتهى وانما لم يقتصر الراوى على التصلية بل زاد التسليم
لورود الامر به ايضا في الكتاب الكريم بقوله العظيم وسلموا
تسليما فلابد من الامتثال الآية ولورود الترغيبات فيه منه
عليه السلام ايضا نحو ما ذكره البغوى قدس سره عن ابى
طلحة في باب الصلوة عليه عليه السلام من المصابيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر
في وجهه فقال انه جاءنى جبرائيل فقال ان ربك يقول
اما يرضيك يا محمد ان لا يصلى عليك احد من امتك الا
صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا
سلمت عليه عشرا الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة
ومن اراد الوقوف عليها فلينظر في الفصل الاربعين
من الدر المنظم ولان فيه تكميل التصلية والتعظيم فان
نهاية الامر السلامة عما لا يرضاه وان كان من الزلفى

فان فيه احاديث جمة في التصلية والتسليم م

اى بالنسبة الى الغير ومرتبة اخرى م

اى بالنسبة الى النعم ومرتبة اخرى م

والتكرمة وقول الله له السلام عليك يا حبيبى كما
قال الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى وهو
فوق التصلية كما لا يخفى وقال صاحب رياض الازهار
ينبغى للكاتب ان يكتب عند ذكر النبى عليه الصلوة
والسلام الصلوة عليه كما يجب ان يكتب تعالى عند
ذكر الله تعالى ولا يقتصر عليها دون التسليم روى عن حمزة
الكنانى انه قال كنت عند ذكر النبى عليه الصلوة والسلام
اكتب صلى الله عليه ولا اكتب وسلم فرايت النبى صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لى مالك لا تتم الصلوة على
في كتبك بعد ذكره الا الصلوة والتسليم معا ويكره
الرمز بالصلوة انتهى وقال صاحب شرعة الاسلام
فيصلى عليه عليه السلام مهما جرى ذكره او خطر بباله و
يسلم عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب
الصلوة والسلام انتهى ايضا وقال اللخمى قدس سره في
الدر المنظم حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد المطرز قال
اخبرنى رجل من الصوفية قال رايت صاحبا لى بعد موته
في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لى قلت باذا قال

مسائل فروعية

ويكره في الكتابة الرمز بالصلوة

كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم اكتب صلى الله عليه وسلم ابتغى بذلك الثواب فغفر
الله لي بذلك قلت روى هذا علي بن قادم عن سفيان
بن عيينة رحمه الله الى هنا كلامه فان قلت قد ذكر وجوب
الصلوة عليه عليه السلام في المعتبرات كالكشاف والهداية
ولم يذكر وجوب التسليم فيهما وفي الكتاب الكريم صلوا
عليه وسلموا تسليما على امر واحد من صيغة الامر وزيادة
التاكيد في التسليم قلت يحتمل الاكتفاء بذكر احد القرينين
اذ قد ذكر وجوبهما في البعض قال البيضاوي رحمه الله
في آية التصلية بعد قوله وقولوا السلام عليك ايها النبي
والآية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة
ويحتمل ذلك عدم كون سلموا نصا في قولوا السلام عليه
عليه السلام اذ قد فسر سلموا بانقادوا كما قال البيضاوي
بعد قوله تعالى وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي
وقيل انقادوا لاوامره وقال صاحب النهاية في باب صفة
الصلوة واما قوله وسلموا المراد منه سلموا لقضائه كذا في
مبسوط شيخ الاسلام الى هنا كلامه نعم المفهوم من الاحاديث

وكلام اهل الحل والعقد وجوب التسليم ايضا فافهم
فان قلت قد علم مما ذكرت ان المنصوص في باب التعظيم
هو التصلية دون التسليم فما وجه اختصار بعض الثقات
على عليه السلام في بعض المواضع كما وقع في المصابيح و
الهداية والاحياء وصحيح البخاري والكشاف قلت
يحتمل ذلك على طريقة حذف المعطوف مع العاطف ايجازا
كما في قوله تعالى تقيكم الحر اي والبرد والتقدير عليه السلام
والصلوة وان كان العرف على تقديم الصلوة ويحتمل
السلوك اليه مع الاخصرية لكون الدعاء بعليه السلام
اتم واكمل في كل كرامة ومبتغى واعم واشمل لكل سعادة
ومغزى كما لا يخفى فيما مر فتدبر وجاز ان يكون ذلك
لتغليب جهة التحية فان استعمال عليك السلام والسلام
عليك وعليه السلام والسلام على من اتبع الهدى في التحية
اغلب وجاز ان يكون ذلك لورود الهدى عليه من
قبله عليه السلام كما في حديث التشهد فافهم والله اعلم
فان قلت ما فائدة التصلية والتسليم وهو حبيب الله
الكريم المقرب الموصول اليه بفنون الاحسان الجسيم

فضايل اصولية

الاتم الطريق م

في بعض المعتبرات م

وهذا السؤال مما يفتش عنه بعض الافاضل في المحافل
منه عفي عنه

وعن ابراهيم النخعي انه قال ويجزي السلام عن الصلوة عليه عليه السلام قنية م

وانما قلت اغلب لانه يستعمل في الميت م

الوسيلة درجة في الجنة

قلت مراتب عطية الحق غير محصورة في درجة فجاز حصول
بعضها بدعاء امته الابدي قوله عليه السلام سلوا الله
لي الوسيلة قالوا وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى
درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون
انا هو اخرجه ابو عيسى محمد الترمذي ذكره الامام البغوي
في فضائل سيد المرسلين عليه التحية والتسليم من رب
العالمين ومن ذلك قال شهاب الحق والدين في تفسير الاية
من عيون التفاسير وسلموا تسليما ليسلم الله تعالى بقولكم
الصلوة والسلام على رسول الله وقال عليه السلام صلوا
علي فان الصلوة زكوة لكم الى هنا مقالة فجاز ان يكون
البعض بدعاء الامة لحكمة وسر في سابق علمه تعالى مع
ان ما فيهما من الفوائد والمنافع للمصلي كاف في التصلية

كالمجازاة للامة منه

والتسليم على ما ذكره ارباب الشروح في اوائل المصنفات
وجملة سلم لا محل لها من الاعراب معطوفة على جملة صلى
الله وباقي اللطائف يعرف مما سلف فلا تغفل نعلما
هو فعل مع فاعل ومفعول من التعليم وهو ايقاع علم
الشيء في ذهن الآخر كذا المفهوم من كلام ابن سينا في

برهان الشفا والتفعيل للتعدية للعلم الذي بمعنى
المعرفة لا العلم المتعدي المتعلق بالحكم اي العلم التصديقي
كما في علمت زيدا عالما وجملة نعلمنا خبر كان وانما اختار
في الخبر الفعل المستقبل قصدا الى تجدد وقوع التعليم منه
زمانا فزمانا حتى يعلموا ويعملوا بما علمهم لكونه نافعا
جدا لهم وانما اختار في المفعول طريقة الاضمار للاختصار
وجمعه اشارة الى ان تعليمه كان يعم اصحابه لا يختص بواحد
دون آخر فانه رحمة للعالمين وفيه اشارة الى اجتماعهم و
اتحادهم الاستخارة هي استفعال بالنقل والقلب و
الحذف والابدال كاستقامة من خار يخير خيرا فهو خير و
خير وانه الخير وهي لغة طلب الخير ضد الشر اعني الانفع و
الاولى كذا في المفاتيح من شروح المصابيح وقال الامام
ابن حبيب اللغوي احمد بن فارس الرازي في مجمل اللغة
هي ان تسأل الله عز وجل خير الامرين وهو لطيف وقال
الكرماني في شرح الصحيح هي طلب الخيرة على وزن عنبة
اسم من قولك اختاره الله ويخالفه المفهوم من كلام صاحب
الكشاف حيث قال في سورة القصص الخيرة تستعمل

لطائف بيانية

قال الاصوليون مثل التركيب يفيد التكرار
كما ذكرنا في بحث

صار ذا خير وخار الرجل على غيره خيرة وخيرا
وخيرة فضله كخيره وخار الله لك في الخير
وهو اخير منك كخير من القاموس

معارف لغوية

بمعنى المصدر وهو التخير وبمعنى المتخير كقولهم محمد صلى
الله عليه وسلم خيرة من خلقه وقال فى سورة الاحزاب
الخيرة ما يتخيره فان المفهوم من ذلك كون الخيرة اسماً
من التخير لا من الاختيار كما قال البيضاوى ثم الخيرة التخير
كالطيرة بمعنى التطير كما قال العلامة قطب الدين محمود الشيرا زى
فى بحث تقييد الفعل بالشروط من شرح المفتاح يقال
تطيرت من الشىء وبالشىء اى تشاءمت به والاسم منه
الطيرة مثال العنبة كلامه ولكن صرح الخطابى فى شرح
صحيح البخارى بانه مصدر تطير حيث قال فى باب الفال
والطيرة الطيرة التشاؤم وهو مصدر التطير يقال
تطير الرجل طيرة كما قالوا تخيرت الشىء خيرة ولم يجئ
من المصادر على هذا القياس غيرهما انتهى كلامه ويخالف
ذلك كله قول ابى السعادات الجزرى فى النهاية من
المصادر الشاذة لفظان وهما خيرة بكسر الخاء وفتح الياء
وسكونها ايضا وطيرة من خيره خيرة وطيره طيرة انتهى
فبنى على هذا من التفعيل لا من التفعل ولا من الافتعال
ولقد احسن صاحب الدستور حيث جمع الاولين وقال

الطيرة اسم من التخير لا من الاختيار

[illegible]

الطيرة التشاؤم

اختار وتخير بر كزيد والخيرة والخيرة الاسم نعم المفهوم
منه كونها اسماً لا غير مع ان الزمخشرى والجزرى صرحا
كالخطابى بكونها مصدرا ايضا وصرح صاحب القاموس
كونها مصدر الثلاثى ايضا حيث قال خاره يخيره صار ذا
خير والرجل على غيره خيرة وخيرا وخيرة فضله كخيره والشىء
انتقاه كتخيره واخترته الرجل واخترته منهم وعليهم
والاسم خيرة كعنبة وهى الخيرة والخيرة والخيرى والخورى
في التفضيل فلفظ خيرة مصدر من خار وخير وتخير واختار
واسم وصفة ثم حسن هذه المزاحمات بالحمل على استعمال
العرب من الابواب الثلثة بل الاربعة والاستخارة فى
الشرع طلب خير الامرين من الله تعالى فعلا كان او تركا فى
امر بالصلوة والدعاء ولك ان تقول انها صلوة مخصوصة
ودعاء مخصوص لطلب خير فى امر واللام فيها للحقيقة
على ما تقف تفصيلها **فى الامور** فى مشتركة بين امر الخا
من وفى نفى وبين حرف الجر والجارة مشتركة بين عشرة
معان الظرفية مكانية كانت او زمانية حقيقة كانت
فيهما او مجازا والمصاحبة نحو ادخلوا فى امم قد خلت

الرجال

بالكسر صح

مزاحمات لطيفة

والاستخارة الشرعية طلب خير الامرين [illegible]

فى وفى جر كثيرة معان

طبة

اى معهم وخرج على قومه فى زينته والتعليل كما قوله عليه
السلام ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها وعليه
قوله تعالى فذلكن الذى لمتننى فيه والاستعلاء نحو
لاصلبنكم فى جذوع النخل والمقايسة وهى فى الواقعة بين
مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا
فى الآخرة الا قليل ومرادفة الباء كقوله • ويركب يوم
الروع منا فوارس • بصيرون فى طعن الاباهر والكلى •
ومرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم ومرادفة من
والتعويض وهى فى الزايدة عوضا من اخرى محذوفة
كقولك ضربت فيمن رغبت اى ضربت من رغبت فيه
والعاشر التوكيد وهى فى الزائدة لغير تعويض ذكره ابن
الهشام عليه الرحمة والرضوان الامور جمع امر وهو مشترك
بين اربعة عشر معنى فيما بلغت قال العلامة سعد الملة
قدس سره فى بحث الامر من التلويح لفظ الامر مشترك بين
القول المخصوص والشىء والفعل والصفة والشان وقال
البيضاوى قدس نفسه ونفس رمسه عند قوله تعالى وما فعلته
عن امرى الامر الرأى وقال صاحب قانون اللغة نور الله

رکهای بشت
قانون
۲

الامور جمع امر مشترک بین
اربعة عشر معنی

قبره الامر فرمان وكار وقضا ودين وكناه وعذاب
وقيامت ووحى ومرك وفرمودن وبسيار كردانيدن
وبسيار شدن فالمراد به ههنا الفعل ويجوز كونه بمعنى
الشىء بل الراى والجار مع المجرور متعلق بالاستغارة و
اللام للاستغراق بقرينة كلها قال الفاضل عمر الحلبى فى
حواشى الكافية لفظ كل مشتقة من تكلل الشيب اذا احاط
به ومنه الاكليل وهو لازم الاضافة نص عليه فى المفصل
ولا ينافيه نحو وكلا آتيناه حكما وعلما لعوضية تنوينه عن
المضاف اليه صرح به الزمخشرى فى قوله تعالى كل آمن بالله
وهو لاستغراق الافراد نحو كل نفس ذائقة الموت او
الاجزاء نحو كل زيد حسن وبالجملة انه يضاف الى ما فيه
تعدد كمفرد منكر او مفرد ذى اجزاء والجمع وضميره ويجوز
اضافته الى التثنية وهو قد يعرب بالذات كقول لبيد •
الا كل شىء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل • و قد
يتبع غيره فى الاعراب فيؤكد المعرفة والنكرة المحدودة
ايضا عند الاخفش واهل الكوفة فيجب اضافته الى
ضمير المؤكد وقد يكون صفة لما قبلها عند اضافته الى اسم

كلها

لفظ كل مشتقة من تكلل الشيب
اذا احاط به

وظائف نحوية

كل لاستغراق الافراد او
الاجزاء

واعلم انه قد يستعمل لمحض التكثير والشيوع
كما فى قوله تعالى واوتيت من كل شىء •
وليس الاستغراق بمراد نعم يجوز
الادعاء وعد الشاذ الخارج فى
حيز العدم تدبر منه

فيعرب بالذات
ويتبع غيره

ظاهر مماثل الموصوف لفظاً ومعنىً فيدل على كماله كقوله
وهم القوم كل القوم يا ام خالد ● ثم اعلم ان لفظه مفرد
مذكر ومعناه بحسب ما يضاف اليه فان كان المضاف اليه
نكرة يجب مراعاة معناه فيفرد ضميرها ويجمع ويذكر و
يؤنث نحو كل شيء فعلوه في الزبر وكل حزب بما لديهم
فرحون وكل نفس بما كسبت رهينة وان كان المضاف
اليه معرفة يجوز مراعاة اللفظ والمعنى والترجيح الى
القصد والمقام نحو كلهم قائم او قائمون ونحو قوله عليه
السلام الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واما ظرفيته
كلما ونصبه عليها فبما المصدرية مع الفعل على ما قاله سعد
الملة في بحث تقييد المسند من شرح المفتاح وكلما
مفعول فيه بمنزلة يوم الجمعة لانه كل اضيف الى ما المصدرية
مع الفعل بتقدير الزمان اى في كل وقت طلوع الشمس انتهى
وفيه تكلف والاصوب ان ما توقيتية كما قال الفاضل ابن
الهشام في المغني ان ما اسم نكرة بمعنى الوقت فالمعنى كل
وقت طلع الشمس فيتبصر فكل ههنا مضاف الى ضمير الامور
مجرور مؤكد للامور للشمول والاحاطة لئلا يكون امر بلا

لفظ كل مفرد مذكر ومعناه ما يضاف اليه

اما ظرفيه كلما ونصبه عليها فبالمصدرية فالنصب

طلوع

بلا استخارة ليؤمن من الشر لكن يجب تقييد الامور ههنا
بالمباحات التي يجوز فعلها وتركها كالسفر والبيع والشراء
والاجارة والنكاح لمن لا توقان له مع الطول والا فلا معنى
للاستخارة لفعل الفرائض والواجبات وترك المنكرات
اذ الخير والشر متعين ملزوما من الشرع وانما اتى الراوي رضي
الله عنه به للاشارة الى ان الاستخارة امر مهم في كل محل
يتردد فيه وترويج كلامه حتى كانت كانها تجب في جميع
الامور على ما يشير اليه تشبيهه كما ستقف عليه وهذا انما
وعدتك فيما مر فتدبر كما يعلمنا الكاف البسيطة مشتركة
بين اسم بمعنى مثل وحرف جارة والجارة مشتركة بين سبعة
معان التشبيه وهو المشهور والتعليل عند الكوفية وابن
مالك والاستعلاء عند الكوفية والاخفش والزيادة والمبادرة (واذكروه كما هداكم)
عند اتصالها بما نحو سلم كما تدخل وصل كما تدخل الوقت وهو
قول ابي سعيد السيرافي وابن الخباز والمفاجاة ذكرها
السغناقي في النهاية عند قول صاحب الهداية كما زال
القضو وتاكيد الوجود ذكره الفاضل صاحب اللباب
ومثله بقوله تعالى كما ربياني صغيرا وقال شارحه محمد الزو

اى في الامور المباحة كلها

الكاف اسم بمعنى

ذکر المص فی اعراب ام الکتاب ای کما ان تربیتهما لی وجدت
کذلک اوجد رحمتک ایاهما فهی بهذا المعنی توکید ایجاد
الرحمة لهما ولیس کما ههنا للقران فی الوقوع لان ربیتنا ... فی
ماض وارحمهما مستقبل انتهی کلامه اقول انه
یحتمل التعلیل والتشبیه بل القران یتجوز فی احد
الطرفین فلیتامل والثامن الترجی والتاسع القران

رد علی صاحب اللباب

قال الرضی وجی ما الکافة بعد الکاف فیکون لکما ثلثة
معان احدها تشبیه مضمون جملة بمضمون جملة کما کانت
قبل الکف لتشبیه مفرد بمفرد قال الله تعالی اجعل لنا الها
کما لهم آلهة فلا تقتضی الکاف ما تتعلق به لان الجارة انما
تطلب ذلک لکون المجرور مفعولا لان وضع الجارة لافضاء
الفعل القاصر عن المفعول به الیه والمفعول به لا بد له من
فعل او معناه فلا مجرور فلا عامل ههنا وثانیها کونها بمعنی
لعل حکی سیبویه عن العرب انتظرنی کما آتیک لعلما آتیک
قال رؤبة لا تشتم الناس کما لا تشتم وثالثها ان یکون
ای لعلک لا تشتم
بمعنی قران الفعلین فی الوجود نحو ادخل کما یسلم الامام و
کما قام زید قعد عمرو وجوز الکوفیون نصب المضارع

بعد کما علی ان اصلها کی ما فخفف بالحذف ولم یثبت
البصریة کونه للتعلیل ولا نصب الفعل بعده واستحسن
المبرد القولین وقد یکون ما بعد الکاف مصدریة ایضا
نحو کما تدین تدان وافعل کما تفعل انتهی کلامه وکما
یکون بمعنی مهما ذکره عماد الدین الکاشی حیث فسر
لفظ کما تجد فی عبارة المفتاح بمهما تجد فی اواسط متعلقات
الفعل نعم حملها العلامة سعد الملة علی القران واختاره
الشریف فهذه تسعة معان للکاف بل عشرة واما اعرا بها
فهی قد یکون خبرا عن مبتداء وهو کثیر فی عبارة المفتاح
کما اذا ذکرت بعد الضوابط وقد یکون مفعولا به نحو
رایت وجه زید کالقمر وقد یکون نعتا وقد یکون حالا
قال صاحب مغنی اللبیب کما تقع بعد الجمل کثیرا صفة فی
المعنی فیکون نعتا لمصدر او حالا انتهی وقد سمعت کونها
غیر معمول ولا عامل من الرضی وکونها ناصبا فهذه ستة
احوال وما فی کما کافة او مصدریة او زائدة او موصول
او بمعنی شیء فهذه خمسة اوجه فکان للکاف بما عند
العقل ثلثمائة وجه بضرب العشرة فی الخمسة وضرب

فیکون ما بعد الکاف مصدریة

اعراب الکاف

قال البیضاوی فی اوایل الانفال الکاف فی کما اخرجک مرفوع المحل علی انه خبر مبتداء محذوف او صفة مصدر محذوف

فیکون الکاف مجرور ولا عامل

وما فیه خمسة وجوه

فکان للکاف ... العقل ثلثمائة وجه

الحاصل في الستة من وجوه الاعراب فتخيّل فانه لطيف
فكما هنا للتشبيه مضمون جملة اولى بمضمون الثانية لا محلّ
لها من الاعراب وهذا بالاقتداء للرضى ويجوز كونها حالا
من الفاعل اى كان يعلمنا مماثلا في تعليمه هذا لتعليم السورة
او كائنا مثل كونه في تعليم السورة او صفة لمصدر محذوف
اى كان يعلّمنا تعليما مثل تعليم السورة او تعليما كائنا
على تعليم السورة او خبر مبتداء محذوف اى كان يعلّمنا
تعليما هو مثل التعليم السورة او مثل الذى وقع في تعليم
السورة فليدخر ذلك فانك لا تجده في زبر اولئك والله
ولى التوفيق واما ما قاله شيخ المتاخرين في العربية على
اليقين على المعروف بمصنفك في اوائل حواشى المفتاح
عند قول السكاكى ان مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت كما
ستقف قوله كما ستقف في موضع المصدر اى تفاوتا كا نا
على الوجه الذى ستعرفه فالكاف في مثل هذا المقام ليس
للتشبيه بل لمجرد التقييد فقط حتى صرحوا بان هذه الكاف
لا عامل لها كما لا معمول لها لانها لم تبق حرف جر بل هى مقيدة
من جهة المعنى فقط والى ذلك اشير في قوله تعالى واذكروه

كما هداكم وحاصل ذلك على ما صرحوا به ان الكاف بمعنى على
وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل ومثّلوه
بقوله تعالى كما هداكم اى يتفاوت مقتضى الحال الامر يستطلع
عليه هكذا اجب ان يفهم معنى هذه الكلمة فانه ينفع في
مواضع لا تحصى والاكثرون قد غفلوا عن حقيقتها انتهى
كلامه فاقول فيه كلام اما اولا فلانه قد صرح اولا ردّ على الشيخ على م
بان كما مع عاملها ومدخولها صفة مصدر مقدر اى تفاوتا
تفاوتا كائنا الخ فلم يكن لمجرد التقييد كسائر الحروف الغير
العاملة واما ثانيا فلانه لا وجه لسلب كونها للتشبيه
مطلقا لكونها للتشبيه فيما بين الجملتين لما تلونا من الرضى
واما ثالثا فلان كما التى لا عامل لها ولا معمول هى التى ما
فيها كافة اما اذا كانت مصدرية او موصولا او بمعنى شئ
او زائدة فلا مانع لذلك فلا وجه لما قاله مطلقا من انه لا
عامل لها الخ واما رابعا فلان كما كثيرا ما في عبارة السكاكى
للتشبيه كما يقول بعد بسط ضابطة كما تقول وكما في
قوله تمثيلا فلا وجه لسلب التشبيه عن كما مطلقا وجعله
لمجرد التقييد واما خامسا فلان كونه لمجرد التقييد يقتضى

بحسب الظاهر لا تكون بمعنى على او اللام لانها ح تكون مفعولا
به او مفعولا له كما لا يخفى فلا انتظام في كلامه واما سادسا
فلانه صير محصول عدم العاملية والمعمولية لما كونها بمعنى
على او اللام وليس كذلك لما سمعت من نجم النحاة ان الكاف
المكفوفة قد تكون للقران والترجي والتشبيه فلا معنى
للحصر المفهوم من كلامه واما سابعا فلان كونها بمعنى على
او اللام ليس بمتفرع على كونها مكفوفة حتى يصح جعلها
بمعنى على او اللام حاصلا له بل ذلك معنى الكاف عند
بعض النحاة كما تلوناك اولا فان قصد بيان كون كما
بمعنى الاستعلاء او التعليل فلا بد ان تجعل ما مصدرية
او موصولا حتى يستقيم واما ثامنا فلان كونها للتعليل
او الاستعلاء ليس مذهب البصريين كما سمعت من الرضي
فلا معنى لربط على كما في كلام من ينادي انه من اصحاب
البصرة وجعله معنى لكما مطلقا واما تاسعا فلان المفهوم
من كلامه آخرا ان ما في كما نكرة موصوفة بمعنى شيء
وظاهر انه ليس مما يكف عاملا فيكون لها عاملا (عامل ظ)
قطعا كما لها معمول اعني امرا حيث قال يتفاوت مقتضى

الحال لامر يستطلع واما عاشرا فلان كما يجيء لمعان اخر
ولها وجوه من الاعراب غير ما ذكره فلا وجه للقصر على ما
ذكره والاكتفاء به عند قصد الافادة والبيان والتفصيل
على الاعيان وبالجملة ان كلامه لا ينفع ولا يليق بالفهم وان
اوصاه بالوهم على الفهم وانما الذي يجب سمعه وفهمه ونظره
في مواضع نفعه وسهمه هو ما لخصناك من المعتبرات على
وجه يسهل ضبطه ولم يقدر الفضل المتصلف على جلبه
وربطه فلله در الناظر المنصف الزكي دون القاصر (من الفضلاء ٢ م)
المتعسف الغبي والحاصل انه عفى عنه غفل كثيرا فغفل (تغفيلا كثيرا ٢ م)
كثيرا فدين بما دان فالحكم لله الديان واما وجه التشبيه
(اى جوزى بما جازى)
بين تعليم الاستخارة وبين تعليم السورة فقال شارح
المشكاة بالنقل عن الغير هو عموم الحاجة في الامور
كلها الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن في الصلوة و
فيه ما فيه ثم قال وقيل التشبيه في تحفظ حروف دعائها
وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقصان والمحافظة
عليه ويرد عليه ان زيادة الصلوة على النبي عليه الصلوة
والسلام في اوائل الدعوات وآخرها والتامين في آخرها

خنم على ما نقف عليه في تكميل الخبر وعلى ما زاد النقات
العلاة عليه كقول حجة الاسلام في آخر الدعاء انك على
كل شيء قدير على ما وقع في الاحياء ثم قال ذلك الشارح قدس
سره ونقس سره بالنقل ايضا وقيل يحتمل ان يكون المراد ما وقع
في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في التشهد من قوله
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه
عليه السلام اخرجه البخاري ويحتمل ان يكون من جهة الاتمام
والتحقق ببركتها والاحترام له ويجوز كونه من جهة كون كل
منها علم بالوحي وبالجملة فيه اشارة الى الاعتناء التام بشان
الاستخارة حيث جعلت شريكة القرآن الفرض تعلمه و
تعليمه على اهل الايمان فافهم **السورة** هي لغة مشتركة بين
الرتبة العالية وسورة البلد والبقية من الشيء وقال الامام
الاوحدي ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رحمه الله تعالى
في اوائل سورة البقرة من الوسيط السورة بحرف من حروف
الحائط تجمع على سور وسور وكل منزلة رفيعة سورة مأخوذة
من سورة البناء ومنه قول النابغة الم تر ان الله اعطاك
سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب وهو قول ابي عبيدة
اي شرفا ومنزلة

فالجملة ستة اوجه

والتحقق خمسة اوجه بخطه

السورة لغة مشتركة بين الرتبة العالية وسور البلد

وان

وابن الاعرابي فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة
ومنزل عال يرتفع القاري منها الى منزلة اخرى وقال
ابو الهيثم سورة القرآن قطعة منه وخص تلك القطعة
بهذا الاسم لانه اقل قطعة وقع به التحدي فهي مأخوذة
من سورة الشراب وهي بقيته وقطعة منه ترك الهمزة
بكثرة في الكلام انتهى كلامه وفيه ما فيه وقال الامام البغوي
في معالم التنزيل السورة القطعة من القرآن معلوم الاول
والآخر من اسأرت اي افضلت حذفت الهمزة وقيل
السورة للمنزلة الرفيعة ومنه سور البناء لارتفاعه
سميت سورة لان القاري ينال بقراءتها منزلة رفيعة
حتى يستكمل المنازل باستكمال سور القرآن انتهى فعلى
قول الواحدي المناسبة في نفس المسمى وعلى قول البغوي
باعتبار ما يترتب على قراءتها والاول اولى وابلغ وقال
العلامة الزمخشري السورة الطائفة من القرآن المترجمة
التي اقلها ثلاث آيات وواوها ان كانت اصلا فاما ان
تسمى بسورة المدينة وهي حائطها لانها طائفة من القرآن
محدودة محوزة على حيالها كالبلد المسور او لانها محتوية
الجبال الازاء م

ووجدت في صحيح البخاري في تفسير سورة النور انه قال سمي
القرآن بجماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة
من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا انتهى م

السورة مأخوذة من سورة الشراب

على فنون من العلم واجناس من الفوائد كاحتوا سورة
المدينة على ما فيها واما ان تسمّى بالسورة التي هي الرتبة
ولهُ ظ جراب وقدّة سورة في المجد ليس غرابها بمطار
لاحد المغنيين لان السور بمنزلة المنازل والمراتب
يترقى فيها وهي ايضا في انفسها مترتبة طوال واوساط
وقصار اولرفعة شانها وجلالة محلها في الدين وان
جعلت واوها منقلبة عن همزة فلانها قطعة وطائفة
من القرآن كالسورة التي هي البقية من الشيء والفضلة
الى هنا كلام الزمخشري وهو اجمع وابلغ مما مر في وجه
التسمية ويدل على مهارته البالغة والاحسن ان يكون من
السورة التي بالواو الاصلية لان في كونها من المهموز تكلفا
لفظا ومعنى لا يخفى على ذوي النهى وهي في الشرع ما قاله العلامة
سعد الملة في التلويح السورة مترجم اوله وآخره توقيفا
من كلام منزل قرآنا كان او غيره بدليل سورة الانجيل و
الزبور انتهى نعم غلبت في عرف الشرع على بعض القرآن
حتى لا يتبادر عند الاطلاق الا سورة القرآن لكنه يرد على
ظاهره الآية بل العشر والحزب ان كانا بالتوقيف لان

آية الكرسي وغيرها م

محاكمتنا م

دخل على السعد العلامة م

لان اولها وآخرها مبيّن باعلام الشارع وان اريد
مبيّن الاول والآخر بالابتداء بالتسمية والانتهاء اليها
اذا كانت من القرآن او نحو التسمية اذا كانت من غيره
كما قال افضل فضلاء الروم استاذ والدي قدس سرهما
في حواشي هذا المقام على التلويح يرد البراءة والناس وآخر
سورة الانجيل والتورية والزبور فتبصر والاصوب
في تفسيرها ان يقال انها كلام الهي يشتمل على الآيات منقطع
الاول والآخر عن التعلق بآخر مسبوق بما يدل على ذلك
كالتسمية وذكر الاسم في القرآن ولفظ السفر في التورية ولفظ
المزامير في الزبور ولفظ الصحاح في الانجيل الذي على رواية
يوحنا وهو المعتبر من الاناجيل الاربعة قال شارح الصحاح
عند قول المص في الصحاح الرابع عشر من انجيل يوحنا الصحاح
للانجيل والسفر للتورية كالسورة للقرآن فاعرفه لعله
ينفعك في محل واللام في السورة للعهد الذهني واعلم
ان معرفة مدلول اللام مما يهم وفيه اختلاف كثير بين
العلماء حتى ان امام العلوم الادبية يوسف بن محمد
السكاكي الخوارزمي قد تحير في تحقيق مدلولها بشبه ماهية

دخل على المولى خسرو م

خسرو ه

تعبير لطيفة من قبلنا م

المراد من الآيات ما فوق الاثنين م

الصحاح للانجيل والسفر للتورية كالسورة للقرآن

بعرف مقام اللام المعرفة

طعن على السكاكي م

المحقق في التعريف

فنوضح فيما وقع في الفن الثالث من مفتاح العلوم والتحقيق
الذي عليه جمهور المتأخرين ما لخصه سيد المحققين في
حواشي الكشاف وهو ان مدلول اللام التعريف وهو
الاشارة الى حاضر في ذهن المخاطب فذلك الاشارة اما الى
الطبيعة نفسها من حيث الحضور ثم في مدلول اللام المسماة ة
بلام الحقيقة والطبيعة والجنس ايضا كما في المعرفات و
المصادر ونظيره العلم الجنسي او الى ما تحقق هي في ضمنه من
الحصص والافراد لا الطبيعة نفسها فاما اشارة الى
حصة معينة فردا او فردين مذكورة حقيقة او تقديرا
في مدلول اللام المسماة بلام العهد الخارجي كما في قوله تعالى
انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول و
قولك امرك السلطان وركب الامير ولا تشتم الرجل في
التقديري ونظيره العلم الشخصي او الى حصة غير معينة فهي
اما الى جميع افرادها حقيقة او عرفا كما في المقام الخطابي
نحو الحمد لله او في غيره نحو الانسان كله يمشي على قدميه فاللام
ح تسمى لام الاستغراق وهي التي يجوز تخليف لفظة كل مقامها
او الى بعض غير معين وهي الطبيعة باعتبار التحقق في ضمن

لام العهد الخارجي

لام الاستغراق

لام العهد الذهني

ما صدقت هي عليه فاللام ح تسمى لام العهد الذهني
فمفادها ومؤداها مفاد النكرة ومؤداها فلذلك وصف
مدخولها بالنكرة في الشعر والقرآن كقوله تعالى كمثل الحمار
يحمل اسفارا وقول الشاعر • ولقد امر على اللئيم يسبني •
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني • فهذه اربعة معان
مشهورة بينهم ونقل ابن الهشام عن ابن عصفور ان
معناها ستة واعلم انه قال سعد الملة في بحث الالفاظ
العام من التلويح ان الراجح من معاني اللام هو العهد
الخارجي ثم الاستغراق ثم الجنس وعليه المحققون الى ههنا
كلامه ولكنه قال في بحث الحمد من المطول الاولى ان كونه مخالفه
للجنس مبني على انه المتبادر الى الفهم الشائع في الاستعمال لا
سيما في المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق انتهى
فالمفهوم منه ان الراجح من معانيه هو الجنس فبين كلاميه
تزاحم ظاهر وقال العلامة السكاكي في احوال المسند و تراجحه له
الاقرب ان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير وارجع
المعاني الاخر اليه بوجه وقال الفهامة صدر الشريعة
في التوضيح وشرح الوقاية في مصارف الزكوة كونه

اللام للجنس عند تعذر العهد او الاستغراق وقال الفاضل
الكرمانى فى اوائل شرح الصحيح فان قلت ايها الاصل فى
اللام قلت الجنس وهو الحقيقة فيحمل عليها الا اذا دلت — مزاحمة اخرى
القرينة على التخصيص او التعميم فيتبع القرينة ح هذا
حكم عام لجميع اللام فى جميع المواضع الى هنا كلامه وهو حكم
غريب يوافق لما فى المطول ويخالف سايره ونقل افضل
المتاخرين شمس الدين محمد بن حمزه ابن الفنارى برحمة البارى
فى بحث الحمد من عين الاعيان فى تفسير ام القرآن عن الامام
المفسر ابى القاسم الحسين بن المفضل الراغب الاصفهانى
ان الالف واللام يحتمل ان يكون موضوعا لخصوصية كل
من تعريف العهد والجنس والعموم مشتركا لفظيا او للقدر — اى الاستغراق
المشترك بين الثلثة متواطئا او حقيقة فى احدها
مجازا فى الاخرين والاولى فى ذلك انه ظاهر فى العموم — مزاحمة اخرى
بدليل استعماله فيه من غير قرينة وتوقف العهد والجنس
على القرينة انتهى كلام الاصفهانى وهو يخالف الكل حتى
ان السكاكى قال ان دلالته على العموم بالقرينة وتبعه كثير
كما سمعت كلام سعد الملة فى المطول والذى يتخلص لدى — محاكمة فى المزاحمة

ويتخلص بين يدى من هذه المزاحمات وتنصيص كل
من الثقات على واحد من معانيها بانه المتبادر الراجح
ان معناها لا ما قاله هذا ولا ما قاله ذاك بل انها مشتركة
بين المعانى اشتراكا لفظيا حقيقة فى كل واحد كالاسم
المشترك محتاجة الى قرينة التعيين فى الدلالة على الخصوص — ولشيوع استعمالها فى موضع نظن انها حقيقة فيه
بحسب المقامات كساير المشتركات فتعقل ثم اعلم ان
اللام قد تزاد فى العلم وفى الحال نحو الجاء الغفير وارسلها
العراك وفى التميز نحو الاحد عشر الدرهم وقد تكون
الزايدة لازمة كما فى الذى ونحوه واخواته وبعض
الاسماء كالنجم والبيت والكتاب مما كان فيه العلمية
بعد دخول لام العهد وقد تكون اللام عوضا عن الضمير — واللام فى بعض الاعلام
عند الكوفية وقد تكون للتعظيم عندهم كما فى الله و
الاعلام وعند البصريين لا تكون عوضا عن ضمير فى مو — ضع
ضع شرط فيه كالصلة والصفة وتجوز فى غيره كذا قاله
الرضى فى بحث اللام وانت تعرف انها بمعنى الذى فى
اسمى الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث ثم ان حرف — اختلف النحاة فى حرف التعريف
التعريف لام ساكنة عند سيبويه ولفظ ال مثل بل

عند استاذه خليل بن احمد والالف وحدها عند
ابى العباس المبرد ولفظ ام عند حمير وطى فليكن
ذلك على ذكر منك فانه فى مواضع ينفعك والسورة
منصوبة على انها مفعول ثان ليعلم ولا تظنن ان
مفعولى علم هما مفعولى علم بل ان منصوبة كمنصوبى
اعطيت وجعلت يوشدك الى عدم محمولية السورة
على الاول اعنى المضمر المنصوب للمتكلم فافهم من الغوا ه
من مشتركة بين امر المخاطب من مان يمين اذا كذب و
بين حرف جر والجارة مشتركة بين ثمانية عشر معنى فيما
احطت ابتداء الغاية اى المسافة فى المكان والزمان
حقيقيين او مجازيين والتبعض وبيان الجنس و
التعليل والبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة ه
ومرادفة عن ومرادفة الباء ومرادفة فى فى الظروف
وموافقة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا قاله ابو عبيدة ومرادفة ربما اذا اتصلت
آخرها ما قاله السيرافى وابن الخروف كقوله وانا
لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم

ومرادفة على نحو ونصرناه من القوم والفصل اذا دخلت
على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المصلح من المفسد و
الغاية قاله سيبويه نحو رايت من ذلك الموضع
فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء
وقال ابن الهشام الظاهر انها للابتداء والثانى عشر
التنصيص على العموم نحو ما جاءنى من رجل لانه كان
محتملا لنفى الجنس ونفى الوحدة قبل دخول من حتى جاز
بل رجلان فامتنع بعد الدخول وتوكيد العموم وهى
الزائدة نحو ما جاءنى من احد او من ديار او ارم و
شرطها سبق النفى او النهى او الاستفهام والزيادة نحو
يغفر لكم من ذنوبكم والتجريد نحو لقيت من زيد اسدا
قال السيد عبد الله فى شرح اللب هو على حذف مضاف
اى لقيت من لقاء زيد اسدا كانه جرد عن جميع الصفات
الا عن صفة الاسدية وقال الخطيب محمد القزوينى فى
التلخيص من المحسنات المعنوية التجريد وهو ان
ينزع من امر ذى صفة امرا آخر مثله فيها مبالغة
لكمالها فيه وهو يكون بمن وبالباء وتفصيله فى المطول

اواب السوة

من الجارة مشتركة بين ثمانية عشر معنى

قال العلامة قطب الدين فى آخر بحث التشبيه من شرح المفتاح من فى مثله تسمى تجريدية لتجريدها فلانا عن الحكم الاول وهو الانسانية وتنزيله منزلة نفس السبع انتهى

اى لاجل المبالغة لكمال تلك الصفة فى ذلك الامر ذى الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوفا آخر بتلك الصفة

والظاهر ان مرجع كلام شارح اللب هذا فلا تغفل وقال
الدوزنى فى شرح اللباب وانما سمى تجريدًا لانك اذا
قلت لقيت من زيد بحرًا فكانك قلت لقيت زيدا
وهو جواد فجردته من الحرف وقال الرضى واما ما سمى
من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدًا فليس من قبيل
من التى للبيان كما قال جار الله بل مثل هذا الكلام على حذف
المضاف اى لقيت من لقاء زيد اسدًا اى حصل لى من
لقائه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد وكذا الباء
التجريدية فى نحو قوله تعالى فسئل به خبيرًا وقولك لقيت
بزيد اسدا اى سل بسواله خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا
انتهى كلامه والثامن عشر القسم بلفظ الرب خاصة
كاختصاص التاء بالله لكن جوز ضم الميم فيه وكذا له
اختصاص بجر قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع
وعن وعلى اسمين ومن هنا للبيان والقرآن مشترك
بين مصدر بمعنى القراءة والجمع وبين كتاب الله المنزل
على سيدنا عليه الصلوة والسلام قال الامام الاديب ابو بكر
بن محمد السجستانى رح فى تفسير غريب القرآن المسمى

ف

ابو بكر

والقرآن مشترك بين مصدر وبين كتاب الله المنزل

بنزهة القلوب القرآن اسم كتاب الله عز وجل خاصة
لا يسمى به غيره وانما سمى به لانه يجمع السور ويضمها ويكون
مصدرا كالقراءة يقال فلان يقرأ قرآنا حسنا اى
قراءة وقرآن الفجر ما يقرأ فى الفجر وقال صاحب قانون
اللغة القرآن ايضا خطبة الخطيب وصلوة الصبح فله
ستة معان وقال فخر الملة والدين الرازى فى تفسير قوله
تعالى انزل فيه القرآن اختلفوا فى اشتقاقه فروى
الواحدى فى البسيط عن محمد بن عبد الله بن الحكم ان
الشافعى رض يقول ان القرآن اسم وليس بمهموز ولم يوخذ
من قراءة وانما هو اسم لكتاب الله تعالى مثل التورية و
الانجيل وقال الواحدى فقول الشافعى رض ~~يشير~~ انه ذهب
الى انه غير مشتق وذهب آخرون انه مشتق فمنهم من
يهمزه ومن لا يهمزه اخذا من قرنت الشيء بالشيء اذا
جمعت احدهما الى الآخر فهو مشتق من قرن والاسم قرآن
وسمى القرآن قرانا لاقتران السور والآيات والحروف
بعضها ببعض او لاقتران الشرايع والاحكام بعضها ببعض
وقال الفراء انه مشتق من القرائن وذلك ان الآيات تصدق

فيه انه قد ورد فى السنة اطلاق القرآن على غيره روى البخارى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف
على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن
قبل ان تسرج الحديث فافهم المراد
محمد عمر

صلوة ه

فى القرآن ستة معان الاختلاف فى اشتقاقه

يشبه انه ه

منهم ه

وجه التسمية

بعضها بعضاً فى قرائن والذين يهمزونه فله وجوه
احدها انه مصدر قرأت القرآن كالغفران والرجحان
قال الشاعر ضحوا باشمط عنوان السجود به
يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً اى قراءة فسمى المفعول
بالمصدر كما قالوا للمشروب شراباً والمكتوب كتاباً
حتى جعل اسماً لكتاب الله تعالى وقال الفراء وابو عبيده
انه ماخوذ من القرء وهو الجمع ومنه قرء المراة وهو
ايام اجتماع الدم فى رحمها فسمى به لانه يجمع السور ويضمها
وقال قطرب انه سمى قرآناً لان القارى يظهره كانه يلقيه
عند القراءة من فيه من قولهم ما قرأت الناقة سلا
قط اى ما اتت بولد وما اسقطت بولد قط اى ما
طرحت فسمى الحيض قرءاً بهذا التأويل فالقارى يلفظ
القرآن من فيه ويلقيه فسمى قرآناً وقال الجوهرى قرأت
الكتاب قراءة وقرآناً ومنه سمى القرآن وقال ابو عبيده
القرآن الجمع ومنه سمى القرآن وقال العلامة سعد الملة و
الدين فى التلويح القرآن فى اللغة مصدر كالقراءة
غلب فى عرف العام على المجموع المعين من كلام الله تعالى

المقروء على السن العباد وقال فى اول حواشى الكشاف
القرآن لغة بمعنى الجمع نقل الى المجموع المتلو انتهى ايضاً
وفيه ما فيه من اضطراب ظاهر والظاهر انه للجمع والضم ثم نقل
للقراءة لما فيها من الجمع وضم بعض الكلمة الى بعض ثم
نقل الى كتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لان
الحكم والفضيلة فى التلاوة فانه لما كان من جنس الكلام
فالوجود الحقيقى للكلام فى اللسان فاعرف وقيل انه
من قريت الضيف لانه مائدة الله تعالى للمؤمنين
فالحاصل انه اسم من قراء الكتاب كالقربان لما يتقرب به
او مصدر منه بمعنى مفعول او من القرء الجمع كما سمعت
او من ما قرأت الناقة سلا فى رحمها بمعنى وهذه الثلث
على المهموز او اسم من المعتل اللام من قريت الماء فى الحوض
جمعته او من قريت الضيف او من الصحيح من قرنت
الشىء بالشىء او من القرائن او انه اسم غير مشتق بل مرتجل
كلفظ الجلالة وهذا قول الخليل امام ائمة اللغة ذكره الفنارى
فى عين الاعيان فالجملة ثمانية اقوال فيما وجدت وعرفه
العلامة صدر الشريعة بعثه الله وايانا مع صاحب الشريعة

القرآن اسم من قراء الكتاب كالقربان

ردّ على صدر الشريعة

فى التنقيح بانّه ما نُقل الينا بَيْنَ دَفّتى المصاحف تواترًا

هذا اقول فيه امورٌ توجب عليه القصور نحو

انّ فيه ايراد العَرَض العام فى التعريف وعدم صدقه

على ما قرأه الرسول واصحابه فى عهده عليه السلام لعدم

الكتبة فى المَصاحف والنقل المذكور الّا بتكلّفٍ ليس

طريق التعريف وعدم صدقه على ما فى دفّة كذلك و

كون حقيقة القرآن هى الحروف والكلمات المنقوشة

بين الدفّتين وليس كذلك لانها صورها ودوالّها و

وجودها المجازى وان اعطاها حكم الحقيقة وصدقه بحسب

الظ على البيّنات من الحركات والتشديد بل اسماء

السور لانها نقلت بين الدفتين نقلًا متواترًا و

كونَ القرآن هو المجموع ولزومَ الاثم للجنب اذا قرأه

ولو بنيّة الدعاء وقصد التيمّن اذ لا دلالة فى كلامه على

اختلافه باختلاف الاعتبار مع اتفاق الفقهاء

على عدم الاثم عند ذلك فلئن قيل انّ قيد الحيثية معتبر

وان لم يذكر قلنا يلزم الدور لان التقدير المناسب

لكلامه هو من حيث هو قران فيلزم الدورُ لانّ المراد

الشرح صح

والدور صح

بالتواتر على ما صرّح به العلامة سعد الملة فى حواشى شرح 2

المختصر تواترًا كونه قرآنًا حتى قال الفاضل حسن ابن

الفنارى أنّ تواترًا حال بمعنى متواترًا كونه قرآنا وكيف

لا وتواتر غيره غير مفيد وأن ذهب الشافعى رضى الله

عنه الى انّ المراد تواتر النقل وهذا هو السرّ للتقدير

المناسب الذى مرّ آنفا فتدبر فالاصوب فى تفسيره

ان يقال انه الكلام المنزل على رسولنا عليه السلام المنقول

الينا بالسنة الانام المكتوب صوره فى الصحف متواترًا

كونه كلام الله العلام معتبرًا من حيث كلام الله الملك

المنعام فاعلموا ذلك فانه تعيين مبين فلا تكونوا

امثاله من المقلدين ثم انّ الجارّ والمجرور منصوب المحل

على الحالية من السورة المفعول بها كما هو المشهور

فيه اى السورة كائنةً من القرآن اذ كان بعد المعرف

ويجوز كونه صفةً مخصّصةً او مؤكّدةً امّا بانّ اللام فى

السورة للعهد الذهنى التى يكون الاسم معها فى حكم

النكرة كما سمعت والعامل فى الجارّ والمجرور فعل

كما هو مذهب البصرية اى سورة كائنة من القرآن

تغيير لطيف

اعراب القرآن

وظائف نحوية

او بان المقدر صفة معرفة باللام كما قال الشريف المحقق قدس سره
لبيان اعراب عبارة السكاكى اعنى قوله القسم الثالث
من الكتاب فى شرح المفتاح ان من الكتاب صفة مؤكدة
بان تقدر متعلقه معرفة اى الكائن منه على القول بجواز
حذف الموصول مع بعض الصلة انتهى كلامه ولك ان لا
ترتكب ذلك بل تذهب الى مذهب المازنى من ان
الالف واللام حرف تعريف لا موصول فى ايضا او ان
الصفة فى مثله ليس بمعنى الحدوث كالمؤمن والصانع
والحائك فهى حرف التعريف عند الجمهور كما فى الصفة
المشبهة صرح به سعد الملة فى تعريف المسند اليه باللام
وقال وكلام صاحب الكشاف والمفتاح يفصح عن ذلك
فى غير موضع انتهى وحذف الصفة مما وقع فى الكتاب
العزيز كما فى قوله تعالى الآن جئت بالحق اى الواضح
والا لكان مفهومه كفرا صريحا صرح به الامام ابن الهشام
عند ذكر اماكن الحذف من مغنى اللبيب فجاز كون
كون المجرور صفة للسورة بوجوه اربعة عليك ضبطها
وفى مغانها ربطها يقول هى حكاية حال ماضية بالعدول

وفيه تعريض على الشريف

عن الماضى الى المضارع بدليل قوله رضى الله عنه كان
يعلمنا استحضارا للصورة الواقعة وهى جملة مع
فاعله ضمير الرسول استينافية لا محل لها من الاعراب
يبين كيفية التعليم منه عليه افضل التسليم كانه قال
قائل كيف كان تعليمه وماذا قال قال يقول كيت
وكيت فلذلك لم يعطفها على قوله يعلمنا مع وجود
الجامع اذ الاستيناف من مواضع الفصل والقطع
على ما عرف فى موضعه فان قلت ما المعنى بالحكاية
هذه وما مرادهم بها قلت المراد ما نقله نجم الائمة رضى
الثقات فى بحث اسم الفاعل من شرح الكافية من انه
قال الاندلسى معنى حكاية الحال الماضية ان تقدر
نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك
الزمان كانه موجود الآن ولا يريدون به ان اللفظ
الذى فى ذلك الزمان يحكى الآن على ما تلفظ كما فى قوله
دعنا من تمرتان بل المقصود بحكاية الحال الماضية
حكاية المعانى الكائنة حينئذ لا الالفاظ قال جار
الله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان تقدر ان ذلك

معنى حكاية الحال الماضية

هى على الحكاية منه

هذه من كلام الرضى مدحا لقول جار الله عفى عنه

كلام على الشريف

الحدث الماضي واقع حال التكلم كما في قوله تعالى فلم
تقتلون انبياء الله من قبل وانما يفعل هذا في الفعل
الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له
ليتعجب منه تقول رايت الاسد فآخذ السيف فاقتله
الى هنا من شرح الرضي فاحفظه فانه كثير نفعه ثم اقول
انه يرد الرد على ما قاله الشريف الفاضل في اخر الفن
الثالث من المفتاح من ان العدول عن الماضي الى
المضارع لاستحضار الصورة هو المسمى عند النحاة
بحكاية الحال الماضية ثم قال في هامش الشرح وانما
سموه حكاية الحال الماضية بناء على ما ذهبوا اليه من
ان القصة الماضية كانه عبر عنها في حال وقوعها
بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكى تلك القصة
بعد مضيها وليس فيما ذهبوا اليه سوى تصحيح العبارة
عن الماضي بصيغة المضارع بخلاف ما ذهب اليه
علماء المعاني اعني استحضار الصورة وتطلب
مشاهدتها تعجبا منها فانها نكتة جليلة الى هنا
عبارة الشريف فيما نقل عنه فانظر اولا الى الحصر الذي

رد على الشريف

جوز الكسائي عمل اسم الفاعل بمعنى الماضي

الذي في اول كلامه فانه غير صحيح فان صاحب الكشاف
والبيضاوي والرازي صرحوا بان قوله تعالى في
اوائل البقرة مخرج ما كنتم تكتمون حكاية عن حال
ماضية فاعمل كما اعمل قوله تعالى باسط ذراعيه بالوصيد
لانه حكاية حال ماضية وليس فيه العدول عن الماضي
الى صيغة المضارع وقال احد الفاضل الاسفرايني
صاحب لباب الاعراب في بحث اسم الفاعل من ضوء
المصباح جوز الكسائي عمل اسم الفاعل بمعنى الماضي
مستشهدا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
واصحابنا ذكروا بان باسطا وان كان ماضيا في اللفظ
الا ان المعنى على الحال بدليل انك لو اوقعت المضارع
موقعه نحو يبسط لصح وذلك لان الحال الماضية تحكى
على صورة الحاضرة نحو كان زيد يضرب عمرا امس انتهى
كلامه فالاولى التعميم كما هو المفهوم مما نقلنا من الرضي
وانظر ثانيا انه كيف غفل عما نقلناه وكيف افترى
على النحاة ان غرضهم هو تصحيح اللفظ وحكايته على
ما وقع وهم يصرحون بان المقصود المعنى لا اللفظ وايضا

مختصة اذا بالدخول على الجملة الفعلية كما اذا المفاجاة مختصة بالدخول على الاسمية

بحث اذا

يلزم ان لا يمكن حكاية الحال الماضية فيما لا لفظ فيه اولاً
كما في اكثر الحكايات الواقعة في القرآن فانه تعالى
يحكي حال الماضية لم يسبق ثمه لفظ قط نحو قوله تعالى
فلم تقتلون انبياء الله وكلبهم باسط ذراعيه و
ايضا لا يصح سلب كون غرض النحاة غير التصحيح لانك
قد سمعت ما نقله الرضي ان الحكاية للتعجب فغرض
النحاة كغرض ارباب المعاني وهذا الكلام من الشريف
ليس الا نحو كبوة الجواد اللطيف **اذا** هي مشتركة
تجيء للظرفية المحضة نحو والليل اذا يغشى عند الحنفيين
وللشرطية المحضة في الشعر نحو قوله واستغن ما
اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل
ذكره صاحب الهداية في كتاب الطلاق وقال سراج
الدين الهندي في شرح البديع قال الفراء يدل على كونها
بمعنى ان دخول الفاء في جوابها وهو مخصوص بان دون
غيره انتهى وتكون ظرف حدث مستقبل مقطوع الوقوع
عند المتكلم فيه متضمنا معنى الشرط وهو الاكثر فتختص
بالدخول على الاسمية الجملة الفعلية كما ان اذا المفاجئة

هذا محل بحث لورود قوله تعالى ان يضلل الله فلا هادي له ومن يعمل ذلك فليس من الله في شيء واذا الشرط قد جاء عريفا تامل فانه رد عليه

حقيقة اذا وادعاء

مختصة بالدخول على الاسمية وتجيء فعلها ماضيا مع
كونه ظرف المستقبل لاشعار كونه للشرط المقطوع
الوقوع لكون الماضي اقرب الى الوقوع من المستقبل
بالنظر الى لفظه كذا حققه السكاكي في المفتاح ونحو اذا
السماء انفطرت فعلية لا اسمية والمرفوع فاعل فعل
محذوف على شريطة التفسير وقد تكون اذا ظرف الماضي
كاذ كما تكون اذ للمستقبل نحو قوله تعالى واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها ذكره ابن الهشام في المغني وقد تكون
للاستمرار كقوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا
آمنا ذكره سعد الملة في المطول وقد تكون للتفسير
يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت
ويقال صفدت الرجل اذا شددته ويفتح بعدها التاء
ولو فسر باي بدل اذا ضمت التاء وقيل اذا هذه
حرف بمعنى بمنزلة اي ذكره الفاضل النيلي في التحفة
الشافية في شرح الكافية وقد تكون اسما يعرب بحسب
العوامل قال العلامة ناصر الدين الترمذي في اول
الفن الثالث من شرح المفتاح وقد صرح سيبويه في

صفدت

في التفسير كما تقول يقال صفدت الرجل اي شددته

كتابه أنّ اذا واذْ ليسا من الظروف اللازمة واجاز
اذا زيدٌ يقوم اذا عمرٌو يقعُدُ فجعل اذا مبتداءً وخبرًا
اى وقتُ قيام زيد وقتُ قعود عمرٍو وانتهى فهذه ثمانية
معان لها واعلم انّ اذا الظرفية عند المحققين شرطها
كما فى متى وايّان وحيثما لعدم الاضافة كما فى حال كونها
حرفًا بمعنى اِنْ المحض الشرطية وعند الاكثرين فعلٌ اَوْ
شبهه فى جوابها وهو مردود عند ابن الهشام واما اذا
الفجائية فحرفٌ عند الاخفش وظرفُ مكانٍ عند المبرد
وظرفُ زمان عند الزجاج وهو مختار صاحب الكشاف
وعامله فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة وناصبها
عند غيره الخبر المذكور بعده حقيقة او تقديرا وان لم يقع
الخبر فى التنزيل الا مصرّحا نحو فاذا هى حيّة تسعى فاذا هم
خامدون صرّح به ابن الهشام وقال العلامة سعد الملة
فى المطول فح لا يكون اذا مضافًا الى الجملة فاذا ههنا
ظرفٌ متضمن للشرط وهى مع سائر معناها اعنى هَمّ مع ما يتعلق
به جملة شرطية منصوبة المحل على انها مقول القول وهمّ
فعل ماض من باب نصر مشترك يجىء بمعنى قصد واحزن

ناصب

مطلب
اذا الفجائية

اى فاجأت زمان
على اقتضاء المحل
م

متم

معنى تم

وفكّر واذاب كما قال صاحب القانون الهمّ قصد كردن
واندیشه کردن واندوهگین کردن وكذا ازانيدن
وبمعنى اراد على ما ذكره الجوهرى والنطرزى وهو المراد
ههنا وفسّره الفاضل عبد اللطيف بن عبد العزيز
المعروف بابن الملك فى مبارق الازهار فى شرح
مشارق الانوار ههنا بقوله قصد كما قال صاحب الكشاف
فى سورة يوسف عند قوله تعالى ولقد همّت به وهمّ بها
همّ بالامر اذا قصده وعزم عليه ومنه الهمام وهو الذى
اذا همّ بامرٍ امضاه ولم ينكُلْ عنه واقول ويرد
عليه بعد كونه مخالفًا لما قاله الجوهرى انّ القصد وهو
العزم كما فسّره الجوهرى وغيره به على ما ذكره الحكماء
والمتكلمون فى مباحث الافعال الاختيارية والكيفيات
النفسانية هى الارادة مع القطع اى بلا تردّد كما قال
صاحب المواقف فى بحث الكيفيات العزم هو جزم
الارادة بعد التردّد الحاصل من الدواعى المختلفة على
ما نصّ عليه حجة الاسلام فى اوائل المهلكات من الاحياء
فالامر المراد اذا كان معزومًا عليه وقصد اليه كان

رد على ابن ملك م

ما حكم فيه بالخيرية والنفع لان القصد والعزم فرع الحكم
كما بين في موضعه فلا مساغ لطلب الخيرة بالصلوة و
الدعوات ولو فرض ذلك فالظاهر ان يخفى عليه الخير في
ذلك الامر فلا يلزم له الارشاد الاصلح للميل التام والعزم
المجزوم ومتى ان الخاطر به فلا يناسبه الاستخارة لتسارع ع
المعزوم الى المعدوم فلا وجه لتفسيره بالقصد اللهم الا ان
يجرد القصد عن احد جزئيه اعني الوطر فيراد به الارادة
المطلقة فيرجع الى ما قلنا وهو المناسب لهذا المقام
بل عليه الامر على قول قدوة الكملين وارث علوم الآخرين
والاولين الشيخ محمد بن علي العربي الاندلسي نور الله مرقده
ومع الصديقين في العليين ارقده في الاصطلاحات
الكبرى الدواعي خمسة الخاطر الاول ثم الارادة ثم الهم ثم
العزم ثم النية والهاجس يعبرون به عن الخاطر الاول ل
ويسميه سهل اي سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه
السبب الاول وهو الخاطر وهو خطاب يرد على القلب
من غير تعمل العبد وتعمده فاذا تحقق في النفس سموه
ارادة فاذا تردد الثالثة سموه همًّا وفي الرابعة

سموه عزما وعند التوجه الى العقل ان كان خاطر فعل
سموه قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية وان لم يكن
خاطر فعل سموه الهاما او علوما موهوبة او لدنية انتهى
المراد من كلامه فانه صرح ان القصد بعد الهم بل العزم
عند توجه الى الفعل وهو يدل على ما قلنا كما يدل عليه ايضا
ما نقله شارح المشكاة وان كان مخالفا لكلام الشيخ المذكور
آنفا من انه قيل ترتيب الوارد على القلب على مراتب
الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة
فالثلثة الاول لا يؤاخذ بها بخلاف الثلثة الاخرى سيما
وهو صريح في ان الاول مراتب الوارد على القلب وان
كان مزاحما لما نقلنا من الشيخ قدس سره بل الحق كما تسمع
نعم يدل على كلام ذلك الشارح اعني ابن ملك ما حققه
حجة الاسلام آخرا في المهلكات حيث قال اول ما يرد على
القلب الخاطر وسمي حديث النفس كان يخطر النظر الى
ذي حسن بقربك ثم هيجان الرغبة الى النظر وهو حركة
الشهوة التي في الطبع وهو متولد من الخاطر الاول ونسميه
ميل الطبع ثم حكم العقل بان هذا ينبغي ان يفعل اي

ترتيب الوارد على القلب على مراتب

دخل على ما نقل

اى ينبغى ان ينظر اليه فان الطبع اذا مال ينبعث الهمة
والنية مالم يمنعه الصوارف من حياء وخوف وتامل
وهو على كل حال حكم من العقل ويسمى هذا اعتقادا وهو
يتبع الخاطر والميل ثم تصميم عزم القلب على الالتفات
والنظر وجزم النية فيه وهذا نسميه هما بالفعل
ونية وقصدا وهذه الهمة قد يكون لها مبدا ضعيف
ولكن اذا اصغى القلب الى الخاطر الاول حتى طالت مجاذبته
النفس تاكدت هذه الهمة وصارت ارادة مجزومة
فالارادة المجزومة ربما تندم بعد الجزم فيترك العمل
وربما يغفل بعارض فلا يفعل به وربما يعوقه عائق فيتعذر
العمل فهنا اربع احوال للقلب غير العمل بالجارحة

اربع احوال للقلب غير العمل بالجارحة

الخاطر ثم الميل ثم الاعتقاد ثم الهم اما الخاطر فلا يواخذ
به لانه لا يدخل تحت الاختيار وكذلك الميل والهيجان
لعدم الدخول تحت الاختيار ايضا وهما المراد بقوله
عليه السلام عفى عن امتى ما حدثت به نفوسها فحديث
النفس عبارة عن الخواطر الهاجسة فى النفس ولا يتبعه
عزم على الفعل واما العزم والهم فلا يسمى حديث النفس

واما الاعتقاد فهو مردد بين كونه اضطراريا لا يواخذ به
واختياريا يواخذ به الا اذا لم يعمل خوفا من الله تعالى وندم
على همه فانه كتب له حسنة بمجاهدته نفسه الى هنا كلامه
ثم بين كلامه قدس سره بدلائل واطنب بتفاصيل وهو
صريح فى ان الهم والقصد والعزم والارادة المجزومة
آخر احوال القلب وهو مزاحم لكلام الشيخ العزى وما
ذكره الفاضل الكرمانى فى شرح صحيح البخارى فى الباب الحادى
والعشرين من كتاب الايمان ما مر على القلب الفكر من غير
استقرار يسمى هما ولا توطين للنفس عليه وهو المتجاوز
عنه انتهى كلامه ويزاحم ايضا ما نقله شارح المشكاة و
الجوهرى وان وافق كلام الزمخشرى وههنا قول آخر ذكره
صاحب الكشف فى سورة يوسف عليه السلام وهو ان الهم
يقع على الميل عن عزيمة كانت او غيرها ثم قال قال محى
السنة قال بعض اهل الحقائق الهم همان هم ثابت وهو
ما اذا كان معه عزم وقصد ورضى مثل هم امراة العزيز
فالعبد ماخوذ به وهم غير ثابت وهو الخطرة وحديث
النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام

مزاحمات ٢

حل المزاحمات ٣

فاسم الهم يقع على القبيلتين انتهى كلامه وهو كلام لطيف
يدفع المزاحمات المرقومة في مفهوم الهم بين القوم فتدبر
ويوافقه ما ذكر في بعض التفاسير على سورة يوسف عم
من ان الهم هو المقاربة من الفعل من غير دخول فيه فقال
ابو بكر بن عبد الله الهم همان همة فكرة وهي مغفورة
ومرفوعة وهمة ارادة غير مغفورة ولا مرفوعة فهمة
زليخا ارادة غير مغفورة وهمة يوسف همة فكرة مغفورة
وعلى هذا قوله عليه السلام من هم بسيئة ثم لم يعملها لم
يكتب عليه شيء ثم قال قال بعض اهل الحقائق الى آخرها
سمعت آنفا فالى هنا ان الهم فيه هم جم وانه على الكثير
منه لهم فاعلم انه اما عام كما نقلنا من صاحب الكشف
او مشترك كما ذكرنا من القانون فالهم الذي يواخذ به و
يعد من آخر احوال القلب هو بمعنى القصد والعزم والا رادة
الجزومة وهو موخر عن الاعتقاد والارادة والهم الذي
لا يواخذ به ويعد من اوائل احوال القلب هو بمعنى الميل
والارادة في الجملة على ما حققه الشيخ الغزالي وهذا هو
المراد في حديث الاستخارة وعليه ما اخرجه الشيخان

تحقيق الحل والمحاكمة

[illegible] حديث النفس

الاعظمان محمد البخاري ومسلم القشيري رضي الله عنهما
على ما ذكره الغزالي من صحيحيهما من قوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم
اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها
فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها عشرا انتهى الحديث الشريف كما ان
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله على المعنى الاول اعني الارادة الجزومة والقصد على الفعل
وكذا قوله عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فانه حديث
صحيح اخرجه الشيخان ايضا مسطور في المصابيح والمشارق
ويوافقه قوله عليه السلام انما يحشر الناس على نياتهم
وهذا التحقيق نهاية الجال وغاية الاقوال والله اعلم
بحقيقة الحال ومنه جلية المقال وفاعل هم قوله احدكم
وهو مشترك يكون صفة كالواحد واسما لاول العدد واسم
جنس للعقلاء بمعنى من يصح ان يخاطب وهو في الاصل صفة
مثبتة اصله وحد قال نجم النحاة ورضي النحاة في بحث

وروى عن ابن عباس ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الآية كذا في التفاسير وشروح الاحاديث والمحققون على انها غير منسوخة معمولة على ما ذكر توجيه ينبغي ان يكون في الناس م عفي عنه

اي قال الراوي وهو ابو بكرة م

والعبارة على صحيح البخاري م

الواحد اسم فاعل

شرح صح

العدد من الكافية الواحد اسم فاعل من وحد يحد وحدة
اى انفرد يقال رجل واحد وقوم واحدون والتكسير وحدا ن
واحدان كشاب وشبان والهمزة تبدل من الواحد
قياسا لكونها مضمومة كاجوه فى وجوه ويقال فى الصفة
المشبهة وحد بفتح الحاء وكسرها ووحيد وتبدل الواو
فيه همزة على الشذوذ عند الجميع بفتح الاول واما احدى فابدال
الواو المكسورة فى الاول قياس عند المازنى وشاذ عند
غيره واذا استعمل فى الاعداد المنيفة اختير لفظ الاحد
والاحدى تخفيفا على واحد وواحدة وقد يقعان فيقال
واحد عشر وواحدة عشر ويستعمل احد واحدى فى غير النيف
ايضا مضافين نحو احدهم واحديهن ولا تستعمل احدى الا
فى النيف او مع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا فى عموم م
العقلاء بعد نفى او نهى او استفهام او شرط فيلزمه الافراد
والتذكير قال لستن كاحد من النساء وتعريفه ح
نادر ولا يقع احد فى ايجاب يراد به العموم فلا يقال لقيت
احدا الا زيدا خلافا للمبرد ويستعمل واحد ايضا لعموم
العقلاء فى غير الموجب لكن يؤنث نحو ما لقيت واحدا

لا يستعمل احدى الا فى النيف او

يستعمل احد مطردا بعد اربعة اشيا

منهم ولا واحدة منهن وقال ابو على همزة المستعمل فى غير
الموجب اصلية لا مبدلة من الواو واما فى الموجب نحو قل
هو الله احد فهى بدل اتفاقا فالاولى ان همزته بدل فى كل
موضع ومعنى ما جاءنى احد ما جاءنى واحد الى هنا كلام
الرضى وقال امام اللغة اسماعيل الجوهرى ان الاحد
بمعنى الواحد وهو اول العدد وقال العلامة جار الله
الزمخشرى فى سورة الاخلاص كانه قيل الشان واحد
وقال الفاضل الفارسى فى الكشف مهنا فيه اشارة الى
ان احد بمعنى واحد وعند المحققين بينهما فرق والوا
تنفى المشاركة فى الصفات والاحدية لتفرد الذات ولما
لم ينفك فى شانه تعالى احدهما من الآخر قيل الواحد والاحد
فى حكم اسم واحد وللتلازم المذكور وقلة التفاوت فى المبا
من حيث البناء والابدال وظهور الاشتقاق جعلها المص
واحدا نظرا الى الاصل انتهى وذكر الشريف المحقق هذا
الفرق فى الهيات المواقف حيث قال يقال هو واحد
فى الذات اى لا تركب فيه وواحد فى الصفات اى لا
مشارك له فيها انتهى ايضا فاقول الظاهر انه بحسب

قال العلامة قطب الدين فى شرح المفتاح ذكر المبرد
وابو على وغيرهما من اكابر النحاة ان همزة احد اذا
كانت اصلية غير مبدلة عن الواو دلت على العموم
الا انها لا تستعمل فى الكلام الايجابى المتغير بلفظ
كل انتهى عفى عنه

بخلاف ما اذا وقع فى سياق النفى
فانه لافادة العموم استغنى عن
اقتران لفظ كل عماد كاتبى

هذا وسوانه صح

ذكر ماحة

الفرق بين واحد واحد

حديث

بحسب الاجزاء والافراد تم

لغة

رد على الفارسى والشريف تم

الاستعمال عند البعض فلذلك لم يلتفت اليه افضل
المحققين حجة الاسلام والمسلمين الغزالي في المقصد
الاقصى حيث قال الواحد والاحد هو الذي لا يتجزى ولا
يتثنى واما الذي لا يتجزى كالجوهر الواحد الذي لا ينقسم فانه
واحد بمعنى لا جزء له والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل
تقدير الانقسام في ذاته تعالى واما الذي لا يتثنى فهو الذي
لا نظير له كالشمس مثلا فانها وان قبلت القسمة بالوهم لكونها
جسما فهي لا نظير له وان امكن لها النظير فان كان في الوجود
موجود ينفرد بخصوص وجوده تفردا لا يتصور ان يشاركه
غيره فيه اصلا فهو الواحد المطلق ازلا وابدا انتهى فانه
قدس سره جعل الاحدية التي ذكرها الفارسي والشريف
هو الواحدية فظهر ان الامر كما ذكره الرضي والجوهري والزمخشري
لشبهه م
فالمقام عما تكلفه الفارسي برى فافهم فانه لحري واعلم
اى ما ذكروه م
انه قد فرق بينهما بان الواحد يمكن جعله وصفا لاى شيء
يراد واما الاحد فلا يوصف به شيء في الاثبات الا الله تعالى
فلا يقال ثوب احد ورجل احد والرجل الاحد واما في
النفي فيعم وانه اخص في النفي من الاحد يقال ما في الدار
الا الواحد م

واحد بل اثنان وهذا المعنى في الاحد غير صحيح فانه للاستغراق
وان الواحد مبدأ الاعداد دون الاحد وقال الفاضل سيف
الدين الابهري في شرح ديباجة المواقف واحسن ما قيل
في الفرق بينهما ان الواحد اذا اطلق من غير تقدم موصوف
اريد به المتوحد في ذاته واذا اجري على الموصوف اريد به
المتوحد في صفته انتهى فيفهم منه عموم الواحد لا كما ذكره
الشريف وصاحب الكشف لكنه موقوف على البرهان
فافهم ثم اقول يرد عليهم الفرق الذي ذكره الوحيد — رد على الرضي والزمخشري م
الاديب الحريري في درة الغواص حيث قال ان لفظة — فانه اقدم واعلم منهم م
احد يؤدي عن شيئين وينوب مناب لفظين فلذلك
يدخل عليه بين المقتضي للاشتراك في قوله تعالى لا نفرق
بين احد من رسله وذلك ان لفظة احد تستغرق الجنس
للفظين م
الواقع على الواحد والمثنى والمجموع وليست بمعنى واحد
يعضد ذلك قوله تعالى لستن كاحد من النساء وكذلك — اى كجماعة من جماعات النساء م
من هذه بيانية م
ما جاءني من احد فقد اشتمل هذا النفي على استغراق الجنس
من المذكر والمؤنث والمثنى والجمع انتهى كلامه فانه مزاحم
للقول بالاتحاد الذي مر بيانه ومع ذلك قد اتبعه الزمخشري

فی تلک الآیة اعنی لا نفرق بین احد حیث قال ان احد
فی معنی الجمع کقوله تعالی فما منکم من احد عنه حاجزین
فلذلک دخل علیه بین انتهی کلامه ایضا فان قلت هل
لهذه المزاحمة اندفاع او انها باقیة علی الدافع قلت قد
ذکرنا ان الاحد قد یکون صفة بمعنی الواحد ذاتا او صفة
وفیه کلام الزمخشری اولا وقد یکون اسم جنس وهو الذی
ذکره الحدیدی قال الفاضل الجامع الملتانی فی کتابه
المسمی بالفتاوی الصوفیة ذکر فی الجامع الکبیر فی معالم
التفسیر ان فی الاحد والواحد وجهین احدهما ان معناهما
واحد وقیل فی قراءة ابن مسعود رضی الله عنه قل هو الله
الواحد والثانی انهما مختلفان وفی تفسیر البستی الفرق
بینهما ان الاحد لا یدخل فی العدد والواحد یدخل لانک
تجعل الواحد ثانیا ولا تجعل الاحد ثانیا انتهی المراد فلا
تدافع ولا تزاحم ثم اقول یرد الرد بما اسلفنا علی
رد الفاضل السعد المناضل فی حواشی الکشاف لقول
النحریر البیضاوی فی تفسیر تلک الآیة احد فی معنی الجمع
لوقوعه فی سیاق النفی کقوله تعالی وما منکم من احد عنه

(هامش: وسواء اول العدد م)
(هامش: معقول القول م)
(هامش: ای ما منکم من جماعة کما ان معنی لستن کاحد من النساء لستن کجماعة من جماعات النساء م)
(هامش: حاکمة وتحقیق وتلفیق م)
(هامش: رد علی العلامة سعد الملة م)

51

حاجزین حیث قال ذلک المناضل زعم الفاضل ان معنی
کون احد فی معنی الجمع انه نکرة فی سیاق النفی بمعنی
فکانت بهذا الاعتبار فی معنی الجمع کسائر النکرات وهو
سهو بل معناه ما ذکر فی کتب اللغة ان احدا اسم یصلح
ان یخاطب یستوی فیه الواحد والمثنی والجمع والمذکر والمؤ
نث حین اضیف الیه بین واعید الیه ضمیر الجمع او نحو ذلک
فالمراد جمع من الجنس الذی یدل علیه الکلام بمعنی لا نفرق
بین احد بین جمع من الرسل الی هنا کلامه وذلک انه قد
تکون نا من الرضی ان عموم احد وکونه بمعنی الجنس مشروط
بکونه بعد النفی او النهی او الشرط او الاستفهام وعلیه
کلام الادیب الحدیدی فکلام البیضاوی قدس سره علی
تحقیق ذلک الحبر التفتازانی فلا وجه للتخطئة بل علیه
عدم عمومه فی الایجاب کما نقلنا من الرضی وذکره البیضاوی
لیس الا ما قال الحدیدی وکفی به ثقة فتعین ان المخطئ
مخطئ نعم لم یرتض الفاضل ابن الشام ما ذکره البیضاوی
واتباعه فی تفسیر الآیة ورد علیهم بان قال انه ینبغی
ان المعوض بهم وهم الکافرون فرقوا بین کل دلیل

(هامش: وقال فی اول بحث الالفاظ من شرح المفتاح وجاز دخول بین علی احد لکونه فی معنی الجماعة لا من حیث انه نکرة فی سیاق النفی بل من جهة انه اسم لمن یصلح ان یخاطب یستوی فیه المذکر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع انتهی کلامه فانظر الیه منه عفی عنه)
(هامش: ولا یخفی ما فی هذا التفسیر تأمل م)
(هامش: فتحقیق کلام البیضاوی ان احدا ههنا نص صریح فی معنی الجمع لوقوعه فی سیاق النفی حتی صح دخول بین علیه تدبر هذا منه عفی عنه)
(هامش: ولعل العلامة سعد الملة کان یختار قول المبرد کما ذکرنا انه یقول بعمومه مطلقا من الرضی وقال الکرمانی فی اواخر ابواب الغسل ان بعض العلماء قالوا بعموم لفظ الاحد والاحدی مطلقا نفیا واثباتا معرفة ونکرة انتهی وعلی هذا القول یتم قول السعد لکن الجمهور مع القاضی منه عفی عنه)
(هامش: دخل علی الحریری م)

وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره في النبوة
وفي بعض الآية الكريمة على حذف العاطف والمعطوف وقال
النفعد الكبير بين احد واحد بل بين احد وبين الله بدليل قوله
تعالى بما يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله كما في قوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وله ما سكن اي وما تحرك
انتهى المراد من كلامه ولا يخفى لطف كلامه فاحد ههنا
صفة بمعنى واحد منكم فيكون فيه تغليب جانب الذكور
على النساء ويمكن حمله على العموم للعقلاء بالشرط ولا يكون
فيه تغليب لشموله الرجال والنساء والواحد والكثير كما
سمعت من الرضي لكن يجب حمل الاضافة على من واجراء
الافراد في قوله فلبرك على لفظه فيما تكلفان ظاهر ان
وانما اضافه الى الجمع لان الاستخارة كذلك وامثاله لامية
غير مختصة باحد منهم واضافة لامية وان لم تجد تقديرها
لانه لا يجوز ان يكون المعنى اذا هم احدكم للتغيره بها وذلك
ان تقديرها في مثله كالاسماء اللازمة الاضافة مما لا يلائم
صحته بعد افادة الاختصاص صرح به الرضي رحمه الله في اول
المجرورات حيث قال ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يجوز

التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول
اللام نحو كل طور سينا ويوم الاحد بمعنى اللام ولا يصح
اظهار اللام في مثله انتهى المراد من كلامه فاقول يعلم
منه حال قول شهاب الدين الهندي عند قول الشيخ ابن
الحاجب وقد علم بذلك حد كل واحد منهما وفي تعيين حرف
الاضافة ههنا نوع صعوبة اذ اللام تقتضي المغايرة و
تقتضي صحة الحمل فتعقل بالامر الباء البسيطة غير حرف
الباء مشتركة بين امر المخاطب من وجى يجى ذكره الفاضل
الفناري في تفسير الفاتحة وبين الجارة والجارة مشتركة
بين ثماني عشر معنى الالصاق وهو وصل الفعل بمدخولها
حقيقة كامسكت بزيد او مجازا نحو مررت بزيد اي الصقت
مروري بمكان يقرب منه زيد وقال ابن الهشام واقتصر
سيبويه معناها عليه والثاني التعدية وهو جعل الفاعل
مفعولا وتسمى باء النقل لتغيره الى معنى الجعل والتصيير كالهمزة
والتضعيف وهذا المعنى مختص بالباء من بين الجارة يختص
بهذا القسم من بين معانيها صرح في شرح اللب والثالث
الاستعانة وهي الباء الداخلة على آلة الفعل والسببية

دخل على الفاضل الهندي ٣م
احترازعن اسم لحرف الباء وعن اسم بمعنى الرجل الجامع ٣م
نحو رب العالمين فناری ٢

نحو وكلا اخذنا بذنبه والتعليل نحو ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا والفرق بينهما ان التسبيب توقيف وجود
المسبب على السبب فكان في معنى الشرط والتعليل اثبات
الشيء لثبوت علته وان السبب يكون عدميا كعدم المعاون
للمغلوبية والعلة لا تكون عدميا لانه لا يؤثر وان السبب
مفض والعلة مقتض نعم يستعمل السبب فيهما ذكره الفاضل
الفناري في عين الاعيان والسادس المصاحبة وهي
معنى مع نحو اهبط بسلام اي معه ونحو فسبح بحمد ربك و
الظرفية وهي معنى في نحو قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر
ونجيناهم بسحر والبدل نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا
منه اي اعتضت بدل هذا الثوب ومكانه ثوبا خيرا منه و
المقابلة في الباء الداخلة على الاعواض نحو كافات احسانه
بضعف والمجاوزة معنى عن نحو سأل سائل بعذاب واقع
ولا يختص بالسؤال كما قيل ذكره ابن هشام والاستعلاء
كقوله أرب يبول الثعلبان برأسه بدليل الذل لقد
ذل من بالت عليه الثعالب وعليه قوله تعالى واذا
مروا بهم يتغامزون بدليل قوله تعالى انكم لتمرون عليهم و

فرق بين التعليل والتسبيب

الثعلبان رواه كذا اي التاء نون ثم

كقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني وقال ابن هشام
الحمل على الالصاق اولى لان مررت به اكثر استعمالا والثاني عشر
التبعيض نحو عينا يشرب بها المقربون وقيل عليه وامسحوا
برؤوسكم والظاهر انها للالصاق وقيل للاستعانة بقلب وحذف
اي امسحوا رؤوسكم بايديكم المبتلة وقال ابن جني انها زائدة
لمجيء مسحته ذكره الرضي والثالث عشر الغاية كما في احسن بي
اي الي والتفدية نحو بابي وامي والقسم نحو بالله لافعلن
والاستعطاف نحو بحيوتك اخبرني اي اسألك واطلب منك
بحق حيوتك واستشفع بها وهو وان كان في صورة القسم
لكنه ليس به لان المراد الطلب والسؤال لا تقوية الكلام و
تاكيده كما في القسم والتجريد نحو لقيت بزيد بحرا اي بالغ
في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا في السماحة كذا حققه
سعد الملة في المطول ومر ذكره في من والثامن عشر التوكيد
في الباء الزائدة سماعا في الفاعل نحو كفى بالله والمفعول نحو
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي المبتداء نحو بحسبك درهم
وبايكم المفتون والخبر الموجب وهو قول الاخفش وتبعه
نحو جزاء سيئة بمثلها وفي التاكيد بالنفس والعين نحو

اي فدى لك بابي وامي او فداء لك الخ

ضرب الامير بنفسه وقياسا في فاعل كفى واخواته وفي فاعل
افعل للتعجب عند سيبويه مذكور في الكافية وفي خبر غير هو
نحو وما الله بغافل وليس بشيء وفي خبر في الاستفهام بهل
نحو هل زيد بقائم وكذا في مفعول علمت وعرفت وسمعت
وخلت وتيقنت واحسبت ذكره الرضي واعلم ان الباء
قد تضم مع الله نحو الله لافعلن وشذ في غير لفظ الله نحو
قول رؤبة خير لمن قال كيف اصبحت فعليك الاعتناء
بهذا التفصيل في معنى الباء فانك لا تجده في زبد الادباء والله
ولي التوفيق فالباء ههنا للالصاق والاظهر انها صلة هم
المتعدي بها كما راد به ولك ان تحملها على الغاية واللام في الامر
للعهد الذهني وجاز كونها للاستغراق لجريانها في كل امر على
ما مر فالمعنى اذا هم احدكم بكل امر يعرض له ومعنى الامر
قد مر والجار مع المجرور مفعول لهم وهو مع معموله جملة
فعلية وقعت شرطا لاذا وهو عامل في اذا اي ان وجد هم
الامر وقتا وجواب هذا الشرط قوله عليه السلام فليركع
الفاء البسيطة مشتركة بين معان سبعة العطف وهو
الاصل يفيد الجمع والترتيب والتعقيب وسببية المعطوف

فاء العطف التعقيبية

عليه للمعطوف نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
وقد يجيء فاء العطف لمجرد الترتيب في الذكر نحو فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا ونحو قوله تعالى فراغ الى اهله فجاء
بعجل سمين فقربه اليهم ومنه عطف التفصيل على الجمل
وتسمى الفاء ثمه تفصيلية لان مرتبة التفصيل بعد مرتبة
الجمل نحو فنادى نوح ربه فقال رب ان ابني الآية ومنه ايضا
قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وقد تجي
عاطفة للمفرد بمعنى الى كقوله مطرنا ما بين زبالة فالثعلبية
اي الى الثعلبية وقيل عليه قول امرئ القيس في مطلع اللامية
المشهورة قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط
اللوى بين الدخول فحومل ذكره الرضي وقال ابن الشام
وقيل الفاء تارة بمعنى ثم نحو خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما فهذه الفاآت بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى
الواو كقوله بين الدخول فحومل انتهى فلها تسعة معان
والثانية الجوابية عن الشرط بتقدم ان حقيقة او ما تضمن
معناها فتسمى الفاء ح جوابية وجزائية ايضا باعتبارين

معارف نحوية

فاء العطف الترتيبية المحضة

الفاء التفصيلية

مجيء الفاء بمعنى ثم

ورده العلامة قطب الدين الشيرازي رح في بحث الاستعارة من شرح المفتاح بان قال المهلة الزمانية لا تنافي الفاء التعقيبية لان الفاء موضوعة لما يعد في العادة مرتبا من غير مهلة قد يطول الزمان والعادة تقتضي في مثله عدم اعتبار المهلة وقد يقصر الزمان والعادة تقتضي بالعكس قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة الآية وقال تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ومن مثل ذلك يحصل تعبير الناس عنه لانه قد يستبعد بالنسبة الى طول الزمان فيستعمل ثم وقد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر بحكم العقل او الوهم بان الامر ما كان ينبغي لعظمه ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان الذي هو زمان المهلة فيستعمل الفاء وان طال الزمان ولا يكون ذلك مخالفا لوضع الفاء انتهى كلامه وهو كلام ارتضاه السعد والسيد

مجيئها بمعنى الواو

الفاء الجوابية والجزائية

الفاء في جواب اما ٢

وهي تفيد ربط الجواب حيث لا يصلح لان يكون في نفسه
شرطا كما اذا كان جملة اسمية مصدرة باي حرف كانت اولا
نحو من يضلل الله فلا هادي له وان تعذبهم فانهم عبادك و
نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ومنها الفاء في جواب
اما او فعلية فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا و
ولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وان تبدوا الصدقات
فنعما هي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء او فعلها
انشائي من الامر والنهي والاستفهام والتمني والدعاء
والقسم نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان
شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن ياتيكم بماء معين ونحو ان اكرمتني فليت لي قدرة المكا فاة
بكرمك ونحو ان اكرمتنا فيرحمك الله ونحو ان قام زيد فو
الله لاقومن او فعلها ماض بقد محققة نحو ان يسرق فقد
سرق اخ له او مقدرة نحو وان كان قميصه قد من دبر
فكذبت وهو من الصادقين او فعل مضارع مصدر بحرف
استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او بقرن

الجواب بحرف له الصدر نحو ان اهنتني فرب مكرم مهان
فهذه ستة مواضع لم يصلح شيء منها ان يقع شرطا فلم يقع
جزاء الا بعلامة الجزاء وهي الفاء لمناسبة الجزاء معنى
لان معناها التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط
كذلك وفيه خفة لفظا وخطا وقد ينوب عن هذا الفاء
اذا الفجائية لما فيها من معنى التعقيب كالفاء نحو وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون كذا في مغني
اللبيب فاقول الظاهر انه على حذف الفاء فيها لكثرة

رد على ابن الهشام ٢

دخولها على اذا هذه نحو قال بل القوا فاذا حبالهم ونحو
فاذا هم من الاجداث الى غير ذلك وما كان مشهورا على
في محل جاز حذفه قال الرضي يقال سيما بحذف لا لكثرة
استعمالها وسيجيء كلام آخر يتعلق بهذا المقام على ان حذف
الفاء الجزائية جائز عند الاخفش في النثر الفصيح نحو

مراجات ٢

قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وقال ابن
مالك يجوز في النثر نادرا منه حديث اللقطة فان جاء
صاحبها والا استمتع بها وقال الرضي اجاز الكوفية حذف
العلامة اختيارا نعم رد المبرد حذفها مطلقا حتى في الشعر

الفاء السببية

منها اذا كان الدال على الشرط مذكورا بوجه واما اذا لم يكن
مذكورا فيقدر فيقدر بان يكون مضمون الكلام السابق
سببا وملزوما وشرطا للثاني وتسمى الفاء ثمه سببية قال
الرضي وتعريفه بان يصلح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل
مضمون الكلام السابق شرطها نحو زيد فاضل فاكرمه اى اذا
كان كذلك فاكرمه وقوله تعالى فاخرج اى اذا كان عندك
هذا الكبر فاخرج قال رب فانظرني اى اذا كنت لعنتني
فانظرني ويرجع ذلك نحو الذي ياتيني فله درهم فان
فاءه سببية كما فصل في موضعه فادخر ذلك في الفاء

الفاء التعليلية

السببية والثالث التعليل وسمي فاؤه تعليلية وذلك
اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها على عكس ما سبق نحو فاخرج ح
فانك رجيم وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فان الفاء فيه
داخلة على الشرط معنى كما انها فيما سبق داخلة على الجزاء

محاكمة

فظهر منه انها اليق بان تسمى فاء سببية كالباء السببية
من ان تسمى الفاء الداخلة على الجزاء سببية فتبصر والرابع

الفاء الاستينافية

الاستيناف وابتداء كلام وتسمى الفاء ثمه استينافية
سواء كان اول الكلام حقيقة او كلاما منقطعا عما قبلها
اى الاستيناف م

وسواء كان جواب سؤال على ما هو شرط الاستيناف عند
ارباب المعاني اولا نحو قوله تعالى فانما نقول له كن فيكون
اى فهو يكون والا يلزم عطف الخبر على الانشاء ذكره ابن الهشام
ولك ان تمنع بالحمل على الزيادة فانها قد تزاد كما ستعرف
فتفكر والخامس الاعتراض كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه

الفاء الاعتراضية

ان سوف ياتي كل ما قدرا كذا ذكر في التلخيص وقال
سعد الملة ثمه قوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين
اعلم وبين مفعوليه والفاء اعتراضية وفيها شائبة من
التسبيب وصرح بذلك ايضا الفاضل الكرماني في شرح ح
الحديث الخامس من الصحيح والسادس الاستبعاد في مقام

الفاء الاستبعادية

يليق به نحو ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها
وعليه قوله عليه السلام رغم انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي رواه الترمذي ذكره شارح المشكاة وهو لطيف
والسابع الزيادة للتوكيد معنى والتحسين لفظا وهي
فائدة عامة لكل زائد صرح به الشيخ علاء الدين البسطامي
في شرح اللباب وقال الرضي فائدة زيادتها التسبيب
على لزوم ما بعدها لما قبلها لزوم الجزاء للشرط وقد

وهو المولى المعروف بمصنفك م

وعليه قوله عليه السلام لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه
الحديث ذكره البخاري في كتاب الوضوء فان الاحسان
لا يتاخر عن الوضوء لانه اتيان سننه وادابه وهي
زمانا لكنها متاخرة رتبة وقدرا وذاتا او انها
افضل من مطلقه اذ الوضوء المحسن فيه اعلى رتبة
من الوضوء الغير المحسن فيه
عفي عنه

الفاء الزائدة

جئ بها في غير الموضع المذكور نحو زيد فوجد عند الاخفش
وقال ابن الهشام ومنع الاثبتة سيبويه واجاز الاخفش
زيادتها في الخبر مطلقا وقيد جماعة كالفراء والاعلم الشمري
بكون الخبر امرا او نهيا وحمل الزجاج عليه قوله تع هذا
فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان
تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله • فاذا هلكت
فعند ذلك فاجزعي • انتهى كلامه واما فاء التفسير فمن
قبيل فاء العطف للترتيب الذكري نحو قوله تعالى
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم حيث قالوا ان القتل
من نفس التوبة ذكره الكرماني لان مرتبة التفسير بعد
مرتبة الاخفاء واما فاء الفذلكة فاما عاطفة للاجمال
على التفصيل على عكس التفصيلية لمعاقبة مجمل الشئ على
مفصله ولزومه وترتبه عليه عقلا او من قبيل السببية
المقدرة والتقدير هكذا اذا بلغ عدد الفاآت الى هذه
المرتبة فذلك سبعة انواع فظهر من ذلك انها ماخوذة
من لفظ فذلك كذا الواقع كثيرا ثم وان كان قد تقع
لفظ تلك واما الفاء الفصيحة فهي فاء التعقيب ايضا

اى لفظ الفذلكة

الفاء التفسيرية

مقام يعرف فاء الفذلكة فيه

مقام يعرف فيه الفاء الفصيحة

عند

عند كون المعطوف عليه مقدرا نحو قوله تع فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت • اى فضرب فانفجرت كذا
قال الكرماني في اوائل شرح الصحيح وعليه المفهوم من
كلام السكاكي في اوائل بحث الايجاز وقال الكاشي ثمه
تابعا للعلامة قطب الدين الشيرازي فالفاء الفصيحة
هي الفاء التي حذف معها المعطوف عليه مع كونه سببا
للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط فان لم يحذف
المعطوف عليه لا تسمى فصيحة بل ان كان سببا للمعطوف
تسمى فاء السبب والا ففاء التعقيب وان كان محذوفا
ولم يكن سببا لا تسمى فصيحة ايضا وان كان المعطوف
عليه شرطا لا تسمى فصيحة ايضا بل جزائية سواء حذف
المعطوف عليه او لم يحذف وانما سميت فصيحة لانها
تفصح عن محذوف اى يدل عليه واما لانها انما يعرفها
الفصيح ويميزها عن غيرها فسميت فصيحة بالمجاز الى
هنا كلامه وهو اولى وافصح للمراد من كلام الكرماني
الا انه قد زيفه العلامة ناصر الدين الترمذي ثمه و
تبعه الفاضلان سعد الدين وسيد المحققين قدس سرهم

فالفصيحة بمعنى المفصحة كالبديع بمعنى المبدع عع منه

تزييف الكاشي م

فقال الترمذي واعلم ان الفاء التي تدل على معطوف
محذوف او شرط محذوف تسمى فاء فصيحة عند علماء علم
المعاني تسمية باسم صاحبها كقولهم نهارك صائم ولذلك قال
وذلك لان المتكلم ما لم يكن فصيحا لم يورد هذه الفاء في
كلامه لانه لا يعرف موضع ايراده نحو قوله تعالى فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت او فان
ضربت فانفجرت والمص اختار الاول لان في تقدير الشرط
كثرة الاضمار ومن زعم ان الفاء على تقدير الشرط ليست
بفصيحة انما هي جزائية فقد وهم لان كونها جزائية لا
ينافي كونها فصيحة كما لا ينافي كونها للتعقيب والتسبيب
اذا قدرت فضرب فانفجرت وقد سماها الشيخ جار
الله على التقديرين فصيحة وكفاك به قدوة انتهى كلامه
وقال التفتازاني قد جعل صاحب الكشاف الفاء فصيحة
على تقديري شرط محذوف ومعطوف عليه محذوف لافصاحها
عن المحذوف او وصفا لها بوصف صاحبها كالكتاب
الحكيم او لكونها فصيحة في نفسها باعتبار ما يفيد من
المعنى والمص لما اقتصر على الوجه الثاني لما فيه من تقليل

الحذف توهم بعضهم ان تسميتها بالفصيحة انما هي
على هذا التقدير اذ الشرط يكون جزائية لا فصيحة و
غفل ان كونها فصيحة بناء على افادة المعنى البديع و
الوقوع في ذلك الموقع الحسن لا ينافي كونها جزائية
في اصلها كما لا ينافي كونها عاطفة وان المشهور
فيما بينهم في الفاء الفصيحة ما يقع هذا الموقع من
الجزاء حتى جعلوا العلم في ذلك قول الشاعر قالوا
خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا
اي ان كان اقصى المراد بنا خراسان فقد جئناها فلو
ادعى ان الفصيحة انما هي هذه لم يبعد انتهى كلام السعد
ايضا وسجله الشريف في شرحه وعليه كلام قطب محمد
الرازي قدس سره في حواشي الكشاف حيث قال الفاء الفصيحة
على رأي هي التي دلت على محذوف هو سبب لما بعدها
سواء كان شرطا او معطوفا عليه انتهى المراد من كلامه
وهو لطيف ونقله الشريف في شرح المفتاح واقول
فيه شيء اما اولا فلان تقدير الشرط يقتضي تقدم الانفجار على
الضرب كما في قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له واما

على تقدير صد
محمد الخوافي رح ان معنى الفاء الفصيحة بالفارسية
اينكه وقال كفتي كه بوصل تو بسازم دل
اينك من واينك تو واينك بوصل
كذا نقل بعض الافاضل منه
ونقل عن الفاضل المحقق شمس الملة والدين

قيل البيت للعباس بن الاحنف وبعده
متى يكون الذي ارجو وآمله
اما الذي كنت اخشاه فقد كانا
عيش الزمان اصابتنا فلا نظرت
وعذبت بصنوف الهجر الوانا
منه

اي ما يكون بتقدير الشرط كما هو المتبادر من عبارة
صاحب الكشاف عند قوله فانفجرت
المحققين صه
منه

مزاحمة بين كلامي الشريف

يعني السيد الشريف

ثانياً فلان المفهوم من كلام الشريف في اوائل حاشية
الكشاف انها هي فاء السبب كزيد فاضل فاكرمه حيث
قال عند قول العلامة في اول الكشاف بعد تعظيم الحق
تعالى بانزال القرآن وغيره فسبحان من هذه الفاء فصيحة
مقول قول العلامة
من باب فقد جئنا خراسانا اي اذا كان القرآن مع علو
شأنه ورفعة مكانه وكونه اقرب الاشياء الى الله تعالى
محدثا فليتعجب المتعجبون من تفرده بصفة القدم انتهى
كلامه وهو فاء السبب كما نقلنا من الرضي وايضا
ان المذكور من الشرط في لسانهم ان دون اذا ولعلهم
فرقوا بينهما او نظروا الى حيثيتين فانها تسمى فصيحة
باعتبار الافصاح عن شرط محذوف وسببية باعتبار
تسببه على السابق تفكر ورأيت في بعض شروح القصيدة
المسماة بالبردة ان الفاء الفصيحة هي التي تدخل على مسبب
شيء في الوجود فتفصح عن وجود السبب وافادت ترتبه
على سببه انتهى كلامه وقال افضل المحققين شمس الملة
والدين ابن كمال باشا مد ظله في حواشيه على حاشية
الكشاف ان الفاء الفصيحة تتنوع بتنوع ما دل عليه

من المحذوف فتارة يكون المحذوف امرا او نهيا كما في
قوله تعالى فقد جاءكم بشير ونذير اي لا تعتذروا فقد
جاءكم وتارة يكون معطوفا عليه كما في قوله تعالى فانفجرت
وتارة يكون شرطا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث اي
ان كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث اي قد تبين
بطلان قولكم كقوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا
البيت الى هنا كلامه وظاهر فضل مقاله نعم يرد على كلامه
ان الظاهر منه ان قوله فانفجرت من قبيل ما يكون المعطوف
عليه فيه محذوفا ولا يكون من الثالث وقد نقلنا من
العلامة الزمخشري ان فاءه فصيحة بتقدير الشرط ايضا
كما قال صاحب الكشاف في تفسير ذلك المقام ان الفاء
متعلقة بمحذوف اي فضرب فانفجرت او فان ضربت
فقد انفجرت كما في قوله تعالى فتاب عليكم وهي على هذا
فاء فصيحة لا تقع الا في كلام بليغ الى هنا كلامه فتحقق
ان ذلك التفريع والتعيين ليس محل الترويج والتسحين
فليتامل ثم انهم اتفقوا على ان البيت العلم فيها بتقدير
الشرط وجواز تقدير المعطوف عليه او الامر او النهي مما

ومن هذا القبيل الفاء في قوله تعالى فان مع العسر يسرا
قال صاحب الكشاف خولناك ما
خولناك فلا تيأس من فضل الله فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا

ثم وجدته اخذه عن الكشاف في سورة الفرقان

دخل عليه

بل هي مقصورة بتقدير الشرط في ظاهر قول صاحب الكشاف
على ما حمل عليه الفاضل التفتازاني لانه اشار بهذا
وهي للتعقيب وان عمم هذا كما نقله الشريف في شرح
المفتاح ههنا فانظر
منه عفي عنه

ذهب كثير من الناظرين الى انه اشارة الى الثاني
وهو للمذكور المجموع
منه عفي عنه

لايخفى على ذوى النهى هكذا فقد ضمنا على ذلك فسرنا
اوفلننهينا للمفعول فقد جئنا الى آخره او فلا نتعلق فقد جئنا م
بامر فقد جئنا ثم انه قد تلخص مما تلوناك انها من قبيل
العاطفة فى بعض المواضع ومن السببية فى بعض ومن
قبيل التعليلية فى آخر فليكن ذلك على ذكر منك بسطنا
الكلام فيها لانها محل الاضطراب على ما سمعت واما فاء
المفاجأة فزائدة لازمة عند الفارسى والمازنى ورده
الرضى بعدم جواز حذفها واقول ويرد على ذلك
سواء قيل بزيادتها اولا قوله تعالى اذا هم يقنطون وايضا
ان ما كان علما ومشهورا فى محل يجوز حذفه كما قال جار الله
فى سورة الواقعة ان اللام من قوله جعلناه اجاجا حذفت
بعد ما كانت علما مشهورا مكانه والشئ اذا علم وشهر
موقعه وصار مألوفا ومأنوسا به لم يبال باسقاطه عن
اللفظ استغناء بمعرفة السامع الا يرى الى ما يحكى عن
رؤبة انه كان يقول خير لمن قال كيف اصبحت فيحذف
الجار لعلم كل احد بمكانه وتساوى حال حذفه واثباته
لشهرته الى هنا كلامه وقد تلبث عليك من الرضى حذف

مقام يعرف فيه فاء المفاجأة م

دخل على ابى على والمازنى م

لا من لا سيما بالشهرة والكثرة مع كونها ركنا غير زائد فتعين
ان حذفها جائز سواء قيل بزيادتها او لا بل واقع كما رايت
فليتبصر وعند الزيادى ان فاء المفاجأة جواب شرط محذوف
وارجعه الرضى الى الزيادة السببية ولزوم ما بعدها لما قبلها
اى مفاجأة الاسد لازمة للخروج وعاطفة عند ابى بكر وابى
الفتح وهو مختار الرضى وسببية محضة عند الزجاج كفاء
الجواب وقال الفاضل ابن الهشام وعندى يجب الحمل على
ذلك مثل قوله تعالى فصل لربك اذ لا يعطف الانشاء على
الاخبار وعكسه ولا يجوز اسقاطها ليسهل دعوى الزيادة
انتهى ولكن ان تحملها على الفصيحة على ما مر فتامل انتهى البيان
فعليك الاتقان فان هذا النظم من نوادر الزمان فالفاء فيهما
جوابية لكون الجزاء امرا اعنى ليركع واللام البسيطة المكسورة
مشتركة تكون امرا اللذى طلب من ولى يلى وحرفا والحرف قد
تكون جازمة لطلب فعل لهذه اللام وقد تكون ناصبة للفعل
وهى لام كى ولام الجحود وقد تكون جارة بمجئ تفصيله وليركع
امر غائب فاعله ضمير احد من الركوع من باب فتح مشترك بين معان م
ركوع الصلوة والانحناء والافتقار والتخنف قال الجوهرى

ويرد على الزاد ان الزائد قد يكون لازما كاللام فى النجم والصعق م

لطائف نحويه م

اقسام اللام

معارف لغويه م

في بيان معنى الركوع

الركوع الانحناء ومنه ركوع الصلوة وركع الشيخ انحنى لكبر
وقال الواحدى فى الوسيط عند قوله تع واركعوا مع الراكعين
الركوع الانحناء يقال للشيخ اذا كبر ركع قال لبيد الشاعر
اخبر اخبار القرون التى مضت • ادب كانى كلما قمت راكع •
وقال الصغانى فى كتاب الذيل والصلة يقال ركع الرجل اذا افتقر
بعد غنى فانحطت حاله قال الاضبط بن القريع • لا تهين الفقير
علك ان • تركع يوما والدهر قد رفعه • وكانت العرب تسمى
جعل غنيا بعد كونه فقيرا
الحنيف راكعا اذا لم يعبد الاوثان انتهى ايضا وقال صاحب
القاموس ركع المصلى ركعة او ركعتين صلى والشيخ انحنى كبرا
او كبا على وجهه وافتقر بعد غنى وانحطت حاله وكل شىء
يخفض رأسه فهو راكع ثم بين الوضع الشرعى وهو شرعا وضع
مخصوص للمصلى تحقيقا او تقديرا والمراد به ههنا الصلوة اى
فليصل بدليل ركعتين وعدم اعتبار محض الركوع شرعا وانما
عبر عنها به لكونه ركنا من اركانها كما يعبر عنها بالسجود والقرآن
والتسبيح ايضا وهو مع معموله جملة جزائية لاذا وانما اجاب
بالامر اعلاما باهمية الركوع عند الله بامره ليهتدى الى الخير و
اعلم ان صيغة الامر لها عدة معان قال الامام الكبير والهمام

٦١

مسائل الاصولية متعلقة بصيغة الامر

النحرير عبد العزيز بن احمد البخارى فى التحقيق ان صيغة الامر
تستعمل للوجوب كقوله تع اقيموا الصلوة وللندب كقوله
تع فكاتبوهم وللارشاد الى الاوثق كقوله تع واستشهدوا ذوى
عدل منكم وهو لمصلحة الدنيا كما ان الندب للعقبى وللاباحة
كقوله فكلوا مما امسكن عليكم وللاكرام كقوله ادخلوها بسلام
وللامتنان كقوله كلوا مما رزقكم الله وللاهانة كقوله تع
ذق انك انت العزيز الكريم وللتسوية كقوله اصبروا او لا تصبروا
وللتكوين وكمال القدرة كقوله كن فيكون وللاحتقار كقوله
القوا ما انتم ملقون وللاخبار كقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا وللتهديد كقوله اعملوا ما شئتم ويقرب منه الانذار
كقوله قل تمتعوا وان جعلوه قسما آخر وللتعجيز كقوله فاتوا
بسورة من مثله وللتسخير كقوله كونوا قردة خاسئين و
للتمنى كقول الشاعر • الا ايها الليل الا انجلى • وللتاديب
كقوله عليه السلام لابن عباس رضى الله عنهما كل مما يليك
وهو قريب من الندب وللدعاء كقولنا اللهم اغفر لنا
ثم انه لا خلاف ان صيغة افعل ليست حقيقة فى الكل ومستفادة
منها بل من القرائن وانما الذى وقع فيه الخلاف امور اربعة

وعليه قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو

الوجوب والندب والاباحة والتهديد فنقل عن الاشعرى
فى بعض الروايات وابن شريح الشافعى وبعض الشيعة
انها مشتركة بين الاربعة كلفظ العين وقيل بين الثلثة
الاول وقيل بالاشتراك المعنوى بان يكون حقيقة فى الاذن
الشامل للثلثة وهو مذهب المرتضى من الشيعة فيكون مجازا
فى التهديد على هذين القولين وقيل مشتركة بين الايجاب و
الندب لفظا وهو منقول عن الامام الشافعى رض وقيل معنى
بان يجعل حقيقة فى الطلب الشامل وهو ترجيح الفعل على
الترك وقال الاشعرى والباقلانى والغزالى وتبعهم لا يدرى
انها حقيقة فى الوجوب فقط او فى الندب او فيهما معا
بالاشتراك فهم متوقفون فى تعيينه وعامة الفقهاء والمتكلمين
على انها حقيقة فى احد هذه المعانى عينا بلا شركة فجمهور الفقهاء
وجماعة من المعتزلة كابى الحسين والجبائى فى احد قوليه انها
حقيقة فى الوجوب مجاز فى غيره وذهب الشافعى فى احد قوليه
وجماعة من الفقهاء وعامة المعتزلة الى انها حقيقة فى الندب
مجاز فى غيره انتهى المراد من كلامه فصيغة الامر هنا للندب
كما يشعر به قوله من غير الفريضة لكنه قريب من الوجوب كما

بنهم من تشبيه الراوى وستقف على كلام آخر فيه فانتظره
ركعتين بنية الاستخارة وهى تثنية ركعة احد شقعى الصلوة
سمى بها لما مر آنفا وهو منصوب على انه مفعول به لقوله فليركع
ويجوز كونه مصدرا عدديا كضربت ضربتين وبدلا والتقدير
فليصل صلوة ركعتين وانما ذكر لبيان المقدار الكافى من
الصلوة فى امر الاستخارة والظاهر ان الركعتين ادنى مرتبة
صلوة الاستخارة خصتا تسهيلا والا فلا يدل على نفى الزيادة
عندنا كما ستقف من غير الفريضة من هذه بيانية متى
بيانها ولفظ غير مشترك يكون بمعنى المغاير صفة وهو الشائع
فى الاستعمال وبمعنى الا وبمعنى النفع واعطاء الدية وايراد
الغلة للبيع مصدرا من غار يغور ويغير غيرا مذكور فى القاموس
والدستور وذكر فى الدستور فى الاسماء التى لا تدخلها اللام
جاؤا ببنات غير اى بالكذب وقال الشيخ على البسطامى فى
بحث لا من شرح اللباب ان غيرا يكون بمعنى لا نحو كنت بغير
مال اذ لا يراد الوصف انه كان بشئ غير وقال نجم النحاة فى
بحث المستثنى واصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها
لموصوفها بالذات كمررت برجل غير زيد او بالصفات كقولك

وجاز كونها من قبيل عندى رطل زيتين بل يجوز كونها حالا مؤكدة ولكن المعنى لا يحسن فى غير الاول بل جواز الاعراب عفى عنه

دقيقة اصولية

ده

واما عند القائلين بمفهوم العدد فهو دال عليه عفى عنه

معارف لغوية متعلقة بلفظ غير م

نون

وظائف نحوية

دخلت عليه بوجه غير الوجه الذي خرجت والاول الاصل
والثاني مجاز فان الوجه الذي تبين فيه اثر الغضب كانه
غير الوجه الذي ليس فيه ذلك بالذات انتهى وقال الحريري في
الدرة يقولون فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف
والمحققون من النحاة يمنعون من ادخالها لان المقصود من
ادخالها على النكرة تخصيصها لشخص بعينه فاذا قيل الغير اشتملت
هذه اللفظة على ما لا يحصى كثرة ولم يتعرف بآلة التعريف كما
انه لا يتعرف بالاضافة فلم يكن لها فائدة الى هنا كلامه واقول
ويرد عليه ان اللام كما نقلنا من الرضي قد تزاد وقد تكون عوضا تعقيب له
وان فائدة آلة التعريف ليس التخصيص لشخص بعينه مطلقا حتى
لا يصح ادخالها بانتفائه فان لام الجنس ولام العهد الذهني
ليس كذلك فيجاز دخولها عليه بوجوه اربعة فليتأمل وقال
ابن الهشام في المغني غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان غير اسم ملازم للاضافة في المعنى
يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس
وقولهم لا غير لحن (اي المضاف اليه) الى هنا عبارته واقول ويرد عليه تعقيب له
ان الزمخشري في المفصل واتباعه كابن الحاجب جعلوه
من الملحقات بالغايات كليس غير حتى استعمله الاديب مبنيين

وهو كتاب معمول للتخطئة الخواص مع بيان الالحانات الواقعة من الادباء عفى عنه

وذكر السكاكي في اوائل بحث القصر اصل لا غير وليس غير واستعملها في مثال تدبر عفى عنه

التلحين بلحن منسوب كردن قانون هم

اللحن بسخن نادرست وكژ نهادن وشكل نادرست خواندن وميل كردن قانون عنه

الا ان الحريري في درة الغواص وقال في مسئلة اجتمع فلان
مع فلان فقال الصواب اجتمع فلان وفلان بعطف الآخر
بالواو ولا غير هذه عبارته فعند ذلك التلحين لحن فتبصر ثم قال
ابن الهشام وهو لا يتعرف بالاضافة لشدة ابهامها فلذلك
لا يكون صفة الا للنكرة نحو قوله تعالى نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل او لمعرفة قريبة من النكرة نحو صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب لان المعرف الجنسي قريب من النكرة و
لانها اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن
السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الآية الاولى انتهى كلامه و
اقول يرد ذلك على العلامة جار الله حيث قال في تفسير الفاتحة تعقيب له
ولان المغضوب عليهم ولا الضالين خلاف المنعم عليهم وليس
في غير اذا الابهام الذي يأبى عنه ان يتعرف الى هنا كلامه
ولقد جوز التعريف ومنع الاباء عن التعريف بالوقوع
بين المتضادين كابن السراج فيلزمه احد الامرين اما ان لا
يكون غير في تلك الآية صفة لصالحا لان العمل الغير الصالح
وهو الطالح ضد الصالح فيجب ان يتعرف غير مضافا الى الطالح
فلا يوصف به النكرة اعني صالحا او لا يتعرف غير في غير المغضوب

المغضوب فليتعرف فغيرها هنا مستعملة على الصفتية
للركعتين مضافة الى الفريضة اى ركعتين كائنتين من
غير الصلوة الفريضة من النوافل اى صلوة مغايرة للصلوة
المفروضة ثم انه لا يخفى ان نظم الحديث يرد على الزمخشري ايضا
فتعقل وانما قيدهما عليه السلام بهذه الصفة لان الفرائض
تؤدى لامتثال الامر فلا يجوز فيهما نية الاستخارة وان كانت
موقع استجابة الدعوات كما نص عليه فى الشرعة ولابد للمستخير
من تعبد مستقل وتضرع لهما حتى يستعد لالهام الخير له من الله
الفعل والترك فى الامر الذى كان يتردد فيه فان اكثر عادة
عمت الاؤه بالمكلفين جرت على تعليق اكثر الامور على الجهد و
الطلب كما يدل عليه قوله تع اجيب دعوة الداع اذا دعان
وقوله تعالى فاسئلوا الله من فضله وقوله تع والذين جاهدوا فينا الاية
الى غير ذلك وان كان قد يعطي ويرزق بلا طلب واستحقاق
كما فى الجنين وهذا مقام عريض فلنصرف العنان عن جواد
البيان والفريضة فعيلة من فرض وهو مشترك قال الجوهري
فرض الله علينا اوجب الاسم الفريضة والفريضة ايضا ما فى
السائمة من الصدقة وفرض ايضا قطع وقدر وبين وقال

والذين جاهدوا

بما معنى الفرض

معارف لغوية م

الصغاني فى التكملة يقال فرضت جزأ اى قرأته الفرض القراءة
وفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سن الفرض السنة
والفريضة الهرمة انتهى كلام الصغاني وهى بمعنى المفعول ههنا
والتاء للنقل وغلبة الاسمية كما فى ذبيحة وهى علامة الفرعية
للاصل كفرعية المؤنث للمذكر ويجوز ان يكون التاء لحذف
الموصوف فان الفعيل بمعنى المفعول قد تدخله التاء عند
حذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ذكره الرضي
فى بحث المؤنث وقال سراج الدين الهندي فى بحث الحقيقة
والمجاز من الكاشف الفعيل بمعنى المفعول ان ذكر موصوفه
يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا اسمى به او استعمل استعمال
الاسماء وان استعمل بلا موصوف فلا بد من التاء للفرق فيقال
قتيل بنى فلان للمذكر وقتيلتهم للمؤنث ومنه قوله تعالى
والنطيحة اى البهيمة النطيحة انتهى ويحتمل كون التاء للتشبيه
الفعيل بمعنى المفعول بالفعيل بمعنى الفاعل فتلحقه التاء كما
يشبه الفعيل بمعنى الفاعل بالفعيل بمعنى المفعول فلا تدخله
التاء نحو ملحفة جديد وقيل عليه قوله تع ان رحمة الله قريب
من المحسنين كذا فى الرضي فالفريضة على قول الجوهري من فرض

والفرض سنة نبأن م

لطائف ادبية متعلقة بتاء التأنيث فى الصفة م

وهو تفصيل كلام العلامة السكاكي فى بحث الحقيقة والمجاز من المفتاح م

بمعنى أوجب ويجوز كونه من فرض إذا قطع وحينئذ فالفريضة
المقطوعة علينا من الله محدودة لا يجوز الزيادة ولا النقصان
عنها أو من فرض بمعنى قدر كما يقال فرض لها النفقة أي مقدرة
محدودة من الشارع أو من فرض الله تحلة أيمانكم أي بين وشرع
فالفريضة المشروعة لنا والمبينة من الله علينا وجاز كونها
من عرض بمعنى قرأ أي مقروءة ومحكومة علينا منه تعم ثم يقال
لفظ ثم مشترك بين فعل ماض للمفعول من الثم وهو الإصلاح
والإجادة وأمر مخاطب منه وحرف عاطفة والعاطفة مشتركة
بين معان سبعة الترتيب مع المهلة والتراخي وهو الأصل
الشائع واستبعاد مضمون جملة بعدها عن مضمون ما قبلها
وعدم مناسبته له كقوله تعالى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا الآية والثالث الترتيب المحض والتدرج
في درج الارتقاء من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك
الدرج وأن الثاني بعد الأول بحسب الزمان بل ربما يكون قبله
بحسبه كقوله إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
والمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح فابتداء بسيادته
ثم بسيادة أبيه ثم جده ذكره ابن الشام وقال العلامة قطب

لفظ ثم مشترك بين معان سبعة

مقام يعرف فيه ثم

ثم المهلية

ثم الاستبعادية

ثم الترتيبية

الدين في شرح المفتاح ثم في قوله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون لترتيب اللفظ لا
لترتيب المعنى كما يقال زيد عالم ثم هو كريم إلى هنا كلامه وأقول
ويرد عليه أنه يجوز أن يكون على الأصل لأن الخلق في مثله بمعنى
التقدير وهو قديم والتكوين وتعلق القدرة والإرادة حادث
فليتعقل والرابع التدرج المحض في الارتقاء وإن لم يكن الثاني
مرتبا في الذكر على الأول وذلك إذا تكرر الأول بلفظه نحو قول
الحالف المبالغ والله وبالله ثم والله إنه كذا أو الزيادة للتوكيد
والتحسين وهو قول الأخفش والتعقيب وهو معنى الفاء
كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
إذ المراد منه جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ
عنه ذكره ابن الشام والسابع الجمع المطلق بمعنى الواو ذكره
صاحب الكشف في التحقيق ومثله بقوله عليه السلام من حلف
على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر يمينه ثم ليأت بالذي هو
خير فإن ثم فيه بمعنى الواو بدلالة صيغة الأمر فإنه للإيجاب ولا
وجوب للكفارة قبل الحنث بالإجماع انتهى كلامه ثم اعلم أنه
قد تدخلها التاء كقوله ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة

تعقيب له

ثم التدريجية

ثم التأكيدية

ثم التعقيبية

الرمح الرديني منسوب إلى الردين قيل اسم قين وقيل اسم موضع منه

ثم الجمعية

وإن جوز الشافعي التكفير بالمال قبل الحنث كما بين في أول كتاب الأيمان من شرح الوقاية لصدر الشريعة منه

قلت لا يعنيني • قال الجوهري ثم حرف للترتيب مع التراخي وربما
ادخلوا عليها التاء وقال الزمخشري في سورة ص ولات هي لا
المشبهة بليس زيدت عليها التاء كما زيدت على رب وثم
للتوكيد انتهى والمفهوم من كلامهما الاطلاق ولكن قال الرضي
في بحث المؤنث وتاء التانيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان
المجرور بها مؤنثا وقد تلحق ثم ايضا اذا عطف بها قصة على
قصة لا مفرد على مفرد ويقال لات لتشابهها ليس ويقال لعلت
في لعل انتهى المراد من كلامه واقول يرد عليه ربت وثمت
فانهما ليستا بقصتين لان القصة يجب ان تشتمل على جمل واحكام
متعددة متناسقة سيقت لغرض من الاغراض صرح بذلك
الفاضل الكستلي في اوائل الحواشي النسفية فتامل فثم ههنا
للترتيب المحض في الذكر بدون اعتبار التراخي فانه لا بد للمستخير
من الصلوة التي هي المعراج والمرقاة حتى يستعد للمناجاة •
ثم الدعاء وطلب الخيرات • وعرض المهمات الى جانب قاضي
الحاجات • ولا يناسب التراخي والمهلة بين الدعاء والصلوة •
كما لا يخفى على الدهاة • فلذلك قال الشيخ الكبير في الفتوحات و
يوقع الدعاء عقيب الركعتين اللتين يصليهما من اجلها

كلام على الرضي م

أخذه من كلام الشريف في شرح المفتاح م

بعد السلام منهما انتهى المراد من كلامه وليعقل امر من العقول
بمعنى التكلم وباقي الاحوال تعرف مما مر في ليركع اللهم اعلم
ان اصل اللفظ المنيف عند البصريين يا الله فغيه الحذف
والالحاق وعند بعض الكوفيين يا الله ام بالخير وام امر من
الام بمعنى القصد قال الامام البغوي في المعالم وقال قوم الميم
فيه معنى ومعناه يا الله امنا بالخير اي اقصدنا حذف منه حرف
النداء ثم كثرت في الكلام فحذفت الهمزة استخفافا وربما
خففوا ايضا فقالوا اللهم فاقول فيه بمقتضى طريقتي في
هذه المجلة الجليلة لطائف عديدة ولطائف سديدة وهي
بيان وجه الحذف ثم التعويض ثم سر خصوصية العوض ثم
وجه تاخيره ثم تكريره ثم بيان ما يتعلق بالاعراب ثم سر
بدء الدعاء به ثم خواصه ثم المقاومة بشيخ المتاخرين ثم المحاكمة
بين اهل الكوفة والبصريين اما وجه حذف يا منه فللخفة لانها
ملتئمة من حرفي علة وعدم صحة حقيقة النداء الذي هو طلب
الاقبال وللتادب لان النداء غالبا للغافل عن المنادي تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ومنافاة النداء بالمعية تعالى بالمنادى
كما قال تعالى والله معكم ونحن اقرب اليه بناء على ان يا موضوعة

لطائف متعلقة بكلمة اللهم م

اعني المولى شيخ علي المعروف بمصنفك م

في بيان وجه حذف يا في اللهم

لنداء البعيد حقيقةً او حكماً على ما صرح به في مغني اللبيب و
المفتاح والمفصل وان عممت في الكافية للقريب والبعيد
واما قولنا يا الله يا رب فتخضع واستقصار منّا لانفسنا عنه
تعالى لا لبعده عنّا وليقع التلبس اولاً باسمه الاعظم دون آلة
خارجة والتبرك به بداءً بلا واسطة ولمناسبة الاولية لاول
اسم لاول المسمّى واما وجه التعويض فلئلا يخلو الكلام عن ما
ونائبها حتى تلتبس حال النداء بغيرها واما سرّ تخصيص التعويض
بالميم دون غيرها فلانها من الحروف الكاملة التي لا يبطل اسمها
بالقلب بل قلبها اسمها ايضاً كالواو والنون مع كونها من
حروف الزيادة والابدال ولقرب مخرجها من المعوض عنه حتى
كانت تبدل منه لذلك في هي منها ولكونها للاشارة والتعريف
في بعض اللغة لحمير من اهل اليمن وبعض طي على ما نقلنا كما
ان حرف النداء كذلك كما صرح في الكافية ولكونها جزءاً من
اكثر اسماء الذات والصفات والافعال كالمغني والمتكبر و
المجيد والمالك والمريد والمنعم والمحسن وغير ذلك الا ان
اعظمية هذا الاسم اخّرت ما قدمت في غيره ولان عددها
مرتبة كمال وتمام ولذلك كان بعث الانبياء عليهم السلام غالباً

بيان وجه التعويض
وتخصيص التعويض

في عددها وينبئك عنه قوله جل وعلا فتم ميقات ربك
اربعين ليلةً ولكونها اول حرف من الممكن والمخلوق سيّما
اسم اول مخلوق اعني محمداً عليه الصلوة والسلام ففيه ايماءٌ الى
ان انصباب الوجود وظهور الموجودات منه وقربه من محمد عليه
السلام ولان اول الكلمة الجليلة الهمزة التي هي من مبدأ المخارج
عند الخليل صرّح به الامام ابو منصور محمد الازهري الهروي
في اول تهذيب اللغة واللام من وسط المخارج والميم من
المنتهى فبالميم كان الاسم الاعظم الجامع جامعاً لخواص المخارج
وما يخرج منها مع اشارة الى الاولية والآخرية كما ان مسمّاه جامع
لجميع المفهومات الجلالية والجمالية فكانت مناسبةٌ بين
الاسم والمسمّى وهذا كقول صاحب الكشاف في اول البقرة عند بيان
لطائف الافتتاح بالحروف المقطعة التي هي اربعة عشر حرفاً التي
هي نصف حروف المعجم فكان الله عدّد على العرب بذكر هذه
الحروف الالفاظ التي منها تراكيب كلامهم لاشتمالها على معظم الحروف
وجلّها الى هنا عبارته ومثل هذه الاشارات كثيرة سيّما في علم الاسماء
والحروف وفيه بسط بسيط في اول كشف الاسرار وبالجملة في
تخصيص الميم لطائف واشارات ونابيك فيه ما قاله الشيخ العارف
اي يكفيك م

قال الغزالي في رسالة الجفر جميع الحروف المقطعة
في اوائل السور من غير تكرار هي قولنا طرق
سمعك النصيحة وهي اربعة عشر حرفاً
وهي روح الحروف ونورها انتهى المراد من كلامه
منه عفي عنه
اي اوصافاً كالمجهورية والمهموسية م
وذكر نبذة منها في عين الاعيان لسان صورة
بسم الله الرحمن الرحيم
منه عفي عنه

ابو العباس احمد بن علي البوني قدس الله نفسه القدسية في كتابه المسمى
باظهار الرموز وابداء الكنوز من نظر الى شكل الميم كل يوم اربعين
مرة وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب يسر الله له اسباب
الدنيا والآخرة فتعقل واما وجه تاخيره فلامر في وجه الحذف
وليكون اللفظ على النظم الطبيعي بان يكون اوله من اول المخارج
ووسطه من وسطها ويكون آخره من آخرها فيكون النهاية على
حرف منتهى المخارج فيسهل التكلم ويحسن التلفظ وكون الميم
آخر الم وحم وطسم وكون العوض غالبا في الآخر كما في كرة وعدة
واقامة وليكون الميم زائدة في آخر بعض الاسماء في لغة العرب
كابنم وخدلم في ابن وخدل للعظيم ذكره الفاضل فضل الله التوربشتي
في باب اللعان من شرح المصابيح نعم فيه تعويض حرف المباني
عن حرف المعاني وهو قليل النظير واما وجه كون الميم مشددا فلكونها
عوضا عن حرفين وفيه الجبر والتوبيخ والتفخيم للكلمة بزيادة الحرف
وتكثيره وللحوق الميم المشددة وان لم تكن حرفا باخر كلمة الطلب
يعني سلمنا اصله ام الينا والنداء طلب ايضا سدا وقال شارح
المشكاة في باب الصلوة على النبي عليه السلام وقيل الميم زائدة
وقيل كالواو الدالة على الجمع كان الداعي يقول يا من اجتمعت له

من نظر الى شكل الميم كل يوم اربعين مرة

اصل اللهم

الاسماء الحسنى ولذلك شددت الميم ليكون عوضا عن علامة
الجمع انتهى كلامه ولا يخلو عن شيء فلا تغفل واما ما يتعلق بعلم
الاعراب فهو ان ضمة الهاء هي ضمة المنادى المفرد المعرفة واما
فتحة الميم فهو فتحة المعوض عنه مع كونها اخف الحركات وان
قولنا اللهم جملة فعلية اصلها ادعوا الله فهي مع سائر ما فيها منصوبة
المحل على انها مفعول ليتقل واما سر بدء الدعاء به فلانه اسم علم
او جار مجراه كما مر وانه اسم الله الاعظم عند جابر بن عبد الله صرح
به صاحب كتاب الحكمة والموعظة في الادعية وعليه الغزالي في
المقصد الاقصى والكوفي في تيسير المطالب وكثير من اهل علم الاسماء
والخواص وانه جامع لجميع خواص الالفاظ والاقوال لخصوص المتوحد
بجمع جميع صفات الجلال والجمال الذي فطر الخلق على توحيده
غير منكر من احد بعقل كما قال ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله ومن ذلك قال نضر بن شميل المازني البصري
احد تلامذة خليل بن احمد من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه
الحسنى وقال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء نقلها شارح المشكاة
في باب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام وانت تعلم ان الله
تعالى هو القائم الاعلى المحيط بكل شيء وهو القاضي المجيب للدعوات

وهنا وجه ضم الهاء وفتح الميم

الى دليل عند المنصف البصير فان افتقار الخلق
الى الخالق مقرر في العقول في درجات العلوم
الضرورية فلذلك شهدت فطر الخلائق
وعقولهم بالافتقار اليه فلذلك يذكره
كل عاقل عند الضرر والنوائب وان كان
كافرا قال تعالى واذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين واشار ذلك
فلا حاجة الى التزام البيان واقامة
البرهان عليه
عفي عنه

اي على توحيده حتى اسم الله منه

ذكره الملكاني م

فضيلة اللهم

وانه ولابد من التوجه والطلب كما اشرنا به فيما مر وتعيين
المسئول عنه وتعظيمه والثناء عليه بما يليق حتى تجاب على
حسب استعداده وقربه فان العقل والنقل على انه لابد من
قرع باب الكريم وندائه بما يليق ثم السوال حتى يحصل صلة فالدعاء
بهذا الاسم بدء نداء ودعاء وثناء في اول الامر فلذلك علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء على هذا الوجه اولا فلتعقل
فاني قد فتحت لك بابا واما خواصه فمعلومة بما تلوناك هيهنا فلا
فانك اذا اردت الفلاح والفوز بالسعادات في الدارين فلتكثر
ذكره كما ارشدنا الله في كتابه الكريم بقوله العظيم واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون من غير تعيين وقت مخصوص له وهذا مقام
عريض فلنرجع عنه الى ما نحن فيه واما المقاومة فهي ان شيخ
العوبة بين المتاخرين علاء الدين في حواشي شرح المفتاح قد
زعم الفراء ان اصل هذه الكلمة الله ضم اليه ام على ارادة يا الله امنا
بخير فحذفت الهمزة بكثرة الاستعمال ورد بانه لو كان كذلك لما
صح ان يقال اللهم اغفر لي بدون العطف ولجاز يا اللهم واجيب عن
الاول بانه يجوز كون الجملة الثانية بيانا للاولى وعن الثاني بان
الجمع ايضا واقع الى هنا كلامه فاقول يرد على الجواب الاول بعد

فاكثر

ذكره

رد على الشيخ البسطامي

عدم مناسبته في الدعاء الى العليم الخبير انه انما يتصور عند الاتحاد
والتقارب واما في مثل اللهم دمر على اعدائي ولا تؤمهم بالخير
وامثال ذلك مما يخالف معنى ام بالخير فلا يصح قطعا بل لا يصح
العطف لكمال المباينة نعم كان له ان يقول الفصل لعدم المناسبة اي البيان م
لكن ذلك ليس بكلي ايضا لوجود مقتضى الوصل تدبر وعلى الثاني
ان الجمع على ضرورة الشعر كما نص عليه الرضي في بحث المنادى و
يجمع بين يا والميمين ضرورة كما قال • اني اذا ما حدث الما •
اقول يا اللهم يا اللهما • وقد يزاد في آخره ما قال اي الشاعر م وعليك ان
تقولي كلما سبحت او صليت يا اللهم ما ولا يوصف اللهم عند
سيبويه واجاز المبرد لانه بمنزلة يا الله وقد يقال يا الله الكريم
واستشهد بقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات وعند سيبويه
على النداء المستانف الى هنا كلام الرضي ولو سلم عدم الضرورة
في هذا الشعر بان يصح ان يقام يا مثلا مكذا اقول انا اللهم لكن لا نم
كونه من كلام من يوثق ويعتد به حتى يصلح للسند ولم يعرف
ذلك بل قال العلامة سعد الملة في حواشي الكشاف ان قول الشا[illegible]
مجهول انتهى ثم اقول الجواب الملتزم عن الاول الحمل على حذف
العاطف لمقام الاهتمام بذكر السوال فانه قد يحذف كما قال ابن

رد آخر م

لان الميم المشددة بمنزلة الاصوات ولا توصف ما اتصل به من شرح المشارق في الباب الثاني عشر م

تاكيدا للضمير في اقول م

عر

وظهر مما ذكر ان للفصل اي ترك العطف اسبابا ثلثة ههنا البيان والمباينة والحذف والطرد سهو الاخير منه عفي عنه

الهشام حكى ابو زيد اكلت خبزاً لحماً تمراً وحكى ابو الحسن اعطه
درهماً درهمين ثلثة وخرج آيات عليه كقوله تع وجوه يومئذ
ناعمة اى ووجوه يومئذ عطفاً على قوله وجوه يومئذ خاشعة
وغير ذلك ويؤيد ذلك وقوع اللهم الواو العاطفة فى بعض
الادعية كما قال شيخ والدى قدس سره فى كتاب الورد عنده
بيان ما يقرأ فى اثناء الوضوء الافضل ان يقول بعد الطهارة ما يقرا في اثناء الوضوء
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ويصلى
على النبى عليه السلام قبل كل دعاء وان يقرأ بواو العطف
بعد كل اللهم ويقول عند غسل الفم اللهم واعنى على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك وتلاوة كتابك ويقول عند
استعمال السواك اللهم وطيب نكهتى وهكذا الى ظاهر ان ذلك
القرم المكرم لا يقول ذلك من عند نفسه فى مثل هذا الموضع
بل من ثقات واما المحاكمة فهى ان ما ذهب اليه الكوفيون على المحاكمة بين اهل المصرين م
تكلف واجحاف لما فيه من التزام امر وحذف حرف النداء
مع همزة الوصل ومتعلقه بلا عوض وقرينة وجعل الكلمتين الجملتين
مثل كلمة واحدة حتى يذهب بعضهم الى كونها موصوفة كما قال الافراد باعتبار الخبر م
العلامة ابو البقاء فى التبيان جوز قوم كون مالك الملك

صفة فى قوله تع قل اللهم مالك الملك انتهى وايضاً كون اول
كل دعاء فيه اللهم مصدراً بام الخير سواء كان لنفسه او على عدوه
مما لا يحسن بل لا يقصد ذلك كما يظهر عند الرجوع الى الوجدان
بخلاف قول البصريين فانه ليس فيه ذلك ولكن مختار الشيخ مختار الشيخ محيي الدين بن عربي في الاستخاره
الكبير نبه الله العليم الخبير هو قول الكوفية اذ قال فى الفتوحات
المكية خصه الله بالفيوضات القدسية فالعارف اذا استخار
ربه فى حاجة معينة او مبهمة فيحضر فى قلبه عند قوله اللهم اى
يا الله امنا بالخير اى اقصدنا فادخل ههنا الارادة لان القصد
الارادة فحذفت الى اكتفاء بالياء من اللهم لقربهما فى الهمزة
المخرج والمجاورة ثم قال ولذلك بذلك عظيم الوصية فان
شرح اللهم يا الله امنا بالخير اى اقصدنا الى هنا لفظ الشريف
قدس سره المنيف هذا ما بلغ اليه عقل النحيف بعون الله
اللطيف فى شان هذه اللفظة الجليلة والكلمة النبيلة ومع
ذلك لعمر الله تعالى يليق للاذكياء الحذاق ان يضعوه على الرؤس س
والاحداق فالمنة لواهب العقل والنظر والقوى والقدر انى
لفظان مشترك يكون فعلاً ماضياً لجمع مونث من الاين بمعنى مثل يعين في باع م
التعب ومنه المؤنة كما ذكره الجوهرى او من آن اذا قرب ط

ورجع ويكون امرًا لجماعة الاناث من ذلك ويكون امر المفرد
مخاطب كعِدْنَ من الانين واَنِّ امر المخاطبة منه ويكون
امرًا كذلك بالثقيلة كعِنَّ من الوأى بمعنى الوعد والايجاز ومنه
انّ هندُ المليحةُ الحسناءُ اى عِدِى يا هند المليحة عدةً حسناءَ
او صدقةً او خصلةً حسناءَ كل ذلك من باب ضرب ويكون
مركبًا من ان النافية وانا كما قيل انّ الاقائم خففت الهمزة
اعتباطًا فادغم وسقط الالف بالوصل كما فى قوله تعالى لكنّ
هو الله ربى على ما ذكره البيضاوى ويكون مصدرًا من انّ
الماء يؤنّه انًّا اذا اصبّه ذكره الصغانى فى كتاب الذيل و
يكون اسمًا بمعنى الوجود استعمله الشيخ حسين بن عبد الله بن
سينا فى مواضع من الشفا كما ستقف عليه فى نقل منه وحمل
الشيخ الكبير محمد الغزى لفظ انى منا عليه كما سترى والظ
ان لفظ مئنّة مشتقة منه كما استعمله سعد الملة فى احوال الاسناد
من المطول حيث قال فكان مظنة للتحقيق ومئنة للتوكيد
وقال ابن الاثير الجزرى فى النهاية تفسيرًا لقوله عليه السلام
مئنّة من فقه الرجل كل شئ دل على شئ فهو مئنة له وحقيقتها
انها مفعلة من معنى انّ المكسورة التى للتحقيق غير مشتقة

من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها
دلالة على معناها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما
جعلت اسمًا لكان قولًا اى بيّنا كلامه وذكر الجوهرى فى باب
النون وفصل الميم انها بمعنى العلامة وهو يدل على ان الميم
اصلية ثم قال وحقها ان يقال مئنّة على فعيلة وجاء فى
الشعر بالتشديد هذا وقال الزمخشرى فى الاساس فلان
مئنّة للخير ومعساة اى موضع لان يقال فيه انه لخير وعسى
ان يفعل خيرًا انتهى وقال الامام القاضى مجد الدين فى القاموس
وانه لمئنّة ان يكون كذا اى خليق او مخلقة مفعلة من انّ
اى جدير ان يقال انه كذا انتهى ايضا ويفهم منه انه مشتق من
المركب على طريقة الحوقلة ويكون انّ ايضا حرف جواب
بمعنى نعم وحمل المبرد عليه قوله تعالى انّ هذان لساحران اى
نعم هذان لساحران وحرف تاكيد لمضمون الجملة تنصب
اسمًا وترفع الخبر عنه عند الجمهور وقيل تنصبهما وحمل عليه
قوله عليه السلام انّ قعر جهنم سبعين خريفًا وقيل عمله النصب
والرفع انما هو على ما عليه قبل دخولها وقد تكون لتعليل
الكلام السابق وبيانه وتصحيحه كما فى قوله تعالى وما ابرّئ

قال البيضاوى فى اوائل المائدة بعد قوله فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين تعليل للامر بالصفح وحث عليه

نفسي ان النفس لامارة بالسوء نقله العلامة سعد الملة عن
الشيخ عبد القاهر في بحث الاسناد من المطول وصرح به صدر
الشريعة في بحث القياس من التوضيح ولكن قال الشريف قدس
سره في اواخر الفن الاول من شرح المفتاح ان ان لا دلالة
لها على السببية الا عند قوم من الاصوليين يقال اشتبه المكسورة
الدالة على التحقيق فقط بالمفتوحة المقدرة باللام الدالة
على التعليل انتهى كلامه واقول ان انكار الشريف منكر
لا مجال له عند هذا التصريح من الشيخ عبد القاهر صاحب فن
البلاغة مقتدى الاقوام كلهم وايضا ان ماذكره من المحمل مغير
مشتبه عند شبيه انه توقف بغير الاشتباه اذ مقام المكسورة
لا يشتبه بمقام المفتوحة عند من له ادنى حظ من النحو فكيف
يشتبه على الاجلاء من الاصوليين والمفسرين نعم يرد عليه انه
قد سلف ان الفاء في مثل تعليليه نحو فاخرج فانك رجيم
على ماذكره الرضي في بحث العاطفة وهم لا يجوزون توالي
حرفين بمعنى واحد حتى لم يجوزوا ان لزيدا قائم فتعين التحير لا
يدرى ايهما احق بالقبول ولا يعرف ايهما اليق للعدول اذا الكل
قول النعتة العدول فان قلت هل كنت في تيه الحيرة ام لك

تعقيب على كلام الشريف م

استصحاب على الفضلاء م

مخيص فيها قلت نعم لك ان تحمل كلام الشيخ عبد القاهر على
التجوز واسناد حال الفاء الى ان المؤكدة بكثرة المجاورة
وكونها مظنة الفاء بذلك الا ترى انهم ادخلوا الفاء على بعد
بتوهم اما قبله بكثرة وقوعها ثمه بل ان جميع مواضع التعليل
بالفاء المحققة او المحذوفة تعويلا على فهم السامع كما في قولهم
قم يدعوك بدل قم فانه يدعوك كما ذكره السكاكي في بحث
الايجاز فتعين ان الحق مع الشريف المحقق لو كان تفحص على
ما حققنا والله الموفق فان ههنا للتاكيد فان قلت لم اورد
المؤكد لكونه مستخبرا مع ان الكلام بعلام الغيوب لا يتصور فيه
التردد والانكار والتاكيد فيما يتصور ذلك قلت ليس كل
كلام فيه المؤكد كلاما مع المنكر او المتردد لرد الانكار وازالة
التردد المحققين او المقدرين بل قد يؤكد الحكم المسلم لصدق
رغبة المتكلم وقصد رواجه كما نص عليه صاحب الكشاف
في اوائل البقرة فالتاكيد ههنا التاكيد لصدق الرغبة ووفور
نشاط في كونه طالبا الخير وثباته فيه وترويج طلبه وكمال
الابتهال واظهار صدق الحال كما في مثل قوله تعالى حكاية عن
سحرة فرعون انا آمنا الآية وبالجملة انه قد يؤكد الحكم لجال

ولك ان تقول ماذكرنا في سيما بدل لا سيما تذكر
منه عفي عنه

تعريض على الشريف

لا يخفى على اللبيب الحبيب ان هذا التحقيق والتدقيق
كاف لمن يريد المباهاة والمنافسة بالعلوم الادبية
والفنون الرسمية وليس نظرنا فيها اللهم اعطني علما
حقيقيا ينفعني في الدارين
منه عفي عنه

فی المتکلم ثم ان هذا الکلام انشاء وان کان علی صورة الاخبار
لکونه دعاء وطلبا ولیس لافادة الحکم ورد عوارضه والتاکید
فی مثله لاظهار صدق الطلب بل ان کل کلام خبری یرفع الی
جنابه تعالی شانه لیس لافادة الحکم ولازمه قطعا حتی یتصور
فیه تقییده بالمؤکد لغرض الرد والازالة بل لغرض اظهار
حال کالتغر والتحسر والعجز والطلب مما یناسب حال العبد
المناجی به لحرص مجبول علیه وجریان عادة من الله تعالی
فی عباده وان کان مستغنیا عن اظهاره وعالما بجمیع احواله
واطواره نحو قوله کلمة حکایة عن زکریا بن اذن علیه السلام
انی وهن العظم منی اظهارا للضعف والتخشع وعن حنة
بنت فاقوذ ام مریم البتول انی وضعتها انثی فانها قالته
تحسرا واظهار خیبتها عن رجائها فان الغرض کذلک الی المولی
الخبیر الحکیم طریقة مثلی ومنهج قویم لکل عبد سلیم فلیتبصر فانه
تبصر عظیم مقالة غریبة قالها الشیخ الکبیر فی الفتوحات شرحا
لقوله انی قوله انی انیة الشیء حقیقته عن نفسه ای یا الله
اقصد حقیقتی وذاتی انتهی کلامه وهذا اما وعدتک آنفا وهو
کلام ممن له ذلک ولا نعقب علیه وهو علی تلمیح ورمز من عنده

رضی الله عنه استخیرک هی صیغة الحکایة المخففة بالنقل
وهی جملة فعلیة موقعها الرفع علی خبریة ان اختیرت فی المسند
للتقوی والدلالة علی الزمان والتجدد فکانت مشیرة الی وقوع
طلب الخیر مرة بعد اخری واختیرت صیغة الاستقبال لاقتضائها
مقام الدعاء ومناسبتها لصیغة الاستفعال والطلب واما
صیغة الحکایة فللمسند الیه السابق وانما عبر بهذه العبارة لکونها
اخصر مع الدلالة علی المقصود من الطلب منک الخیر وارجو الخیر و
ابتغی الخیر منک واسئلک الخیر وانی اختیر الخطاب فی متعلق
الفعل لاقتضائه المقام ومفتتح الکلام اعنی اللهم واما الاتصال
فلکونه الاصل فی الاضمار لان مبناه الاختصار بعلمک العلم
المعرفة یقال علمت الشیء عرفته ذکره الجوهری وهو من المنتشر
عرفا یطلق علی المعنی العام اعنی الصورة الحاصلة من الشیء عند
العقل تصورا کان او تصدیقا مطابقا للواقع اولا وعلی ادراک
الامر المعنوی الذی لا یدرک بالحواس الظاهرة وهو عام للقسمین و
لکنه لا یصدق علی ادراک المحسوسات فیکون اخص منه ویطلق
ایضا علی ادراک الکلی تصورا کان او تصدیقا عاما وهو اخص من
الثانی لعدم صدقه علی ادراک الجزئی وعلی ادراک المرکب وهو

ومن نوادر العربیة ان اخصر اسم تفضیل من الاختصار صرح به العلامة الترمذی فی شرح المفتاح عفی عنه

لعدم صدقه

اخص منه على ادراك البسيط وعلى التصديق مطلقا وهو ادراك
نسبة شيء لشيء بالوقوع او خلافه وهو العلم المتعدي الى
مفعولين في لسان النحاة وعلى التصديق اليقيني وهو اخص
منه ويطلق ايضا على ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات
وآلات لغرض من الاغراض وهذا المعنى مما تفرد بذكره العلامة
سعد الملة في بحث التشبيه من شرح التلخيص ويطلق على مسائل
ومعلومات فله ثمانية معان وله تفسيرات اخر ومختارها عند
جمهور الاشاعرة انه صفة توجب لموصوفها تميزا بين المعاني
لا يحتمل النقيض وهو قول القائلين بان العلم من الاضافات

وفسر ايضا بانه التميز لا امر عند النفس تميزا لا يحتمل النقيض صح

وقال الشريف المحقق في اوائل شرح المواقف واحسن ما قيل في
الكشف ماهية العلم انه صفة يتجلى بها المذكور لموصوفها اي صفة
ينكشف بها الموصوف ما شانه ان يذكر مفردا كان او مركبا
كليا كان او جزئيا موجودا كان او لا انكشافا تاما لا اشتباه
فيه بحمل المطلق على الكامل فلا يشمل الجهل المركب والظن واعتقاد
المقلد المصيب انتهى كلامه واعلم ان علم الله تعالى مما اتفق عليه
عليه كافة العقلاء من اهل الملل والنحل الا شرذمة جاهلة من
قدماء الحكماء فعند الاشاعرة انه صفة ذاتية ثابتة قديمة

بذاته تعالى اوجبت انكشاف الاشياء كلها له نوع تعلق بها

تعقيب وتوجيه

القديم ايضا اباها نعم كونها ثبوتية مما لا يكاد يتم ولعلهم ارادوا
انه غير عدمي يكون حرف السلب جزءا من مفهومه او كونها حالة
زائدة على الذات مغايرة اياها مفهوما وان كان امرا غير خارجي
لا كما قال الفلاسفة انه عين ذاته ذاتا ومفهوما كما قال الشيخ
رئيسهم ابن سينا في المبدا والمعاد ان علمه لا يخالف قدرته و
ارادته وحياته في المفهوم بل ذلك كله واحد انتهى المراد من كلامه
فان ظاهره مما لا ينبغي ان يصغى اليه وعند جمهور المعتزلة على

تعريض على الشيخ الرئيس

ما ذكره العلامة سعد الملة في شرح المقاصد وشرح الرسالة
النسفية ان علمه تعالى غير زائد على ذاته بل هو عين ذاته على
معنى ان ذاته باعتبار تعلقه بالمعلومات يسمى علما انتهى كلامه
اقول ان المفهوم منه نفي الصفة بالكلية واثبات نتيجتها

دخل على سعد الدين

وغايتها للذات كما هو مذهب جمهور الفلاسفة وليس ذلك
مذهب المعتزلة لانهم يقولون بالاحوال الخمس للذات الواجبة
اعني الموجودية والحيية والعالمية والقادرية والالوهية
على ما شاع منهم فيكون العلم زائدا على ذاته صفة غير موجودة
ولا معدومة فتامل واما عند الفلاسفة فهو على ما هو المفهوم

ممانص عليه رئيسهم ابن سينا في آخر المقالة الثامنة من الهيات
الشفاء كونه زائدا على الذات مغايرا ذاتا ومفهوما لانه قال ثمه
الواجب يعقل ذاته وما يوجبه ذاته من ذاته كيفية كون الخير في
الكل فيتبع صورته المعقولة صورة الموجودات على النظام المعقول
انتهى المراد من كلامه فالمفهوم منه كون علمه تع انطباعيا وكونه
صفة مغايرة لذاته تع وبسوط وقال في المبداء والمعاد الواجب تعقل
ذاته وما يوجبه ذاته من كيفية كون الخير في الكل فيتبع صورته المعقولة
صورة الموجودات على النظام المعقول عنده لا على انها تابعة
اتباع الضوء للمضيء والاسخان للحار بل نفس وجود معقول الكل
عنده الخير المحض الذي يخصه انتهى ايضا وهو ذاك وهو يوافق قو لهم عبر فهم م
ان علمه تعالى فعلي سبب لوجود الممكنات كما نقله الفاضل القاضي
عضد الدين في بحث العلم من المواقف اقول انه مخالف لما دخل على الشيخ الرئيس م
شاع بينهم من ان علمه تع عين ذاته كما سمعت من العلامة سعد
الدين ومخالف ايضا لقول البساطة وعدم تجويز صدور الكثير
عنه بناء عليها وايضا ان المفهوم الصريح منه ان جميع الموجودات
فائض منه تابع لعلمه وقد اشتهر بين المتأخرين ان اثره واحد
فتأمل نعم قال في الفصل السابع من المقالة الثامنة من الهيات

الشفاء ان ذاته انية وموجود والصفات بعضها هذا الوجود
مع اضافة وبعضها الوجود مع سلب فاذا قيل انه قادر مثلا
لم يعن الا هذا الوجود مضافا الى ان وجود غيره انما يصح عنه
واذا قيل انه واحد لم يعن الا الوجود نفسه مسلوبا عنه القسمة
او الشركة وليس ولا واحد منها موجبا في ذاته كثرة البتة ولا
مغايرة انتهى فالمفهوم منه كونه عين ذاته على الوجه الذي
تكلفه في القادر كان يسمى ذاته باعتبار انكشاف الاشياء لها دخل على الشيخ الرئيس م
عالما لكنه مخالف لما مر من كون علمه فعليا تدبر ثم انظر الى ما
في عجز كلامه من سلب فان التكثر الاعتباري والمغايرة الاعتبارية التكثر والمغايرة بها صح
بالصفات ثابتة في نفس الامر وان لم يقل بوجود شيء من صفاته عجز الشيء آخره م
في الخارج والوحدة الذاتية ثابتة للموصوف وان قيل بوجود
صفاته الا يرى ان الطول والحمرة مثلا لا يفيدان التكثر في ذات
زيد بل ذاته على وحدته الشخصية على كل حال والمفهوم من بحث
العلة عدم التكثر اصلا فيتبصر هذا الاضطراب في اقوالهم ثم ذرهم
يلعبون في خوضهم على احوالهم فتلخص مما تلونا ان حقيقة العلم
سيما علم المحيط عز شانه مما اختلف فيه الآراء وتحيرت فيه بصائر
العلماء واكابر الحكماء كما قال فخر المتكلمين محمد بن عمر الرازي قدس سره

واستبريه فى المحصل لقد اضطرب كلام الشيخ فى العلم جعله تارة
عدميا حيث فسره بالتجرد وتارة وجوديا حيث فسره بالصورة
المرتسمة فى جوهر العاقل وجعله تارة تجردا اضافة وتارة جعله
صفة ذات اضافة ثم قال ذلك الامام والحق انه امر اضافى لانا
لا يمكننا ان نعقل كون الشىء عالما الا اذا وضعنا فى مقابلته
معلوما انتهى المراد من كلامه ونقل سيد الفضلاء اضطرابه هذا
عن المباحث المشرقية للرازى فى بحث العلم من شرح المواقف وهو
ابسط مما قاله فى المحصل وقال اجل المحققين جلال الدين محمد الدوانى
روح الله روحه بالروح الروحانى فى شرح الرسالة التى علقها العلامة
عبد الرحمن القاضى عضد الدين والملة فى عقائد اهل السنة
مسئلة علم الواجب مما تحير فيه الافهام فلذلك اختلف فيها فذهب
البعض الى ان علمه بذاته عين ذاته وعلمه بغيره من الممكنات عين
المعلومات وذهب البعض الى ان علمه تعالى صورة مجردة غير
قائمة بشىء وهى التى اشتهر بالمثل الافلاطونية وذهب البعض
الى قيامها بذاته تعالى وظاهر عبارات الاشارات يشعر بذلك وان
نقاه فى الشفاء انتهى الغرض من كلامه ثم احسن هذا الفاضل الاجل
الانبل ثمة فى تفتيش علم المبداء الاول بحيث ٧ فيه السابقين

سبق صح

من اساس النظر صح

على وجه لا ينبغى ان يبلغه احد من اللاحقين ومع ذلك قد بسط
العذر بان قال هذا ما يليق بالمقام ولنا عهد الى تعليق رسالة
متعلقة فى العلم ان وفقنا الله المنعام هذا كلامه والظاهر انه
لم يوفق له بعوائق الايام ولم يذكر له رسالة العلم بين الخواص
ومن يجرى مجرى العوام من حملة الاسفار من ذوى المناصب
والاقدار واذ قد سمعت كون العلم فى هذا الاعضال وتزاحم
الاقوال وكان فى نفسه من اجل المناقب واعز المشارب فلا
علينا ان نتحلى فى هذه الحلة الجليلة والرسالة النبيلة ما
اتقنا فى ماهيته وايقنا فى حقيقته بنظر حاذق وفكر صادق
فى اقوال الفضلاء المحققين والحكماء المدققين والمشايخ ذوى
الذوق واليقين فنقول ان حقيقة العلم بالمعنى المعبر عنه
بالفارسية دانش نسبة انجلائية وحالة شهودية فى الحى العرى
عن ظلمة المادة وكثافة الجسم بالنظر الى المحاط الحاضر بنفسه او
بصورته لديه ينكشف بتلك النسبة ذلك الحاضر فيسمى ذلك
الحى بها عالما والحاضر معلوما فنقول جمهور المحققين الفلاسفة على
ان علم الواجب عين ذاته وقول بعض فلاسفة الاسلام انه
المعلوم كما نقله افضل المتاخرين استاذ والدى المولى المحقق

مستقلة صح

النبيل نيك صح

اذ الانجلاء كالمعنى المصدرى المعبر عنه بدانستن نسبة بين العالم والمعلوم والكلام فى الحاصل بالمصدر

اى انجلاء تاما او بوجه ما فيشمل العلم اليقينى والتفصيلى وما ليس كذلك منه عفى عنه جمعه صح

وبهذا التدارك مذهب الاشاعرة المتقدمين النافين للمجردات عقولا كانت او نفوسا القائلين بكون النفس اجساما لطيفة كما هو مختار امام الحرمين منه عفى عنه

انكشافا تاما او بوجه ما صح

فان المعلوم الاول هى تلك الصورة وهو الموجود الذهنى سواء كانت مساوية مطابقة لحقائق الاشياء كما هو مذهب المحققين القائلين بان الصورة العقلية الجوهرية جواهر او كانت مثالا وشبحا لها كما هو مذهب القائلين بالاشباح والمعلوم ثانيا هو الموجود الخارجى ذى الصورة فتعقل فانه مقام عريض منه عفى عنه

الشهير بخواجه زاده

مصلح الملة والدين ابن الخواجه يوسف في تهافت الفلاسفة
كما سمعت من اجل الافاضل آنفا فلدقة من الفضل او لرقة
في العقل يدل عليه عدم صحة حمله لا على العالم ولا على المعلوم
بل الحق انه حالة زائدة على ذات الواجب كما قال معاشر الاشا عرة
وان تسامحوا في اطلاق الثابت عليه وادعاء ثبوته مخالفة
للفلاسفة واتباعهم من المعتزلة والظاهر انه صفة اعتبارية
غير ثابتة في الخارج كوجوب الواجب وامكان الممكن ولغموض
حقيقة تلك الحالة وصعوبة كيفية ثبوتها لذات العالم وعدم
كونها على وتيرة واحدة في الواجب والممكن تحير فيها العقول
واضطرب فيها اقوال الفحول فكل اخبر عما شاهده والآخر عما ندة
فقيل انه حصول صورة الشيء وحقيقته بكنهه او وجه عند
العالم وقيل حصول ظل الشيء ومثاله بوجه في العالم وهو قول
الشيخ وقيل ارتسام صورة المعلوم بوجه ما في ذات العالم
اي انتقاش الذات بالصورة وهو قول بالانفعال وقيل انه
الحقيقة المتمثلة بكنه او بوجه فيها وهو قول بان العلم كيف
نفساني واليه يرجع القول الاول وهو قول القائل بالوجود الذهني
وقيل انه صفة ذات اضافة الى المعلوم وهو قول جمهور المتكلمين

قال سيف الدين الابهري في شرحه للمواقف اختلفوا في حقيقة العلم على مذاهب اربعة وضبطها ان يقال
العلم اما عدمي او ثبوتي والثاني اما مجرد اضافة او مجرد صفة عارية عن الاضافة او صفة حقيقية ذات اضافة تم

والمختار عند ابن الحاجب والقاضي عضد الملة وقيل انه
مجرد اضافة بين العالم والمعلوم وفسر بانه تميز معنى عند
النفس تميزا لا يحتمل النقيض وهو المختار عند الرازي رض
كما نقلنا من المحصل وهو بانه قول من مقولة الاضافة وهو
اقرب الاقوال وقيل انه انكشاف الاشياء وعدم غيبتها
عن العالم كما هو مذهب الشيخ ابي الفتوح يحيى السهروردي
صاحب التلويحات وهو المشهور من مذهب الحكماء في
علم المبادي بين المتاخرين وقيل انه تجرد الذات عن المادة
وهو القول بعدميته وهو قول الشيخ الرئيس ايضا وانت
اذا امعنت النظر ترا هم اطلقوا العلم على اسبابه وشرائطه
اما من جهة العالم او من جهة المعلوم واما العلم على ما يشهد
به العقل السليم والذهن المستقيم فهي تلك النسبة الانجلائية
والحالة الشهودية وهي غير مندرجة تحت مقولة من المقولات
العشر الا بالتبع والتأويل والتشبيه كما ذهب اليه اجل
الافاضل الدواني في حواشي المطالع وحواشي التجريد وهو
ثبوتها لذات العالم وان لم يكن لها ثبوت في نفسها لكونها
اعتبارية كما ذكرنا على كون صاحبها ذاتا قائمة بنفسها

حية عرية عن ظلمة المادة وكثافة الجسم مستولية محيطة
بذات المعلوم بوجه ما وحضور ذات المعلوم بنفسه او
بما يحاكيه عنده وعدم كونه مستوليا غالبا في الوجود على العالم
كالواجب تعالى فانه غالب لا يحاط ولا ينال بالعقل فلا يعلم
حقيقته وعدم كونه عدميا صرفا ولا ضعيف الوجود جدا
يكون كالمعدوم البحت كالهيولى والحركة والزمان والكلى
الطبيعي على ما ذكره ابن سينا في الفن السادس من طبيعيات
الشفاء وعلى فاعل يجعل الذات متصفة بها فما لم يتحقق ذلك
لم يتحقق تلك النسبة الانجلائية للذات العاقل فلا يكون
عالما بالفعل فهي على حسب حال العالم واستعداده كمالا او
نقصانا فاذا عرفت ذلك فاستمع ما يتلى عليك ان ذات الحق تعالى
نور بحت وهو حي قيوم عري عن كل نقص حلي بكل كمال والحقائق
الكلية المسماة بالاعيان الثابتة عند المشايخ الصوفية شؤون
الذات الازلية واعتبارات نقوشها كما نص عليه في الاصطلاحات
الصوفية للقاشاني ان قلت بعدم الجعل فيها واذا قلنا بالجعل
فيها ايضا فهي من مخترعات الحق بشهود ذاته في ذاته كاختراع
الصناع صنعة غريبة بتأمل فيما يحضره والحقائق الموجودة

ان ذات الحق تعالى نور بحت وهو حي قيوم عري عن كل نقص حلي بكل كمال

فانه شاهد ومشهود

مستخرجات العلم والقدرة والارادة من تلك النقوش فهو
معدن الكل ومبداء الكل ابتداء على ما ذهب اليه الفلاسفة المحققون
كما نص عليه المحقق محمد الطوسي في آليات شرح الاشارات كما
عليه الاشاعرة اجمعون على ما قال في كتابه المجيد وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فهو محيط بكل شيء
كما نص عليه في الكتاب الحميد ومستول على كل شيء وله المعية
بكل شيء اذ المعلول لا يستغني في حال من الاحوال عن العلة
على ما حقق في موضعه فهو عالم بكل شيء لتحقق اسباب تلك
النسبة الانجلائية بالنظر الى كل شيء حتى الى ذاته باعتبار لطيف
فانه منبع جميع الحقائق من الجواهر والاعراض كلها وهو الذات
الازلية المقدسة على ابلغ اجمال كما لو حكى ان النواة معدن
وجود الشجرة واغصانها واوراقها وازهارها واثمارها ولذاتها
مع مدة بقائها بحيث يصح سلبها عن النواة كما جاز القول بثبوتها
له للمتبصر ثم تفصلت واستخرجت تلك الحقائق بالعلم الازلي
والعناية الازلية من ذلك الاجمال الى مجلى هو اول المبدعات
ويسمى بالكتاب المبين باعتبار الجامعية والابانة واللوح المحفوظ
ايضا باعتبار محلية النقوش والصور محفوظة عن التغير

ويجوز كونها بمعنى مع

قال الشيخ الكبير في بحث الاستحارة من الفتوحات المكية والاشياء كلها مشهودة للحق تعالى في حال عدمها والا لما خصص بعض بالايجاد عن بعض اذ العدم المحض لا يقع فيه تميز شهود بخلاف الممكنات فانها وان كانت متصفة بالعدم فما هي معدومة لله الحق من حيث علمه بها وكانت في حال عدمها موصوفة بالوجود الذهني في حقنا والوجود العلمي في حقه تعالى فظهور الاشياء من وجود الى وجود من وجود علم الى وجود عين انتهى المراد من كلامه فليكن على ذكر منك منه عفي عنه

قال الشيخ الكبير رضي الله عنه في الاصطلاحات الكبرى الورقاء النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ والعقاب القلم وهو العقل الاول منه عفي عنه

والتصرف فيه وبالقلم الاعلى ايضاً باعتبار كونه واسطة في
صدور الموجودات ونقوش الكائنات في المواد القابلات
وصور العلوم في الواح قلوب الانبياء والملئكة والاولياء
عالياً على جميع الاسباب وبالعقل الاول ايضاً من حيث انه
مجرد يعقل ذاته وساير الاشياء اول في نظام الكائنات و
(اى سابقا) وبالنور المحمدي باعتبار ظهور كمالات النبوة المحمدية وبالنفس
الكلية باعتبار مبدائيته لتصرفات جميع النفوس الجزئية
وبالروح باعتبار استتاره عن جميع العيون والابصار
او باعتبار الوساطة لسريان سر القدرة في جميع ارواح الابدان
وهي الحقيقة المحمدية باعتبار عالم الامر من العوالم الالهية عند
المشايخ الصوفية المحققين على ما هو المفهوم من الحديث الطويل
المتعلق بالعقل المروي عن ابي طالب كرم الله وجهه على ما ذكره
الامام ابو عبد الله محمد اللخمي في اوائل الدر المنظم وذلك كاستخراج
البناء صورة البناء التي تصوره وقدره الى لوح وصحيفة ومن
ذلك قال الحكماء علم المبداء الاول فعلي سبب لوجود الممكنات
فالحقائق لديه في هذه المرتبة ايضاً متفصلة بتقديرات
معينة بتعلقات العناية التفصيلية الى الاعيان والخارج

مبدائه م

على بن م

وهو مجلى عوالم الامر والشهادة وهو الذي يظهر فيه آثار مظاهر
الحق واحكام الخلق الذي هو محل سلطنة اسم الظاهر فالحقائق
المنفصلة المتأصلة في هذا المجلى الثاني كذلك لديه وحاضرة بين
يديه اذ الكل منه ومقام جمعه فله العلم بالكل في كل حال من غير ارتسام
صورة فيها واستحضار امر منها اذ لم يزل الكل ظاهراً او حاضراً
عنده محاطاً مقاماً به ولا يؤديه شان عن شان الى الغفلة ولا
يأخذه نوم ولا سنة ولا يؤده حفظ الاشياء ولا حتى يغيب عنه
شيء في حال فلا محالة انه عالم بكل شيء بكل حال وهذا ما بلغ اليه
نظر العقل والذوق في علمه تعالى وعلم علمه بحقيقته ليس الا لديه
ثم لدى من اصطفاه وتجلى به له واما علم الحادث فقد امكن ان
يعرف مما عرف واعم فعليك التعرف به فانه اتم توضيح لما
يشتبه عند الفحول واعم نصيح لما اشتبك في العقول فاذا وقع
لك في العلم هذا العلم والاتضاح حق لك ان تقال اطفئ المصباح
فقد طلع الصباح وبالجملة انه منتهى البيان وليس قرية وراء
عبادان فمن شاء فليختر لانه اشبه الاقوال الحق ومن شاء فلينكر
لانه ليس مقال الاسبق فاني لست بمضطجر ولا على حال احد بمسيطر فان
(نكاه بان م) رد الكلام ليس اول قارورة كسرت في الاسلام وانا احمد الله

وبين ذلك ان المجرد الكامل لا يتصور فيه البعد والقرب
بل له معية في الاجتماع في الوجود بكل امر فيتصور
منه
عفي عنه

عبادان قرية على شط البحر قريب من ولاية
الشام كذا في شرح الهداية وقوله وليس قرية الى
مثل
منه عفي عنه

المسيطر المسلط على الشيء يشرف عليه ويشهد احواله
ويكتب عمله وهو مشتق من السطور كذا بين الشريف
في بحث القصر من شرح المفتاح
منه عفي عنه

الباء للاستعطاف

المنعام على هذا الانعام والصلوة والسلام على سيد الانام
وسيلة المباغى والمرام وعلى آله الكرام ثم الباء فى بعلمك للاستعطاف
عند صاحب مبارق الازهار وعليه الكرمانى فى شرح الصحيح اى بحق
علمك الشامل وسوالظ واقول ان المتبادر من قوله عليه السلام
بعده فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم غير مناسب له لان
مقتضاه تعليل الكلام السابق وبيانه وتصحيحه فلا بد ان يعتبر
قبله طلب علم الخير والقدرة من القادر العليم فتامل وقال الفاضل
الطيبى فى شرح المشكاة انها للاستعانة كما فى قوله تعالى بسم الله
مجراها واقول ان باء الاستعانة كما مر هى الداخلة على آلة الفعل
واتخاذ علمه آلة من سوء الادب حالة ومقالة ولو ارتكبه لكن
لا يسند طلب الخير بالعلم وساطته لانه ليس بوساطته كما يكون
الكتابة بالقلم اللهم الا ادعاء او يجعل الظرف مستقرا فى المعنى
اطلب منك الخير مستعينا بعلمك وقال زين العرب على بن
احمد فى شرح المصابيح الباء للسببية فى الموضعين والمعنى اطلب
منك الخير فانك عالم به وانا جاهل به انتهى ايضا واقول انه
بعد البعد عن المقصد كلام ناش من عدم الفرق بين السبب
والتعليل اذ قد بين الباء السببية بقوله فانك عالم به وهذا

دخل على ابن ملك والكرمانى م

دخل على شرف الدين الطيبى

رد على زين العرب

المعنى تعليل لا تسبيب لان التسبيب كما مر توقيف وجود المسبب
على السبب كما ان التعليل اثبات الشئ لثبوت علته وان
السبب منتف والعلة متحقق فلا معنى للقول بان الباء سببية
وبيان المعنى بقوله فانك عالم وايضا يوجب لغوية قوله عليه السلام
لانك تعلم ولا اعلم فتبصر وقال شارح المشكاة قال الشيخ الباء
للتعليل اى لانك عالم انتهى وقد سلف آنفا ما يرد عليه ولك
ان تقول ان الباء سببية ولكن المعنى هكذا اطلب منك الخير
مستبصرا له بعلمك لان صفات الخلق من اشعة صفات الحق
كما ستقف فتبصر وقال الشيخ الكبير فى الفتوحات يا الله اقصد
حقيقتى وذاتى بما اختاره علمك لى مما لى فيه خير انتهى وهو معنى
بديع مما ظهر له قدس سره وذكر العلم فى الطلب لانه اول مبداء
الافعال الاختيارية وكون كل شئ بعلمه وقدرته وتقديره و
للايماء الى ثبوت الخير فى علمه فيلهم له بطلبه ويعلم له بعلمه كما لو حنا
وظهر لك من ذلك لطف الاضافة وتقديمه على القدرة فتنبه
واستقدرك حكاية ايضا من الاستقدار المشترك بين
طلب القدرة وطلب التقدير قال صاحب المفاتيح اى اطلب منك
ان تقدر لى الخير وقال شارح المشكاة قدس سره اى اطلب منك

رد على شارح المشكاة

ومن ذلك ذهب الصوفية الى توحيد الصفات اذ لم يشاهدوا صفة كمال لغيره لما سواه بل كل جمال وكمال فهو مستعار من ذلك الجناب ذى الجلال والجمال
منه

ان تجعل لي على ذلك قدرة ويحتمل ان يكون المعنى اطلب منك
ان تقدره لي والمراد بالتقدير التيسير الى هنا كلامه وقال زين
العرب اي اطلب منك القدرة على ما نويته فانك قادر على اقدا رى
عليه او ان تقدر لي الخير بسبب قدرتك عليه انتهى ايضا والاظهر
معناه واني اطلب منك القدرة والاستطاعة على ما اريده من
الامور الخيرة لان قوله فانك تقدر اني يناسبه دون المعنى الثاني
كما لا يخفى على من له ذوق وحظ من علم المعاني واني وصل هذه
الجملة للاولى للجامع بينهما حيث اتحد فيهما المسند اعني الطلب
المتعلق بالامر والمسند اليه اعني المتكلم الطالب ولانه لا قدرة
للعبد في نفسه واني ينعكس عليه ظل قدرة الحق بالتوجه
التام والطلب فانه لا حول ولا قوة الا بالله على ما يفهم من قوله
عليه السلام لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى كنت له
سمعا وبصرا ويدا بي يسمع وبي يبصر وبي يبطش فلا بد من طلب
القدرة عليه كي يكون من اهل الخير وعلم فائدة يترتب عليه اذ لا
نفع في الخيرية اذا لم يكن له قدرة عليه منه تعالى فافهم هذا انما
الابهم فاني ما تركت بفضله كل المبهم في هذا المطلب الاتم **بقدرتك**
والبناء على ما سلف من الاقوال الاربعة والقدرة عندنا صفة زائدة

على الذات ثابتة قديمة تؤثر وفق الارادة في المقدورات عند
التعلق وهي راجعة الى صحة الفعل من الموصوف بها وتركه
بحسب المشية وتفسر بانها صفة في الحي بها يتمكن من الفعل و
الترك بحسب الارادة والاختيار قال الشيخ المحقق السهروردي
في بحث القوة من المطارحات والقوة الاختيارية تخص باسم
القدرة انتهى المراد من كلامه وليست هذه القدرة له تعالى عند
الفلاسفة وقدماء المعتزلة وعند المتاخرين القائلين بالحال
المثبتين له تعالى احوالا خمسا فهي من قبيل الاحوال صفة
قديمة من الاعتبارات ليس يكون باشبالها تعدد في القديم
وبذلك صح ذكر القدرة مضافة اليه تعالى على مذهب المعتزلة ايضا
واما وجه الصحة على ما ذكره العلامة سعد الملة في شرح الرسالة
النسفية من ان المعتزلة ينفون القدرة كالفلاسفة ويقولون
قادر لا قدرة له وعالم لا علم له فلا بد من تكلف تغاير اعتباري
بين المضاف والمضاف اليه او يراد بالقدرة القدرة التي يخلقها
في عباده فالاضافة بملابسة السببية فتعقل **واسئلك**
اي علم
وهو اخبار من المتكلم ايضا من السؤال بمعنى طلب شيء من شيء
شيئا يتعدى بنفسه الى المفعولين كما تقول نسأله التوبة والتوفيق

وفيه [illegible]
وفيه تعميم الكلام ٢

وقد يتعدى الى الثاني بمن كما تقول سألته من بره لا بمعنى
الاستفسار عن شيء وطلب العلم به عن آخر ولتفصيل في تعليقاتنا
على التجريد عند قول المحقق الطوسي في الخطبة فاني مجيب الى
ما سئلت • فليراجع الراغب فيه اليه وانما عطف هذه الجملة
بينها بعد كون المحل للمعطوف عليه من الاعراب وللتأكيد
لطلبه والالحاح في اربه فان الالحاح في الدعاء جالب الاجابة
والقضاء في الحاجة كما يروى عنه عليه السلام ان الله يحب الالحاح
في الدعاء وذلك انه عم نواله وان كان جوادا فياضا بالاطلاق •
يعطي بلا عوض ولا غرض ولا استحقاق • كما يرزق الجنين والبهم
على الانقطاع • ولكن حكمة الابتلاء وارادة ابداء اتصافه بالمرتبة
للعقلاء واظهار شأن عباده المخلصين بين الملأ الأعلى تقتضي
ارادة الالحاح كي يظهر صدق رغبته واخلاصه في سؤاله عنه و
كمال وثوقه بلطف ربه وحسن اعتقاده في حقه ولا يكون كسائل
عادل من باب الى باب آخر عند عدم ظهور الاحسان وبدو الحرمان
من الاول فيعطى ما سأله من الخير والفلاح • والفوز والنجاح • فتحقق
من فضلك الفضل مشترك يكون مصدرا من فضل يفضل
من باب نصر اذا زاد عليه ويكون اسما بمعنى الزيادة وبمعنى البر

الالحاح في الدعاء موجب الاجابة

ومنه الفواضل للأيادي وبمعنى الفضولي لغير الوكيل ذكره الصغاني
في الذيل وقال صاحب القانون الفضل فزوني وافزون
شدن ونيكي والمراد به ههنا البر والعطاء ومن هذه صلة
السؤال الى الثاني ويحتمل البيان والتعليل بحذف المفعول
الثاني والمعنى واني أسألك فضلك والطلب منك فضلك او
أسألك الخير كائنا من محض فضلك او لاجل فضلك العظيم على
عبادك الراغبين اليك او رده مضافا الى الكناية عنه تعالى
لتعظيم وتخصيصه له ليس لغيره فيه مدخل كما قال وما بكم من
نعمة فمن الله • ولقد بينا سر هذا التخصيص في آخر تنوير الضحى
فليراجع الراغب فيه اليه وللتلويح الى ان فيضه فضل منه
ولا حق لاحد عليه في عطائه على ما ذهب اليه معاشر الاشاعرة
لا كما زعمت المعتزلة من ان فعل الخير والاصلح واجب عليه وتركه
قبيح لا يليق بالحكيم وان كان غير مضطر على ما وهمت الفلاسفة
كما يفهم من القول بانه موجب ضروري الفعل لا من محض الجود
على ما عرف في الكتب الكلامية **العظيم** مبالغة الكبير قال الجو
عظم الشيء كبر كما قال صاحب الهداية التكبير هو التعظيم لغة
ولكن قال الحجة الامام حجة الاسلام في المقصد الاقصى بين العظيم

كبر الشيء كبرا بزرگ شد
عظم الشيء عظما بزرگ شد
مزاحمة بين الجوهري وصاحب الهداية وبين الغزالي

والاكبر

العظمة بزرگی و بزرگواری و بزرگ شدن قانون م

والكبرياء بزرگواری و پادشاهی دستور و قانون م

والكبير فوق وان صعب علينا درك ما به الفرق بينهما ولكنا
لا نشك في اصل الافتراق ولذلك قال الله تعالى العظمة ازاري
والكبرياء ردائي والرداء اشرف من الازار وما نحن نتعلق به اعلى
فلذلك جعل مفتاح الصلوة الله اكبر ولم يقم مقامه الله اعظم
عند ذوي الابصار النافذة وكذلك العرب تفرق بينهما تقول
فلان اكبر سنا ولا تقول اعظم سنا الى هنا كلامه جعل الله العرفان
مقامه وتصدى صدر الشريعة الى الجواب عنه في ركن القياس
من التوضيح بان يقول ولكنا نقول الفرق الذي ذكر بين العظمة
والكبرياء لا يفيد لانه ليس في وسع العبد اثبات ذلك المعنى
بل في وسعه ذكر الله تع بالتعظيم والاجلال واثبات المعنى
المشترك بين التعظيم والتكبير والاجلال على انه ليس لبعض
الصفات مزية على بعض لا سيما اذا كان من جنس واحد فاذا
كان المقصود التعظيم فكل لفظ فيه التعظيم يكون في معنى الله
اكبر انتهى كلامه فاقول ليته يصلح له لانه يفهم منه عدم القول
بالتوقيف وبالمتشابه في الشرع ويفهم ايضا وجوب نيل العبد
بسر كل حكم وكلام وبيان معناه ولا يكفيه التصور الاجمالي
بوجه خاص ويشعر القول بالحسن العقلي لا الشرعي بما ورد في الشرع
التلقي

ورأيت في بعض شروح البردة قيل الكبير يرجع الى الذات والجليل الى الصفات والعظيم يشملهما انتهى عفي عنه

كلام صاحب التوضيح على ما قاله الغزالي م

ردّ على صدر الشريعة

فان المنقول عنه عليه السلام في الافتتاح الله اكبر عملا بقوله تعالى
وربك فكبر كما في الركوع سبحان ربي العظيم ويدل ايضا على القول
بعدم الفرق بين الصفات وعدم القول بالاسم الاعظم وبائمة الامهات
في الصفات بعد الوجوب اعني الحيوة الام للباقي السبع الامهات
لساير الصفات على ما قرره المحققون وعدم القول بالتفاوت
بين الرحمن والرحيم حتى يلزمه اتحاد الاحسان الى الصديقين وعوام
المؤمنين لاتحاد العلة كل ذلك خلاف ما تقرر وخلاف اصول الاشاعرة
كما لا يخفى على من له الكهنة الساعرة فبعد القول بالفرق ووقوع التوقيف
والعجز عن التعريف يجب ان يتبع المنقول ولا يتمسك بغير المعقول
فان قلت مذهب انه مزيف لكن ما شانك فهل انت مقتفي
الغزالي فيه ام انت ناصر لمذهب امامك الاعظم قلت نعم فانه
يمكن المعارضة اما اولا فبما قاله شيخ العربية جار الله العلامة في
اوائل الكشاف من ان الفرق بين العظيم والكبير ان العظيم نقيض
الحقير والكبير نقيض الصغير فكان العظيم فوق الكبير كما ان الحقير
دون الصغير ويستعملان في الجثث والاحداث جميعا تقول
رجل عظيم وكبير تريد جثته او خطره الى هنا كلامه فتعين منه ان
العلو في العظمة لا في الكبرياء ويؤيده قول الائمة في تفخيم الاسم الجامع

اي احسب ان ما قاله صدر الشريعة ليس بجيد م

عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الى ولهم عذاب عظيم عفي عنه

قال الشريف المحقق في حواشي المفتاح في بحث تنكير المسند اليه من شرح المفتاح التعظيم والتحقير بحسب المنزلة والرتبة ثم قال سعد الملة التعظيم يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير عفي عنه

الله اسم اعظم لا اكبر كما قال تعالى اعظم درجة واما ثانيا فبان
ذلك الحديث الآتي يدل على علو العظمة حيث قدمت
وتعلقت بما ليس من اعالي البدن ويشمله كما قال صاحب النهاية
في اول باب الاحرام الازار من الكتف والرداء من الحقو
وما يعم للرجال والنساء في كل حال حتى يلبس حال الممات من
الفرق الى القدم كما صرح به في بحث التكفين من الهداية وما
يجوز به الصلوة وحده للرجال والنساء والرداء فضلة غير
متممة للجواز بها الصلوة وحدها كما يشعر به تاخيرها فتعين بهذه
المعارضة ايضا ان العظمة اعظم واعلى فتعين التعارض
والتهافت والتساقط فبقي العظيم والكبير على الاتحاد كما سمعت
من الجوهري فصح ما قاله الامام الاعظم والله اعلم واحكم هذا
ما تيسر بعونه الاقوم واما الفرق الذي ذكره قدس سره آخرا
يقال فلان اكبر سنا الخ فذلك لا يليق بشانه الشريف اذ اكبر
سنا مشتق من كبر من باب علم والمرادف له باب حسن قال
صاحب الدستور كبر بير شد وكبر بزرگ شد وعلى كلا
المعنيين حملوا معنى الله اكبر في الاذان اي الله اعظم او اقدم
فافهم وانما وصف الفضل به للكشف لان فضله تع عظيم

ليس

شامل شريف في نفسه وان كان بعضه اعظم بالقياس الى
بعض كما يفصح عنه قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما
وذلك لا ينافي عظمه في نفسه ويجوز كونه للمدح والعظم ان
كان حقيقة في الجثة كما هو المفهوم من كلام الواحدي في اوايل
البقرة حيث قال العظيم فعيل من العظم وهو كثرة المقدار في
الجثة ثم يقال كلام عظيم وامر عظيم اي عظيم القدر يريدون به
المبالغة في الوصف الى هنا كلامه يكون في الكلام استعارة
تبعية بالكناية كان فضله جسم محيط كبير والمفهوم من كلام
الزمخشري كما ذكرنا انه يستعمل في الاعراض والمعاني ايضا
بالحقيقة لانه موضوع لمعنى يشملهما فافهم فانك تقدر ولا
اقدر الفاء لتعليل طلب القدرة على ما حققنا وان مؤكدة
لشوقه في حكمه هذا وتشغفه فيه على ما اسلفنا فيما مر والكاف
ضمير متصل منصوب المحل على انه اسم ان وتقدر مشترك يقال قدر عليه
يقدر قدرة واقتدر ايضا فهو قادر وقدير تمكن ويعبر عنه بالفارسية
بتوانست ويقال قدر قدرا واقتدر ايضا وضع القدر لطبخ اللحم
ويقال قدره الغاه وقدر قدرا بين مقداره بمعنى التقدير وما قدروا
الله حق قدره اي ما وصفوه حق صفته وقدر عليه قدرا ضيق

لطائف بيانية

معارف لغوية

مزاحمة بين اهل اللغة والقاسي م

ومنه قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه كل ذلك من باب ضرب ذكره
صاحب الدستور ولكن قال شارح المشكاة قال القاسي اهل
بلدنا يكسرون الدال واهل المشرق يضمونها انتهى نقله اقول ان
اهل البلدين البصرة والكوفة من اهل المشرق وهم يكسرون الدال
كما يدل عليه كتب اللغة والقراءة فان تقدر بالكسر فيهما ولعل
الامر كان على عكس ما نقل فعكس من النساخ فتأمل والفعلية
خبر ان والاسمية لا محل لها من الاعراب بل هي تذييل يؤكد
الاولى ويصححها والواو حالية بمعنى حال عدم قدرتي عليه او للعطف
على الاسم بعد تمام الخبر بتقدير انا اي وانا لا اقدر وجاز الاستيناف
وحذف المفعول من تقدر وقرينه اما للاشارة الى العموم او لجعله
بمنزلة اللازم كانه يفعل فعل القدرة وحقيقته وفيه مبالغة وقصر

لطائف بيانية

كما في قولك فلان يعطي اي يفعل فعل الاعطاء ويوجده والمعنى
فكيف لا اطلب منك القدرة لانك متمكن على ايجاد كل ما اردته
من الممكنات او انك المبداء للقدرة ومنك حقيقتها ولا قدرة
في غيرك واني لا اتمكن على ايجاد شيء مما اريد ولا اكون مظهرا
ان لم تخلق لي قدرة واستطاعة عليه بان تريد وجوده على يدي
كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولا قوة الا بالله او لا اوجد

دقيقة كلامية

القدرة ولا تنفع مني فاني عاجز ولك ان تقول ان ذاته تعالى
لما كانت هي المقتضية للقدرة بذاتها ومنبع الوجود كله سووحده
وكان مصحح القدرة هو الامكان الذاتي اللازم لماهية كل ممكن
كان قادرا على جميع الممكنات المقدورات وان قدرة غيره لا
من ذاته بل من قدرته وآثارها كما لوحنا فصح الكلام باجزائه
فتعقل وانما قدم هذا التعليل على الآتي مع ان ما يبعثه اعني
اني استخيرك بعلمك مقدم على موجبه لقربه من المعلل واعلم
ان لا مشتركة بين وجوه ستة نفي الحكم عن الجنس تنصيصا
وتسمى لا التبرئة لدلالتها على براءة الجنس عنه وهي تعمل عمل ان
ولكن نصب اسمها انما يظهر اذا عمل فيما بعده رفعا نحو لا حسنا
فعله مذموم او نصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر او جرا نحو لا صاحب
جود ممقوت واذا لم تعمل تبنى على الفتح لتضمنه من الاستغراق
ولا يقدم خبرها على اسمها وان كان ظرفا وكثر حذف خبرها نحو
لا ضير ولا فوت والثاني نفي الحال كليس فيعمل عمله ويستعمل في
نفي الاستقبال ايضا ويدخل الفعل ايضا نحو لا در دره ولا يعمل
والثالث عطف سلب بعد اثبات نحو جاءني زيد لا عمرو او امر
نحو اضرب زيدا لا عمرا ويقال اقوم لا اقعد بشرط عدم مقارنتها

المقدورية بدل الغير كذا بخط

ولطائف نحوية

لا التبرئة

لا النافية

فيه لطف اذ دنو حكم واستعارة م

لا العاطفة

لا الناهية
لا الزائدة
لا الاسمية

بعاطف نحو ولا الضالين فانها ثمه حرف تاكيد زائد والعاطف
الواو ومعانده معطوفها للسابق فلا يصح جاءني رجل لا زيد
الا لنحو نكتة والرابع طلب ترك الفعل من الغائب او المخاطب
او المتكلم وتسمى لا الناهية تحريما كما هو المدلول بالاجماع عند
الاصوليين على ما صرح به في شرح المختصر ونقله الكرماني عن الآمدي
في اوائل شرح الصحيح او تنزيها او كراهة او دعاء وهي جازمة
للمضارع ومصيرة للاستقبال والخامس زائدة للتاكيد والتقوية و
والتحسين نحو لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وعليه عند بعض
قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة والسادس اسم بمعنى غير عند
الكوفيين بدليل دخول الجارة عليه وان ظهر الاعراب فيما
بعده كما يظهر اعراب المستثنى بغير فيما قبله نحو جئت بلا زاد
كما دل دخول الجارة على على اسميتها فلذلك يدخلها اللام نحو
اللاحي جاءني ولهذه يجب ان يصلح ما بعدها للاضافة غير اليه ذكره
سعد الملة في اول بحث الحال من شرح المفتاح حتى منع كونها بمعنى
غير في لا منعها في عبارة المفتاح ثمه وان جوزه في لامع الانس
في اول بحث الاطناب حيث قال غير كائن مع الانس فتامل
فلا منها من الوجه الثاني واعلم ان في الكلام ردا على القدرية

مراجعه

دقيقة كلامية

ومن يحذو حذوهم في القدرة كالفلاسفة والمعتزلة وليس ذلك
سلب جنس القدرة على ما ذهب اليه الجبرية بل سلب الكمال
كقوله عليه السلام لا صلوة في جوار المسجد ورد الاستقلال من
عند العبد كما زعم بعض الضالين **وتعلم ولا اعلم** عطف على
الخبر اي فانك تعلم كل شيء وما هو خير لي وانا لا اعلم بنفسي شيئا
من الخير والشر فاقدم عليه او احجم عنه ان لم تلهمني الخير وتعلمني
الشر فلذلك سالتك الخير بان يلهم لي فظهر من ذلك وجه طلب
الخير والقدرة فتبصر **وانت علام الغيوب** كلها بقرينة
المقام والصيغة واللام الواو عاطفة وانت اسم مبني
مرفوع موضوع لكل مفرد مذكر مخاطب معين ملحوظا بهذا
العنوان الكلي اعني مفردا مذكرا مخاطبا عند المحققين على ما
ذكره الفاضل القاضي عضد الملة في رسالة الوضع فيكون انت
حقيقة في كل متشخص وليس موضوعا لمفهوم المفرد المذكر المخاطب
بان يكون الوضع والموضوع كليين بشرط استعماله في جزئياته
المعينة كما هو المفهوم من كلام اكثر الاكابر كسعد الملة فيكون
مجازا في كل فرد من قبيل ذكر العام وارادة الخاص وهكذا الحال في
سائر المعارف الدالة على المتعدد كالمضمرات والموصولات واسماء

انت اسم مبني موضوع لكل فرد من افراد المخاطب معين

فلا يلزم الاشتراك اللفظي والتجوز تدبر منه

موضوعها انت

الاشارات فكن على ضبط وعلام مبالغة عالم كمية وكيفية
والغيوب جمع كثرة لغيب وان لم تعتبر القلة والكثرة في المعرفات
على ما ذكره الرضي بل يستعمل الموضوع للقلة مع اللام في الكثير ايضا
بلا تجوز واستعارة وكذا جمع الكثرة يستعمل في القليل ايضا كما
ان جمع ما زاد على الثلثة لا تعتبر فيه القلة والكثرة بل جمع مطلق
فلا تذهل عنه وان ذهل عنه العلامة سعد الملة في حكم العام من
التلويح حيث ذهب الى كون الدراهم جمع كثرة فتبصر واللام في
الغيوب للاستغراق بمعونة الموصوف وقرينة المدح وكون المتبادر
من اللام عند بعض المحققين كما اسلفنا والغيب من المشتركات قال
صاحب الدستور الغيب ما غاب عنك وقال صاحب الترجمة
الغيب ما غاب عن العيون والغيب الله والغيب شحم الشاة
والغيب ظلمة الليل وقال صاحب القانون الغيب ايضا الارض
المستوية وموضع ينبع منه الماء وقال صاحب القاموس الغيب
الشك والجمع غياب وقال العلامة البيضاوي في اول البقرة
ملخصا لعبارة الكشاف الغيب مصدر غاب الشيء غيبا او فيعل
خفف كقيل في قيل والعرب تسمي المطمئن من الارض غيبا
والخمصة التي تلي الكلية غيبا فله عشرة معان والمراد بالغيب سواء

الجمع ما زاد على الثلثة لا يعتبر فيه القلة والكثرة

دخل على العلامة سعد الملة م

وذهب من الزائد على ثلثة م

تعريف الغيب فله عشرة معان

كان مصدرا بمعنى الغائب كما في عالم الغيب والشهادة او
صفة مخففة الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بداهة
العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعني بقوله تعالى
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فلا يجوز ان يقال فلان يعلم
الغيب وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر
واحواله انتهى المراد وهذا نقل مع بعض تصرف وبيان وقال
الشيخ كمال الدين عبد الرزاق بن ابي الغنائم القاشاني قدس سره
في الاصطلاحات غيب الهوية والغيب المطلق هو ذات الحق
باعتبار اللاتعين والغيب المكنون والغيب المصون هو سر
الذات وكنهها الذي لا يعرفه الا هو ولهذا كان مصونا عن الاغيار
ومكنونا عن العقول والابصار وقال قطب دائرة الولاية محمد بن
علي العربي رضي الله عنه في الاصطلاحات الغيب كل ما ستره الحق
عنك منك لا منه دقيق وقال في شرح الدعاء في الفتوحات
لاجلك لا بسبب منه اي هذا دقيق م
الغيب ما غاب عنا لانه لما لم يتصور ان يكون في حق الله غيب علمنا
ان الغيب امر اضافي لما غاب عنا فكانه يقول من يقول انت علام
الغيوب اي ما غاب عنا انتهى المراد من كلامه لطيف وهذه
الاسمية معطوفة على الاسمية الاولى عني فانك تعلم وانا الطبيب

اي هذا لطيف م

الغيب قسمان

تاكيداً لعلمه وتكميلاً له ومبالغةً في الثناء عليه بما هو متفرد به
فانه لا يعلم الغيب الا هو ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بافضل الصلوات واكمل التحيات حق الاثناء والحمد والتعظيم له
تعالى مع طلب الخير والقدرة على الاطلاق امتثالاً لامره ادعوني
واسألوا الله من فضله واستعد بذلك لاستنزال القدرة منه
على فعل امر خاص واستفاضة البركة فيه ان كان خيراً او الانصراف
والمباعدة عنه ان كان شراً قال **اللهم ان كنت تعلم** قد سلف
البسط منا في اللهم وكان والعلم والذي لم يسبق بيانه من
بين ذلك هو ان فهي مشتركة تكون امر الحاضر بالخفيفة من الوأي
بمعنى الوعد وامراً له كعد من وان بمعنى لجأ او نجا وامراً الايضا
نحو كل من آن بمعنى قرب وتكون حرفا والحرف مشتركة بين معان
ستة شرط مستقبل لا بجزم وقوعه وعدمه بلفظ الماضي لنكته
نحو ان اكرمتني او المضارع كان تكرمني على ما هو المناسب للشرط
وعدم الجزم ولذلك لا تقع في كلامه تعالى الا على الحكاية او بتأويل
لانه العليم بكل محقق ومقدر لا يتصور خلافه ونافية وتسمى بان
التامة وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا
في غرور وان اردنا الا الحسنى ويكثر بعدها الا وتاكيد مخففة ان

وقد يجي لا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ

في بيان ان وله ستة معان

المتعلة فتدخل الجملتين وزائدة للتاكيد والتحسين كثرت
زيادتها بعد ما النافية دخلت على الفعلية كقول الحسان بن
ثابت رض ما ان مدحت محمداً بمقالتي • لكن مدحت مقالتي بمحمد
او الاسمية كقول قائل فما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة
آخرينا • فتكف ما عن العمل والخامس مرادفة قد نحو قوله تعالى
فذكر ان نفعت الذكرى وهو قول قطرب بن احمد البصري والسا
مرادفة اذ كقوله تعالى واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وهو قول اهل
الكوفة وعند البصرية مثلها شرطية جيء بها للتهييج والالهاب
كقولك لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا كانه يجعله في حيز
غير معلوم البنوة لمخالفة آثاره لرضاه فيحفظ ذلك فان ههنا
هي هو شرطية فان قلت كيف قال عليه السلام ان كنت تعلم
ان هذا الامر خير لي والاصل ان في المشكوك المستقبل وما لا يعلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه يعلم الآن ايضا قلت
له محامل اما اولا فلان نظر الشرط ليس الى علمه اذ المعنى ان كان
خيرية هذا الامر ثابتة في علمك كما قال شارح المصابيح ابن عبد
اللطيف ان كان هذا الامر في علمك خيرا كما قال والده المشتهر
بابن ملك في شرح المشارق ان كان ثابتا فان على اصلها

الطب عادة

دس

الظاهر هي

انه لا تقلب معنى كان الى الاستقبال كما تقلب سائر الافعال الماضية

اذا المتكلم لا يجزم بكونه خيراً في علمه تعالى ولا عدم كونه خيراً وقد نص
ان ان لا تقلب معنى كان الى الاستقبال كما تقلب سائر الافعال
الماضية لانه نص في المضي قال العلامة سعد الملة في المطول
قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال
وذكر كثير من النحاة انه اذا اريد ابقاء معنى الماضي مع ان جعل
الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان كان
قميصه قد من دبر وذلك لقوة دلالة كان على المضي لتمحضه له
لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد
منه الا الزمان الماضي الى هنا عبارته فظهر ان الاستقبالية لا تراد
فيكون الشرط تقديريا كما في لو فلا يلزم محذور في المتكلم والمخاطب
فتعقل وهذا ما وعدنا في اول الحديث عند بيان كان واما ثانيا
فلان ان ههنا بمعنى اذ لا الواقع فيما لا يشك وقوعه عند المتكلم
كما قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ذكره العلامة
بدر الدين الدماميني في شرح مغني اللبيب واليه مرجع قول الامام
الاوحدي على الواحدي في تفسير قوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا
الآية من الوسيط ان دخلت ههنا لغير شك لان الله تعالى علم
انهم مرتابون ولكن هذا عادة العرب في خطابهم كقولك ان كنت

وعدم علمه تعالى من سوء الاعتقاد العقدم

في

انسانا

انسانا فافعل كذا وانت تعلم انه انسان وان كنت ابني فاطعني
فخاطبهم الله تعالى على عادة خطابهم فيما بينهم الى هنا كلامه فكلامه
عليه السلام على هذا نعم ان المفهوم من كلامه ورود استعمالها في
المجزوم به كاذا من غير تاويل ونكتة وليس كذلك لما قال ذلك
الاديب العلامة السكاكي في بحث تقييد الفعل بالشروط من
المفتاح فاذا استعملت ان في مقام الجزم لم يخل عن نكتة ومنها اما
تجاهل المتكلم واما ان المخاطب ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك فيما
انت تخبره ان صدقت فقل لي ماذا تعمل واما تنزيل المخاطب منزلة
الجاهل لعدم جريه على موجب علمه كما يقول الاب لابن لا يراعي حقه
افعل ما شئت اني ان لم اكن اباك كيف تراعي حقي انتهى كلامه
فانه صرح في عدم استعمالها في المجزوم بغير احد هذه النكات نعم
ان شيئا من هذه النكات لا يمكن اعتباره فيما نحن بصدده لعدم
جواز التجاهل من الرسول في كونه تعالى عالما كما لا يجوز التجهيل
حقيقة او اعتبارا فليتامل واما ثالثا فلانه يجوز ان يكون ان
ههنا بمعنى اذ كما قال الواحدي في تلك الآية بعد ذكر ما نقلنا
وقيل ان ههنا بمعنى اذ قال ابو زيد وتجيء ان بمعنى اذ نحو قوله تعالى
وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين انتهى المراد من كلامه فتدبر

تعريض على الامام الواحدي

اذا استعملت ان في مقام الجزم لم يخل عن نكتة

فيه دخل على السكاكي

واعلم ان نكتة استعمالها في مقام الجزم لا تنحصر فيما ذكره
ذلك الفاضل بل قد يكون امر آخر كتغليب غير المتصف
بالشرط على المتصف به كما في قوله تعالى وان كنتم في ريب
من البعث وكالتوبيخ على الشرط بانه لا محل له من الاصل
لان المقام لاشتماله على ما يقلعه بالكلية لا يصلح الا لمجرد
الغرض كما يفرض المحال وغير ذلك فليتبصر ثم

واما رابعاً فلانه قد يستعمل لتاكيد تحقق الجزاء كما يقال لمن تعلم
انا له صديقاً ان كان لك صديق فهو زيد على معنى ان تصورت
معنى الصديق وثبوته لك حق التصور وحصلت معناه فى نفسك
فهو زيد واما خامساً فلانه يحتمل ان يكون ان ههنا مخففة ان
بحذف الاسم والتقدير هكذا اللهم انك كنت تعلم ان هذا الامر
الذى اتردد فيه خير لى كما فى قوله عليه السلام فى حديث ابن عباس
رضى الله عنهما الذى ذكره البغوى عليه الرحمة من الله القوى فى باب
دفن الميت من المصابيح رحمك الله ان كنت لاواهاً وتلاء
للقرآن وقال مظهر الدين فى شرح هذا المقام ان ان بكسر الهمزة و
سكون النون بمعنى ان بتشديد النون هذا كلامه فعلى هذا يكون
الفاء فى قوله فاقدره لى سببية اى اذا كان خيرا فاقدره لى
فتعقل ان هذا الامر اى فعل هذا الامر او وجود هذا الامر الذى
اريد فعله ووجوده متردداً فيه بالاقدام عليه والاحجام عنه
كالنكاح بفلانة او السفر الى ذاك او البيع او الشراء او غير ذلك مما
يظهر ان يفعل واعلم انه يخطر مراده ويذكره بباله او بلسانه عند
قوله هذا الامر كما ذكرنا فى اول الحديث وسنذكر ذلك فى آخر
الحديث وانما جعل المسند اليه اسم اشارة قصداً الى تعيين المراد

بأكمل تميز بان جعله بمنزلة المشار اليه بالاشارة الحسية التى هى تعيين
جهة المشار اليه المحسوس بوجه ما من جهات العالم بامتداد وهمى
وفوق المشار اليه آخذ من المشير منه الى المشار اليه بانه هنا او هناك
فاعرف ذلك فانه تعريف لطيف من التعريفات التى اخترعته
ذكرنا فى حواشينا المعلقة على اوائل حواشى التجريد للسيد السديد
قدس سره واما ما قاله السيد فى تعريفها فى حواشى التجريد من انها
امتداد خطى وهمى آخذ من المشير منه الى المشار اليه فحكم بينهما فى
الافادة والتعيين ومع انه تعريف بالمباين لان الامتداد يرجع
الى الكم والاشارة الى الفعل وانه بحسب الظاهر قاصر عن الشمول للاشارة
الى الخط والسطح والجسم وانما هى للاشارة الى النقطة فقط لان
منتهى الخط ليس الا النقطة فتامل وانما اشار بهذا دون ذاك
او ذلك اشارة الى قربه الذهنى واللام فى الامر للعهد الخارجى
لانه بمنزلة المذكور لكونه حاضراً فى عقله وعلمه وموصفة هذا اللفظ
الزائد خير هو من المشتركات يكون مصدراً وصفة مشبهة مخففة
خير واسم تفضيل بحذف الهمزة لمقام كثرة الاستعمال كما ذكر
ذلك فى بيان لفظ الاستخارة ويكون اسماً كما فى قوله تعالى
ان ترك خيراً اى مالاً ذكره ائمة التفسير وقال البيضاوى فى

فائدة حكمية
دخل على الشريف
مقام يعرف فيه اطلاقات لفظ الخير
ج فيكون اسماً
كما قال تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى المال

هو طبيعي بمعنى الخيل
وله ثمانية معان

قوله تعالى انى احببت حب الخير المال الكثير والمراد به ههنا
الخيل وفسر الخير فى سورة الهود عند قوله تعالى انى اراكم بخير با لسعة
وبالنعمة وقال الفاضل عبد اللطيف بن ملك فى اول شرح
المنار الخير حصول الشيء لما من شانه ان يكون حاصلا له اى يناسبه
ويليق به وقال العلامة سراج الدين الهندى فى شرح ديباجة
البديع الخير ضد الشر وقال ابو عبيد الخير الكرم ويستعمل بمعنى
المصدر وبمعنى اسم الفاعل ويرادفه الخير بالتشديد وبمعنى افعل
التفضيل انتهى كلامه وقال صاحب القانون الخير بهتر
ونيكى ومال واسبان وازكسى بهتر بودن وبهتر بركزيدن فله
ثمانية معان والمراد به ههنا اسم تفضيل بمعنى الافضل الانفع الاصلح
اوصفة مشبهة بمعنى الصالح اللايق النافع وهو خبران وان مع
معموليه جملة اسمية وقعت موقع مفعولى تعلم لان محصول
علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وان فى مدخولها تفيد ذلك المعنى
اى خيرية هذا الامر والجملة الفعلية منصوبة المحل على انها خبر كان
فى كنت والجملة الشرطية اعنى ان كنت الخ استينافية لا محل
لها من الاعراب فان قلت الظ انه صفة مشبهة لا اسم تفضيل
بدليل تجرده عن اللام ومن والاضافة واسم التفضيل لا يخلو عن

وجاء فى حديث متفق عليه فى لفظه عليه السلام
انهم لا خير منهم وقال الشارح ابن ملك اى
بصيغة افعل مشتقا من خير مبالغة لان خيرا
كان مصدرا مفيدا للتفضيل انتهى وفيه وفيه
عفى عنه

اسم التفضيل لا يخلو عن احدها
كما لا يجوز الجمع بين اثنين

احدها كما لا يجوز الجمع بين اثنين منها وايضا ان التفضيل
يقتضى خيرية الشر المفضل عليه وضد الشيء لا يثبت فى الموصوف
بالضد الآخر فلو كان اسم تفضيل يلزم الجمع بين المتقابلين
خيرية الامر المراد وشريته وهو باطل قلت جاز كون من مقدرة
كما فى الله اكبر ومثله لا يحصى حتى فى القرآن وجوز رضى التفتازانى كون
المضاف اليه محذوفا فى امثاله والمراد بوجوب استعماله باحد
هذه الامور وجوبه تحقيقا او تقديرا كما صرحوا به واما قضية
اجتماع متقابلين فمدفوعة لان الاستخارة كما ذكرنا انما تكون
فى المباحات لا فى المعصية الشر المحض فجاز كون امر مباح خيرا
نافعا لاحد باعتبار وشرا ضارا باعتبار آخر مع خيرية ما فى نفسه
وليس بشر بحت فى نفسه حتى يلزم ذلك فان الخيرية والشرية
بالاعتبار فعند اختلاف الاعتبار والاضافة لا يلزم الجمع فى
شيء واحد من حيثية واحدة قال الرضى لا يخ المجرور بمن التفضيلية
من مشاركة المفضل فى المعنى اما تحقيقا كما فى زيد احسن من
عمرو او تقديرا كقوله لان اصوم يوما من شعبان احب الى
من ان افطر يوما من رمضان لان افطار يوم الشك الذى
يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقدره محبوبا

الى نفسه ايضا ثم فضل صوم شعبان عليه فكانه قال هو بانه
محبوب عندى ايضا لكن صوم يوم من شعبان احب الى منه
وقال اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم اى فى اعتقادهم لا فى نفس الامر
فانه ليس فيهم خير وابدلهم بى شرا منى اى فى اعتقادهم ايضا والا
فلم يكن فيه شر ومثله قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
انتهى كلامه مع ان ما نقله الفاضل حسن ابن الفنارى قدس سره
عن بعض المدققين فى اوائل حواشى المطول يحسم مادة الشبهة
فى امثاله وذلك ان افعل التفضيل قد يقصد به تجاوز صاحبه
وتباعده عن الغير فى الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد
المشاركة فى اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد فى اصل الفعل
اى صاحب الافعل
متزايد الى كماله قصدا الى تمايزه عنه فى اصله مع المبالغة فى
اتصافه به بحيث يفيد عدم وجود اصل الفعل فى الغير ووجوده
الى كماله فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى
الاوضح فى الافاعل فى صفاته تعالى اذا لم يشاركه احد فى اصلها
حتى تقصد التفضيل نحو قولنا الله اكبر وامثاله الى هنا كلامه
ثم ذكر له امثلة ثم قال ومثله اكثر من ان يضبط القلم فعليك
بضبطه واجرائه فى مواقعه ثم اعلم ان هذا الاعتبار فى الافعل

صلى الله عليه وسلم

دقيقة نحوية ماخوذة من الرضي

قد يكون حقيقة كما فى احسن الخالقين فانه ليس خالق سواه
حتى يتصور حسنه فى الجملة بل ان احسن الى لقية باصله و
كماله فيه دون غيره وليس فيما يفرض خالق حسن اصلا وقد يكون
ادعاء كما فيما نحن فيه فان فعل الامر مثلا اذا كان خيرا له بحسب
الدين والدنيا كان الخير فيه دون غيره اصلا ادعاء فتبصر فانه
هذا مقصد
لطيف لى الياء المفردة اللاحقة باخر الكلمة على انحاء ثمانية
حرف علامة التانيث كياء تنذرى وتى وحرف الصلة وياء
ساكنة تلحق القافية بعد حرف الروى التى تنسب اليها القصيدة
كما فى لامية امرئ القيس ذكره العلامة عبد الرحمن بن محمد بن
ابى سعيد الانبارى النحوى فى رسالة القافية وحرف مصدر
كما فى كراهية وطواعية وحرف اعراب يختص بالجر فى مثل ابى
ويكون للنصب ايضا فى بعض كاولى واسم كناية عن المتكلم اما
مجرور المحل كما فى غلامى ولى او منصوب المحل نحو انى ولعلى او
كناية عن المفرد المخاطبة مرفوعة المحل على الفاعلية على راى
الاكثر كما فى اضربى ولم تضربى واللام البسيطة المكسورة
اى غير مركب بحرف اخر
مشتركة بين امر المخاطب من ولى يلى ولاية وبين الحرف الجارة
والجارة مشتركة بين ثلثة وعشرين معنى احدها الاستحقاق فى لام

مطلب فى اللام المكسورة

وتقع بين ذات وحدث نحو الحمد لله والعزة لله والامر لله
وويل للمطففين ومنه وللكافرين النار اذ التعذيد عذابها
والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين والحصير للمسجد وهو
ابن له واب لها والثالث الملك نحو له ملك السموات
وما في الارض والمال لزيد والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا
وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والقصد نحو حضرته
للانتفاع فانه سبب باعث مقصود والتعليل في لام داخلة
على علة باعثة ليست بمقصودة نحو فررت للخوف ونحو وانه
لحب الخير لشديد اي من اجل حب المال لبخيل ومنها اللام الداخلة خلة
على المضارع نحو قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
والفعل منصوب بان المقدرة والثامن لتوكيد النفي في لام
داخلة على لفظ فعل مسبوق بما كان او لم يكن نحو وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ولم يكن الله ليغفر لهم وتسميتها اكثر النحاة ة
لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي والصواب تسميتها لام النفي
لان الجحد لغة انكار ما يعرفه لا مطلق الانكار كذا قال ابن
الهشام في المغني لكن يجوز التجوز بذكر الخاص وارادة المطلق
والتجريد تنكير وتوكيدها عند الكوفية نحو توكيد الباء في نحو

دخل على ابن الهشام م

اي توكيد مسدة اللام للنفي

ما زيد بقائم لان الاصل ما كان يفعل فادخلت اللام الزائدة
للتأكيد وعند البصرية ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد
الفعل ابلغ من نفيه والتاسع مرادفة الى نحو بان ربك اوحى لها
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ومرادفة على نحو ويخرون للاذقان
وتله للجبين ودعانا لجنبه وان اسأتم فلها ومرادفة في نحو
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ولا يجليها لوقتها الا هو ومنها
قولهم مضى لسبيله وقيل منها يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي
وقيل لاجل حياتي في الآخرة ومرادفة من نحو سمعت له صراخا
ومرادفة عن نحو قوله تع وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك هي لام
التعليل والرابع عشر موافقة عند كقولهم كتبته لخمس خلون
وقيل اللام في التاريخ للاختصاص ففي مثل لغرة كذا للواقع فيه
وفي لخمس خلون للواقع قبلها وفي لخمس بقين او بقين للواقع
بعدها وموافقة معنى بعد اقم الصلوة لدلوك الشمس وقوله عليه
السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وموافقة مع كقوله
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والسادس بع
عشر التبليغ في لام تجر سامع القول وما في معناه نحو قلت له

تل بر پهلو افكند دستور م

قائله شارح مغني اللبيب م

وذكر صاحب النهاية ...

وأذنت له وفسرت له والصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام
المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه
قوله • فللموت تغذو الوالدات سخالها • كما لخراب الدور تبنى
وانكرها البصرية واتباعهم كالزمخشري وقالوا انها لام العلة
لتعليل مجازي باعتبار ان مدخولها نتيجة وثمرة للفعل
كالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة استعارة تبعية لما
يشبه التعليل كاستعارة الاسد لمن يشبه الاسد التاسع عشر
القسم والتعجب من المقسم عليه معا وتختص باسم الله كقوله •
لله يبقى على الايام ذو حيد • والعشرون التعجب المجرد عن القسم
وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من
كثرتهما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله •
شباب وشيب وافتقار وثروة • فلله هذا الدهر كيف ترددا •
والحادي والعشرون التعدية ذكره ابن مالك في الالفية الكافية كذا الخط ومثل له
في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا ولكن قال في شرح
التسهيل انها في الآية لشبه التمليك نقله صاحب مغني اللبيب
ثم قال والاولى عندي تمثيله بنحو ما اضرب عمرا لزيد وما احبه
لبكر والثاني والعشرون التوكيد في لام زائدة كالمعترضة بين

وكقوله
لدوا للموت وابنوا للخراب

المساكن

لام القسم والتعجب تختص باسم الله

السخال

جمع الدار كالديار

تبعية

الجيد درازی كردن قانون

وذكره صاحب القاموس ومثل بقوله ما اضرب زيدا لعمرو

الفعل المتعدي ومفعوله كقوله • وملكت ما بين العراق ويثرب
ملكا اجار لمسلم ومعاهد • وليس منه ردف لكم عند غير المبرد
واتباعه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس
حسابهم وكاللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين
كقولهم يا بؤس للحرب في يا بؤس الحرب ومنه قولهم لا ابا لزيد ولا اخا
له عند سيبويه لان اسم لا مضاف لما بعد اللام وكاللام المسماة
بلام التقوية المزيدة لتقوية عامل ضعيف بتاخره نحو ان
كنتم للرؤيا تعبرون او بفرعيته في العمل نحو مصدقا لما معهم
فعال لما يريد وضربي لزيد وقد اجتمع التاخر والفرعية في قوله
تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ومن الزائدة لام المستغاث عند المبرد
وتبعه بصحة اسقاطها والثالث والعشرون التبيين للفاعلية
نحو تبا لزيد وويحا لزيد فانهما بمعنى خسر وهلك دعاء عليه او
تبيين المفعولية نحو سقيا لزيد وجدعا لزيد فانها لام متعلقة
بمحذوف لتبيين المدعو له او عليه والتقدير ارادتي لزيد وتفصيل
هذا فليطلب من مغني اللبيب واعلم ان اللام الجارة مكسورة
في الاسم الظاهر ومع ياء المتكلم والمستغاث منه ومفتوحة في
المضمرات الباقية والمستغاث والمتعجب مع يا وانما كسرت

نوتن للوزن وان كان فيه الوزن والعلمية بل فيه التانيث المعنوي

ومثله صاحب القاموس بقوله يا لزيد وقال يتبين لك

ان اللام الجارة مكسورة مع الاسم الظاهر ... والمستغاث

بنى على الفتح للفصل بينها وبين لام الابتداء

ثمة مع ان اصل كلمة على حرف واحد البناء على الفتح للفصل
بينها وبين لام الابتداء ذكره صاحب الكشاف فى قوله واما ما
قاله الرضى فى بحث الجارة من ان كسر باء الجر ولامه لموافقة العمل
فمنقوض بتاء القسم وواوه والكاف وانها قد تحذف فى المفاعيل
المغترة اليها كما تزاد فى المفاعيل المستغنية عنها نحو تبغونها عوجا
عوجا والقمر قدرناه واذا كالوهم او وزنوهم وقولهم وهبتك دينارا
وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة وانها تضم خاصة فى لاه ابوك
اصله لله ابوك حذف بكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقى
لاه ابوك وقيل هو مبنى على الكسر لتضمنه الحرف كذا ذكره الزوزنى
فى شرح اللباب فليكن ذلك على ذكر منك فانه تفصيل لطيف فاللام
هنا للاختصاص وجاز كونها للتعدية وشبه التمليك والاظهر
انها صلة الخيرية اذ فى الاختصاص تكلف يتوقف على عدم تنكر
الغير مع جواز كونه خيرا له ولغيره اللهم الا ان يدعى كون الغير فى
حيز العدم او كون كمال الخير له دون غيره فتبصر فى دينى فى هنا
للظرفية المجازية ودين مضاف الى الياء والظاهر ان فى دينى
مع تابعه بدل اشتمال من لى اذ لا يخفى ان المراد خيريته فى دينه
ودنياه فتعقل واعلم ان الدين من المشتركات قال السجستانى

فى معانى الدين

فى النزهة الدين ما يتدين به الرجل من الاسلام وغيره والدين
الطاعة والعادة والجزاء والحساب والسلطان وقال صاحب
القانون الدين كيش وفرمان بردارى وخو وحال وشمار
ودرستى وپاداش وپادشاهى ودرد وبارانى كه پيوسته بارد
وحكم كردن ونرم كردن ونرم شدن لازم ومتعد وفرمان بردار
گشتن وجزا دادن ومقهور وخوار كردن وله مصدرا معنيان
آخران ذكرهما الصغانى فى الذيل والصلة فى تكملة تاج اللغة
عزيز شدن وعاصى شدن يقال دان الرجل اذا عز ودان الرجل
اذا عصى وقال صاحب القاموس الدين الجزاء والاسلام
والعادة والعبادة والمطر المواظب او اللين والطاعة و
الذل والداء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان
والملك والحكم والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما
يتعبد الله به والملة والورع والمعصية والاكراه ومن الامطار
ما تعاهد موضعا وصار له عادة والحال والقضاء ودان بدين عز
وذل واطاع وعصى واعتاد خيرا او شرا واصابه الداء وحمل على
المكروه واذله واشترى بالدين معرضا عن الاداء الى هنا كلامه
فله ستة وعشرون معنى لا ثمانية كما قال الفاضل شمس الدين

دخل على العلامة الفنارى

الفناري قدس سره في عين الاعيان للدين ثمانية معان الجزاء
والطاعة والقهر والشان والاذلال والحكم والملك والاسلام
والشريعة الى هنا عبارته ثم رد الصغاني كونه بمعنى المطر المتتابع بع
المعاهد حيث قال قال الليث الدين من الامطار ما تعاهد
موضعا لا يزال يصيبه هذا خطأ من الليث او ممن زاد في كتاب
الخليل وهو ودين فعيل من ودن اذا بل الى هنا عبارته فله
خمسة وعشرون معنى ح والمراد بالدين هنا بقرينة المعطوف
الجزاء بحذف المضاف اى في يوم جزائي بما عملت من خير وشر
او الحساب على ما مر ويحسن كون المراد به الاسلام او الشريعة
لشبه التضاد المعطوف والمعطوف عليه مع الشركة في الاضافة
تبصر وانما قدم هذا على ما يأتي مع ان المعاش واحوال الدنيا
والحيوة مقدم بحسب الوجود لان الاعتداد بالدين عند المسلم
حتى ان الخير هو ما يكون خيرا بحسبه لانه اكبر خطرا واكثر اثرا واما
الخير بحسب الدنيا فانما يكون خيرا ان لو كان معينا لدينه والا فهو
شر وخسران كما قال الشيخ العارف محمد البستي قدس سره
في مطلع النونية زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الحق خسران
ففيه اظهار حسن الاسلام والتوقي عن شر يوم الجزاء بالاهتمام

دخل على صاحب القانون والقاموس

بين ح

في بيان معنى المعاش

ومعايشي وهو من المشتركات قال البغوي رحمه الله عند قوله
تعالى وجعلنا النهار معاشا المعاش العيش وكل ما يعاش فيه
فهو معاش اى جعلنا النهار سببا للمعاش والتصرف في المصالح لح
وقال الزمخشري ثمه المعاش الحيوة وقال صاحب القانون
المعاش والعيش زيستن وخورشش وزندكاني وقال شارح
المصابيح محمد بن عبد اللطيف في اول كتاب الجهاد والمعاش اما
مصدر ميمي من عاش معاشا اى عيشا واما اسم لما يعاش به و
قال الطيبي ثمه في شرح المشكاة قال النووي في شرح المسلم المعاش
هو العيش وهو الحيوة والمراد به الحيوة هنا واعلم انه وقع
في نسخ الاحياء بدله ودنياى ووقع في الفتوحات كلاهما هكذا في
ديني ودنياى ومعايشي والمعنى اليه اذ الدنيا في الاصل صفة الحيوة
كما جاء في التنزيل في الحيوة الدنيا وحيوتنا الدنيا تانيث الادنى ني
كالعليا فغلب عليها الاسمية فصارت مثل ذبيحة اسما للحيوة
وعاقبة امري العاقبة اسم منقول من الصفة لما يعقب الشيء
بالآخر ومعناها بالفارسية سرانجام والتاء لغلبة الاسمية
والفرعية قال صاحب الدستور عقب من باب نصر فراز آمد زبس ح
ومنه العاقبة والعقبى والعقب انتهى والعاقب اسم مشهور

الدنيا في الاصل صفة الحيوة

قال الجوهري وكل شيء خلف بعد شيء فهو عاقبة
وفسرها ابو البقاء بآخر الامر في سورة الروم
منه

في اسمه العاقب

رحل على البزدوي

لنبينا عليه التحية والتسليم العظيم من الله الكريم لتعقبه الانبياء
عليهم السلام قال اللخمي في الدر المنظم اما العاقب فهو الذي ليس
بعده نبي وكل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب انتهى وانما اطنب
بهذا المعطوف المناسب لما سبق اهتماما وتاكيدا حتى يكون
ذلك الامر خيرا له في احواله كلها او قال في عاجل امري واجله
او حرف عطف مشتركة بين اثني عشر معنى الشك نحو لبثنا
يوما او بعض يوم والابهام نحو لعلى هدى او في ضلال مبين
والتخيير في او الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع جمعه نحو تزوج
هندا او اختها والاباحة فيما بعد الطلب وبعد ما جاز جمعه نحو
جالس العلماء او الزهاد وقال ابن الهشام قال ابن مالك اكثر الاباحة
في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان
قاب قوسين او ادنى ولم يشترط مسبوقية الطلب واقول ان
الاباحة جعل الشيء مباحا سوى الوجود والعدم والفعل والترك
وبالجملة انها تنبئ عن التسوية وليس فيهما ذلك وان لم يشترط
الطلب فتأمل واذا دخلت على المعطوف عليه باو امتنع
فعل الجميع ولا تطع منهم آثما او كفورا والمعنى لا تفعل احدهما
فايهما فعله فهو احدهما لانه نهي ما كان مباحا او مخيرا والحس

او حرف عطف مشتركة بين اثني عشر معنى

لا الناهية صح

واذا دخلت لا الناهية على المعطوف عليه باو امتنع فعل الجميع

بمعنى او الجمع

الجمع المطلق كالواو عند الكوفية والاخفش والجرمي كقول
روبة وقد زعمت ليلى باني فاجر • لنفسي تقاها او عليها فجورها •
والاضراب كبل وشرط سيبويه تقدم نفي او نهي واعادة عامل
نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو وقال الكو
وابو علي الفارسي وابو الفتح وابن برهان انها تاتي للاضراب مطلقا
واختلف في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
فقال الفراء بل يزيدون وقال بعض الكوفيين هي بمعنى الواو وقال
البصريون للابهام او التخيير وقيل للشك بمعنى اذا رآهم الرائي
تحير بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر منها فان قيل ان
في هذه الاية عطف الجملة الفعلية على اسم مفرد فما وجه ذلك قلنا
ان المناسبة التي تقتضيها البلاغة انما هي في الواو وعلى ما صرحوا
به ولو عمم فجاز ان يقول ان تقدير الكلام وارسلناه الى قوم هم
مائة الف او هم يزيدون على هذا العدد على ما مر والسابع
التقسيم والثامن الاستثناء مرادفة الا وهي تنصب المضارع
بعدها باضمار ان نحو لاقتلنه او يسلم ومرادفة الى وهي ناصبة
كذلك نحو لالزمنك او تعطيني حقي والتقريب نحو ما ادري
اسلم او ودع والشرط نحو لاضربنك عشت او مت اي ان عشت

فيهون في تفسير
قال الامام ابن الجوزي في زاد المسير والثالث انه
او كصيب ان او لهما معان والثالث في
بمعنى بل وانشد بدت مثل قرن الشمس في
رونق الضحى • وصورتها او انت في العين
املح • انتهى وهو يصدق قولهم منه عفي عنه

فائدة

وقال صاحب القاموس في مثال التقسيم
ما ادري اسلم او ودع وفيه

بمجئ او للتبعيض

بعد الضرب ومنّت والثانى عشر التبعيض نحو قالوا كونوا
هودًا او نصارى سنذا ولكن قال الفاضل ابن الهشام التحقيق
انّ او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وعليه المتقدمون
واقول انّ بعض المعانى المذكورة منقول عن سيبويه واخفش
وهما عمدتنا المتقدمين من الطبقة الاولى فافهم فاو ههنا للشك
من الراوى عند الجمهور وضمير قال لرسول الله عليه السلام والجملة
اما عطف على مقدّر يدل المقام عليه والتقدير هكذا اعلم او
امر او قال او قال كذا اى فى عاجل امرى الخ او عطف على مقول
المذكور اولا باعتبار الاصل والمعنى قال جابر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا اى خير لى فى دينى الخ او قال كذا اى فى عاجل
امرى الخ ولا اعلم خصوص ما قاله عليه السلام لزواله عن الخاطر
مع بقاء المدلول فيه فاتى فى الرواية بكلمة الشك ويمكن حمله
على الاباحة بالعطف على ليقل وضمير قال لاحد بناء على انّ او
لا يمنع عطف الاخبار على الانشاء الا ترى قولهم والله لالزمنك
او تعطينى حقى ولاقتلنه او يسلم ويقال فى العرف ليعط زيد
او يتزّم والنكتة فى التعبير بالماضى غير خافية نعم فيه تكلف
والاظهر انه عليه السلام كان يعلم تارة كذا واخرى كذا لاتحاد المرا

رد عليه

صلى الله عليه وسلم

من خواص او لا يمنع عطف الاخبار على الانشاء

او تعطى نسخة

بما فرده الراوى فى التعيين بعد السماع والاصول كانه لا
يعلم قوله عليه السلام لانه لم يتكلم بها فى مجلس او مجالس فيعبّر
الراوى عن المراد من عند نفسه فانه غير وجيه عند النبيه
والعاجل اسم منقول لعالم الدنيا لفنائه بسرعة وزوال بالجبنة
على عجلة والآجل اسم كذلك لعالم الآخرة لكونه موجّلا ممهلا
فى الوصول اليه **فاقدره لى** الفاء جواب الشرط لكونه امرا
والضمير لذلك الامر كما انّ ضمير الفاعل لله تعالى والمعنى اجعله
مقدّرا لى بان تخلق لى استطاعة على ظهوره فى يدى بايجادك
اياه قال الشيخ الكبير فى الفتوحات فان كان لى فى فعله
وظهور عينه خير وقد علمته فاقدره لى اى افعله لى تعقل فانه
نفيس وقال شارح المشكاة قال الكرمانى قال شهاب الدين
العراقى فى كتاب انوار البروق يتعين ان يراد بالتقدير ههنا
التيسير فمعناه فيسّره لى انتهى كلامه ويرد عليه انه بعد
عدم وقوع تفسير القدرة بالتيسير فى كتب اللغة وان كان
يلزم التيسير التقدير يوجب تكرير ذكر التيسير لذكر يسّره
لى بعده وقال محمد بن ملك فى شرح المصابيح تفسيرا اى الطلب
منك ان تجعل لى قدرة عليه وهو تفسير الانشاء بالخبر باعتبا

رد عليه

مطلب عظيم

الآل فان قلت اذا تعلق علمه تعالى بانه خير له ومقدر
فهو خير مقدور ميسر له البتة لامتناع التخلف استخبار العبد
اولا وان تعلق بخلافه فكذلك لا محيص له عن ذلك التنزله قلت
هذه شبهة قديمة بها ضل من ضل كابليس واجناده من الجبرية
والملاحدة اذ كان ذلك راجعا الى حكم القضاء والقدر فالكلام
الحاسم لمادة الشبهة غير مقدور لاهل النظر فلذلك نهانا سيد
البشر عليه صلوات خالق القوى والقدر عن مباحثة القضاء
والقدر كما في آخر حديث ابى هريرة رضى الله عنه على ما ذكره
البغوى رحمه الله فى اوائل المصابيح عزمت عليكم عزمت عليكم
ان لا تنازعوا فى القدر قالوا انما نهى لان القدر سر من اسرار
الله تع لا اطلاع عليه لاحد وطلب مثله منهى قال الشيخ ابن
سينا فى اول رسالة القضاء والقدر القضاء هو حكمه الاول
الواحد الذى يشتمل على كل شىء ويتفرع عنه كل شىء على ممر
الدهور وقدره ترتيب انبعاث الاشياء عن ذلك القضاء
الاول شيئا بعد شىء كما قال الله تع وما ننزله الا بقدر معلوم
وقد نطقت الكتب الالهية المقدسة كلها بتصديق القضاء
والقدر وجميع اهل التمسك قالوا به وان كان النهى عن

تفسير القضاء والقدر

ومن خصه بعلمه كصاحب موسى الخضر عليه السلام منه

عن تجسسه وتعرف كيفيته ولميته مثلا لاهل الاديان اذ كان
سر الله تع فى خليقته انما يستبد هو تعالى بمعرفته فلا يعلمه الا
هو والآمن من اختصه به انتهى المراد من كلامه فانه امر لا
يشبه الامور التى عقلت معانيها بل طوى الله تعالى علمه
عن خلقه وحجبهم عن دركه كما اخفى امر الساعة قال صاحب
الازهار يمكن ان يقال انما عوملوا بهذه المعاملة وتعبدوا
بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم
ورجاؤهم بالظاهر البادى لهم والخوف والرجاء مدرجتا
العبودية فيتكملوا بذلك صفة الايمان فان فى القدر امرا
باطنا هو علة موجبة وامرا ظاهرا وهو علامة وامارة
اعنى الاعمال الاول حكم الربوبية والثانى حكم العبودية وهى
دليل الاول انتهى فافهم فانه اهم فالاسلم فيه ما ادبنا
سيدنا ومولانا وهادينا سيد الاولين والآخرين عليه
افضل صلوة رب العالمين فى آخر حديث رواه على بن
ابى طالب كرم الله وجهه على ما نقله البغوى فى صحاح
المصابيح اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من

من خلقه صح

أهل الشقاوة فييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى الآية انتهى الحديث النفيس جزى
الله قائله بأفضل ما جزى نبياً عن أمته فعلينا الامتثال
بما هدانا اليه رسول الله وخليفته من غير سؤال عن سره ولميته
فان قلت هل عندك حل هذه الشبهة بحيث يكشف الغناء
ويفيد لطالب الحق الاقناع قلت نعم ان كنت ذا سمع
غير ذي منع وذلك أنه لا شك ان الانسان ليس كجماد ولا كحيوان
مجبور ينقاد بل له قدرة ما وارادة ما بما أودعه الله تعالى فيه
من العقل والتميز بين الخير والشر والنافع والضار والحسن
والقبيح وله حكم من عقله بأن الخير الحسن النافع يجب جلبه
وتحصيله وعمله وضده يجب صده على ما امتن على ذلك بقوله
وهديناه النجدين وانه تعالى قد كان قدر وجود كل ما كان
وما هو كائن الى ما لا يتناهى في سابق علمه وقضائه بحسب
حكمته وارتضائه سواء كان ملائماً لشأن عباده ورضائه أو لا
كما قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض
بخمسين ألف سنة وقال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت
لاق فاختص على ذلك أو ذر كمل الخبر الصحيح من صحيح البخاري
وذلك بتقدير مدخلية كسب العبد فيما نسب اليه بأنه فعله
بحسب الظهور في يده ودخل اقباله وقصد فعله حتى يتيسره
إذا أقبل اليه ومال وأخذ والا فللعبد صرف قدرته وميله
وقصد العمل بما بأن حسنه شرعاً أو عقلاً وهو اختياره الناشي
من ذلك التميز والحكم وله التسبب بما يرى سبباً كالدعاء و
غيره وان لم يكن سبباً في نفس الأمر الا بالنظر الظاهر بل هو كاشف
نقش القدر وأمارات ظهور الأثر وسبب بحسب جريان عادة
من خالق القوى والقدر في ايجاد أفعال البشر والا لما ظهرت
الخوارق من خواصه ولما تخلف العزائم عن عباده فلله الايجاد
والخلق والتوفيق والتيسير على سنن قضائه السابق وله
القبول وظهور الأمر بعزمه في يده وتيسر العمل ونيل الخير
والأمل حتى اذا وافق ذلك لما يقتضيه الشرع فيمدح عليه
ويثاب وان كان باعتبار كونه بتقدير الحق وقضائه وايجا ده
كمدح صاحب جمال وتحسين ذي حسن وكمال الا أنه لكونه علامة

كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

ليس صح

ويفصل في شرح البخاري وأول شرح المصابيح
ومعلق بالاستقراء
والحاصل ان القضاء مبرم من العباد بأعمالهم
فالقضاء المعلق بمباشرته من قبل
الاستثناء في الجملة

وهو ارادة قلبه الممكن لها من الاعراض عما نهي عنه
والاقبال على ما أمر به وهو الوسع الذي كلفه فاعلم
ذلك ويقال الكسب لكل ما ظهر في يد
وهذا هو المعنى بالكسب النفس ويحصل لها بالقصد أو بغيره
في الحقيقة لا غير ولكنه مكسوب لا كسب تدبر منه

واعلم ان الفعل يضاف الى المخلوق باعتبار وهو أمر اعتباري غير مخلوق فينقطع
والانبعاث والكسب النظر تامل منه
والابداع قال تعالى والله خلقكم وما تعملون
وهذا هو الشيخ محمد الغزالي في علم المسموع ذكره
الطوسي في شرح الاشارات
لا موجد عندهم غير الله على ما صرح به الشيخ الرئيس والمحقق
وهو ما يسمى بالاستعداد في لسان الفلاسفة فانه
وهو الفاعل الموجد لا غير وتسمية غيره فاعلا عند
الشرع والعقل على تجوز ونظر الى الظاهر والفرق بينهما
وبينهم ان الاستعداد شرط بحسب نفس الأمر عند الفلاسفة
وشرط بحسب جريان العادة من الله في اظهار ما اراده
على يد عباده فاعلم فانه اع

قدرة ما وارادة ما

للسعادة وموافقة مرضاة الله في الخط وكونه دخولاً في دائرة
الوعد يكون خيراً وسعادةً ومثاباً بالمحض كرمه وحلمه ورحمته
وان لم تجب الاثابة عليه ولا التعذيب في خلافه فانه حكيم
لكل فعله حكمة وان لم نطلع على سره وحكمه والكل خالص ملكه
له التصرف في ملكه على ما يشاء فلا يسأل عن فعله وحكمه الابدي
كيف لا يحسن السؤال عن تصرف زيد في ملكه مع المخالفين
الغالبين له في الفعل والتصرف والله تعالى غالب على كل ما
سواه لا معارض له في ملكه وحكمه حتى يسأل عن وجه فعله
فالمتصدي لم فعلت كذا دون كذا او ما وجه ذلك فهو مدعي
الشركة بل الغلبة في ملكه من الجهل الشديد والغفلة العظيمة
عن كونه مخلوقاً له تعالى عبداً ليس له مقابلة المولى الحاكم المطلق
كما صنع ابليس الخسيس فطرد عن الدرجة العليا الى الدركة
السفلى اعاذنا الله من شرور انفسنا ومن سوء اعمالنا و
يثبتنا على الطاعة والايمان والعمل الصالح على وجه الاحسان
بسيد انبيائه وسند اصفيائه فعليك التمسك بالعروة الوثقى
من كتاب الله وسنة رسول الله والاعراض عن الخواطر الباطلة
والاوهام الهائلة والله الهادي الى الرشاد والحافظ على سنن

السداد هذا على تقدير كون السؤال على القضاء والقدر واما
اذا كان مبنياً على حكم علمه الازلي فالمحيص عن لزوم الجبر بتعلق
علم الله تع في الازل المفهوم من قوله عليه السلام ان كنت تعلم الآن
يقال او لا اما يقال العلم تابع للمعلوم الواقع بوساطة كسب العبد
وتوجهه وبحسب الاسباب الجارية على عادة من الله حتى زعم
الاستاد ابو اسحاق ان الفعل بمجموع القدرة القديمة والحا
دثة ارغاماً للجبرية والا فليس للعبد مدخل في اصل الفعل بالفاعلية
لانه الخالق لكل شيء فعلمه تعالى ليس بعلة تامة في وجود الحادث
والا يلزم القدم او تخلف المعلول عن العلة التامة وكلاهما
باطلان فلا ايجاب له ولو سلم عدم التبعية وفرض تقدم العلم
على وجود المعلوم كما هو الحق على ما اشرنا اليه في بحث العلم لكنه
بتقدير تحقق اسبابه العادية وشروطه المقدرة التي منها صرف
قدرتنا واختيارنا وعزمنا نحو وجوده في ايدينا حتى يخلقه
الله فينا عند ذلك وان كان اصل تلك القدرة من انعامه
كما سمعت فلا يلزم الجبر ولا اللغو في الاستخارة وامثالها فعلينا
العزم على العمل بما ارشدنا اليه الشارع فالتوفيق والتيسير من
الله تعالى فليتبصر هذا ما بلغ اليه فهم العبد في هذا المبحث

فانه تابع له لا بغيره ولا يجعل الممكن ممتنعا فلا يجبر العبد على اصل بل كما كان معلوما له تعالى ازلا وابدا منه

مطلب

ثم رايت في آخر كشف الاسرار بعد تسعة سنين حكي عن
ابليس قال يا رب علمك سبق في الازل فان ما كان في علمك اجاب
محاجة مثاله فهل يمكن مني ان يقع غير ما كان في علمك واما علمي فهو تبع المعلوم
بما اعمله فهل وجب امتثال امري واما علمي انك لا تعلم علمي وجب بعمل الطاعة لم اعلم منك المعصية
ولا بغيره فلو كنت ممن يعمل ما يعمل فلا اعمل عملك بل
فاني اعلم ما تعمل ولا اعمل ما لا تعلم لتكون افعال عبادي كلها مني
اعمل بعملك وان كانت منهم عليهم نقمة او نعمة فهم
لهم حكمة وان كانت منهم واما انا اعمل باعمالهم ما اعلم
يعلمون لما لا يعلمون من غير تغيير مني لاعمالهم
ان فيه صلاح احوالهم فاعل مختار يدل عليه
لا اجبار بل كل منهم فاعل مختار ولنبلونكم و
آيات الاختيار نحو ثم اطنب البيان
ليبلوكم ايكم احسن عملا
منه عفي عنه

الغير المعتد او دعته فی هذه الجملة ولا اراک تراه فی کلام
احد من الاجلة والله الهادی الی سواء السبیل نعم المولی
ونعم الوکیل ویسر لی هو امر من التیسیر وهو مشترک
یکون بمعنی التسهیل من یسر سهل من باب حسن فالتفعیل
للتعدیة ویکون بمعنی صیرورة الغنم کثیر اللبن والولد قال
صاحب الدستور یسرت الغنم صارت ذات البان واولاد
وبمعنی التهیئة کما قال العلامة الزمخشری فی تفسیر قوله تعالی
فسنیسره للیسری فسنهیئه لها من یسر الفرس للرکوب اذا
اسرجها والجمها ومنه قوله علیه السلام وکل میسر لما خلق له
والظاهر ان المراد به ههنا هو المعنی الاول ولکن فسره ابن
ملک فی شرح المصابیح بقوله هیئه وعندی طلب جعله مقدورا
له مغن عن ذلک فالانسب حمله علی الاول تدبر وانما وصله
بما قبله للمناسبة فی المسند والمسند الیه والمتعلق وکونهما
انشائیین وفائدته تحصیل الامر المراد له بلا تعب فانه یجوز ان
یکون مقدورا له باعطاء الله تعالی ایاه استطاعة الیه بدعائه
لکن بشرائط صعب فیکون فی حصوله له تعب فلا یخلو عن
شرارة ما له اما اذا کان مقدورا له سهل الحصول کان خیرا بلا

بلا مؤنة فلطف هذا ظاهر ثم بارک لی فیه هو امر من بارک
مبارکة وهی مشترکة قال صاحب القانون المبارکة کندم دراز
خوشه وبرکت کردن وخجسته کردن وقال صاحب الدستور
یقال بارک فیه وله وعلیه جعله مبارکا وقال شارح المشکاة
فی باب الصلوة علی النبی علیه الصلوة والتحیات المبارکة لبیان
قوله اللهم بارک علی محمد المراد بالبرکة الزیادة من الخیر والکرامة
وقیل التطهر من العیوب والتزکیة وقیل ثبات ذلک و
استمراره من قولهم برکت الابل ای ثبتت علی الارض ومنه
سمیت برکة الماء الی هنا کلامه وقال صاحب القاموس البرکة
محرکة النماء والزیادة والسعادة والتبریک الدعاء بها وبریک
مبارک فیه وبارک الله لک وفیک وعلیک وبارکک وبارک علی
محمد وآله ادم له ما اعطیته من الشرف والکرامة وتبارک الله تقدس
وتنزه صفة خاصة به تعالی وقال العلامة قطب الدین محمود
الشیرازی فی بحث الوصل من شرح المفتاح معنی بورک فی قوله
تعالی فلما جاءها نودی ان بورک من فی النار قدس او جعل فیه
الخیر والبرکة وقال الفاضل البیضاوی فی اول سورة الفرقان
تبارک تکاثر خیره من البرکة وهی کثرة الخیر او تزاید فان البرکة

البركة كثرة الخير وزيادته

يتضمن معنى الزيادة وقال صاحب الكشاف ثمه البركة كثرة الخير
وزيادته وقال صاحب الكشف البركة ثبوت الخير الالهي من
حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى وقيل لكل ما يشاهد منه زيادة
غير محسوسة هو مبارك ونقل عن الراغب الاصفهاني اصل
البركة صدر البعير واعتبر فيه معنى اللزوم فقيل بركاء الحرب
للمكان الذي يلزمه الابطال ويسمى محبس الماء بركة انتهى وقال
صاحب التكملة طعام بريك في معنى مبارك والبرك بالكسر البركة
وقال ابو زيد ان البركة ان تدر لبن الناقة وهي باركة
فتقيمها وتحلبها وقال الفراء في قوله تعالى رحمة الله
وبركاته عليكم البركات السعادات وقال الازهري قولنا
في التشهد ورحمة الله وبركاته السعادات الدائمة المباركة
انتهى كلام صاحب التكملة لطيفة نقلها الفاضل الفناري
في عين الاعيان يروى ان صاحب الكشاف كان يتردد في
معنى تبارك والمتاع والرقيم ويدور على قبائل العرب فسمع ان
امراة تسأل اين المتاع وتجيب ابنها الصغير بقوله جاء
الرقيم اي الكلب واخذ المتاع فتبارك الجبل فاستفسر
عنهم فعرف ان الرقيم هو الكلب وان المتاع هو ما يبل

ان صاحب الكشاف يتردد على قبائل العرب ليتردد في معنى تبارك والمتاع والرقيم

بالماء فيمسح به القصاع وان تبارك بمعنى صعد انتهى فالمعنى
ثم اجعل لي في ذلك المراد بركة وكثرة خير وزيادته ونباته او
اجعله مباركة وسعادة وكرامة او نظهر او زكوة وانما اطنب
عليه الصلوة والسلام بعطف هذه الجملة للمناسبة بين
المتعاطفين وتكميلا للدعاء واستبقاء للمراد للتمتع به
والانتفاع المديد منه فانه اتم الخير واكمله وانما عطف بثم
لترتبها عليه بمهل ويجوز كون ثم للاستبعاد لبعد مرتبة الازدياد
وتكاثر الخيرات وصيرورة الامر المراد كرامة وسعادة عن
مرتبة المقدورية والتيسر فتبصر **وان كنت تعلم ان هذا**
الامر ويذكر مراده عند هذا المقام كما مر **شر لي** هو مقابل الخير
اما مخفف اشر او صفة كفر وبر او مصدر كشرارة بمعنى
الصفة قال صاحب القاموس الشر نقيض الخير الجمع شرور وقد
شر يشر ويشر شرا وشرارة وشررت يا رجل مثلثة الراء وهو
شرير وشرير من اشرار وشريرين وهو شر منك قليلة او
ردية وشر بالضم المكروه وبالفتح ابليس والحمى والفقر وشرة
الشباب بالكسر نشاط وشرار وشرر من النار انتهى المراد
والمراد به الصفة اي ضار غير نافع ولا وجه لكونه اسم تفضيل

الامر ح — ح بيان معنى شر — ويضم ح — واشر ح — الشر بالضم المكروه وبالفتح ابليس والحمى والفقر — الشباب بدل

لان الضار منفور وان لم يكن زائدا فى الضرر والشرارة
وباقى الخواص واللطائف تعرف مما سلف فتعرف **فى دينى**
ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى وآجله
قد عرفت الامر فيها فلا نعيد لانه لا نفيد **فاصرفه عنى** الفاء
جوابية وصيغة الامر من صرف بمعنى حول من باب نصر اى فحول
ذلك وبعده عنى حتى لا يتعلق بى وقال الشيخ الكبير رضى الله عنه
فى الفتوحات تفسيرا له اى حل بينى وبينه واجعل بينى وبينه
الحجاب الذى بين الوجود والعدم حتى لا استحضره ولا يحضرنى
عينا وتخيلا الى هنا كلامه فى غاية اللطافة وعن من المشتركات
يكون اسما بمعنى الجانب ويكون حرف مصدر عند بنى تميم قال
ابو الحارث غيلان بن عقبة الشاعر المعروف بذى الرمة
اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
وتسمى عنعنة تميم وهى مستهجنة قال الاديب على الحريرى فى
درة الغواص حكى الاصمعى ان معاوية قال ذات يوم لجلسائه
من افصح الناس فقام رجل من السماط فقال قوم تباعدوا
عن عنعنة تميم وتلتلة بهراء وكشكشة ربيعة وكسكسة
بكر ليس فيه غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال من او

لئك

فقال قومك يا امير المؤمنين واراد بعنعنة تميم ابدال تميم عن
الهمزة العين كما قال ذو الرمة اعن ترسمت الخ وتلتلة
بهراء كسر حرف المضارعة يقال انت تعلم واما كشكشة
ربيعة فابدالهم فى الوقف كاف المؤنث المخاطبة شينا
فيقولون ما لش واما كسكسة بكر فزيادتهم على كاف
المؤنث فى الوقف سينا لبيان حركة الكاف فيقولون
مررت بكس وغمغمة قضاعة صوت لا يفهم تقطيع حروفه
واما طمطمانية حمير فزيادة بعض اهل اليمن لفظة ام فى
الكلام فيقولون ام نضرب الهام ام نحن نطعم الطعام وجعلهم
آلة التعريف ام فيقولون طاب ام ضرب فى طاب الضرب
الى هنا كلامه ويكون عن حرف جر والجارة مشتركة بين
عشرة معان المجاوزة ولم يذكر البصريون غيرها والبدل
نحو قوله عليه السلام صومى عن امك والاستعلاء نحو فانما
يبخل عن نفسه والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها ونحو وما نحن بتاركى آلهتنا
عن قولك ومرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن
عباده ومرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى وباء الا
مرادفة

ومثله ابن مالك برميت السهم عن القوس لقولهم رميت
السهم بالقوس حكاهما الفراء وحكى رميت على القوس و
والتاسع موافقة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين ويحرفون
الكلم عن مواضعه لمجيء من بعد مواضعه في موضع آخر ونحو
لتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة والعاشر مزيدة
وعن ههنا للمجاوزة والتباعد **واصرفني عنه** اى حول
قلبي عنه حتى لا ارغب اليه فاكون بعيدا عنه آمنا من الشر
راسا وانما عطف ذلك تاكيدا ومبالغة في طلب المباعدة
عن الشر فان الاجتناب عنه مهم قال زين العرب معه
تاكيد لقوله واصرفه عني لانه لا يكون مصروفا عنه الا ويكون
هو مصروفا عنه واقدر لي الخير قال زين العرب تفسير له
اى اقض لي به والظاهر ان الواو عاطفة فلا يحسن بحسب المعنى
الا بتقدير لفظ بدل او ما يؤذنه لان التقدير هكذا وان (العطف)
كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فاقدر لي الخير فلا يحسن
الارتباط الا اذا كان المعنى بدل هذا الشر او نحو هذا الشر
فانه تعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء فتبصر واللام في الخير
للاستغراق بقرينة حيث كان فان الانسان مولع بالخيرات

او ما هو هذا الشر

وما معنى حيث

لا بل عن الحسان والمكرمات او للجنس كلنا ما كان وحيث
ظرف مكان وفاقا وقد يرد للزمان وقد يستعار لجهة و
اعتبار كما يقال الموجود من حيث انه كذا او كذا وتقول حي
حوث وفي آخره لغات الضم تشبيها بالغايات لعدم ظهور
اثر الاضافة اعني الجر فكانت اضافته كلا اضافة والكسر
لانه اولى في تحريك الساكن لالتقاء الساكنين والفتح للخفة
ومن العرب من يعربه والغالب كونه في محل النصب على
الظرفية او الجر بمن وقد يقع مفعولا به وحمل عليه قوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالته والمعنى انه يعلم نفس المكان
المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبه
يعلم المقدر المدلول عليه باعلم لان افعل التفضيل لا ينصب
المفعول به وهو لازم الاضافة الى الجملة اسمية كانت او
فعلية والفعلية اكثر وندرت اضافته الى المفرد والكسائي
يقيسه قال ابو الفتح في كتاب التمام من اضاف حيث الى المفرد
اعربها كذا في مغني اللبيب اقول ان الرضي صرح بانه
اعربه بعضهم بالاضافة الى المفرد لزوال علة بنائه اعني
الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ

حيث لازم الاضافة ويضاف غالبا الى الجملة

ى

رد عليه

اى اعرب حيث م

الاضافة الى المفرد وترك اضافته مطلقاً لا الى جملة ولا
الى مفرد انذر وظرفيته غالبة لا لازمة انتهى كلامه ومنه
يعرف ايضا ان القول بلزوم اضافته غير وجيه ثم قال صاحب
مغني اللبيب واذا اتصلت به ما الكافة ضمنت معنى الشرط
وجزمت الفعلين كقوله • وحيثما تستقم يقدر لك الله •
نجاحا في غابر الازمان • وهذا البيت دليل عندي على
مجيء حيث للزمان الى هنا كلامه فاقوله يرد الرد على
قول العلامة السكاكي في بيان معاني كلمات الشرط حيثما
لتعميم الامكنة لان حيثما في البيت لتعميم الازمنة تكميلا نعم
يمكن ان يقال بعد تسليم كون البيت لمن يوثق به جاز ان
يكون المعنى حيثما تستقم من الامكنة اي في اي مكان وقعت
منك الاستقامة وان كان نابيا بحسب الظاهر عن قوله في
غابر الازمان لكن لك التقدير بعد في ذلك المكان فتبصر ثم
ان العلامة ناصر الدين الترمذي قال في ذلك المقام من
شرح المفتاح ان حيث مخصوص من بين ظروف المكان
بان يضاف الى الجملة كاسماء الزمان ولا يصح اضافته الى
المفرد الذي يقوله الناس هذا لا يصح من حيث اللغة بجر

حب

وانما ... (margin, partly illegible)

فيه
رد عليه

كائنا ما

اللغة خطاء وانما الصواب من حيث اللغة الابتداء
والخبر محذوف اي من حيث اللغة مقتضية واما نحو قوله
اما ترى حيث سهيل طالعا • وقوله • حيث لي العمائم •
فشاذ لا يقاس عليه الى هنا كلامه ويرد عليه ان عدم تجويز
اضافته الى المفرد وتخطئة الجد في قول الناس وتصويب
الرفع بالارجاع الى الاضافة في الجملة بعد كونه مخالفا لما نقلنا
من جواز اضافته على الندرة كما اشار اليه الشيخ ابن الحاجب
في الكافية ولا يضاف حيث الا الى الجملة في الاكثر يقتضي
ان يوجه ما ذكر في النقض على ما وجه به قول الناس لا بالشذوذ
لانه اذا وقع الجر في كلام الشاعر جازت الاضافة الى المفرد
في الجملة فلا يسد جوابه وانما يسد ان لو قال ان الصواب ان
سهيل مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير اما ترى كوكبا
طالعا حيث سهيل موجود او ظاهر او كان طالعا ولم يتواتر
الجر من القائل بل قد روى الرفع كما قال رضي النحاة مرضي
النقاة • وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر
حيث موجود وحذف خبر المبتدأ الذي بعد حيث غير قليل
انتهى وقال افضل النحاة العظام • ابن هشام • رايت بخط

١٠٦
ما حيث اللغة بالجر خطاء
وانما الصواب بالرفع

بالرفع على
ح
اي اما ترى كوكبا طالعا في مكان سهيل ٢
واوله
ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم •
رد على الترمذي

اللغة

الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث
وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اى موجود فخذ ف
الخبر انتهى كلامه ايضا وقس عليه قضية لى العمائم فانه
هو الملايم فان قلت قد عرفت ان الغالب فيه المكانية
والنادر الزمانية وكذا الحال فى اضافته الى الجملة والمفرد
لكن قد يستعمل فيما ليس بمكان ولا زمان من الاعتبارات
والمعانى كما يقال ان زيدا من حيث هو عالم وايضا قد يجئ
للاطلاق وللتقييد والتعليل كما قال سيد المحققين على
الشريف فى بحث الدلالة من حواشى المطالع ونحن نقول
ان قولك من حيث كذا قد يراد به الاطلاق وانه لا قيد
هناك كما يقال الانسان من حيث هو انسان والموجود من
حيث هو موجود وقد يراد به التقييد كما فى قولنا الانسان
من حيث انه يصح ويزول عن الصحة موضوع الطب وقد
يراد به التعليل كما فى قولك النار من حيث انها حارة
تسخن الماء فما وجه ذلك قلت ذلك كله على المكانية بمعنى
الجهة تجوزا على سبيل الاستعارة على نحو ما مر فى فى وعلى
والتخصيص باحد الثلثة بقرينة الجملة المضاف اليها ومن

البيانية والابتدائية والتعليلية فاحفظ ذلك فانه دقيقة
خصت هذه الصحيفة بتبيينها وتقريرها وليس فى اخرى
تعيينها وتفسيرها ولفظ كان فى الحديث الشريف تامة والمعنى م
واجعل بدل ذلك الشر كل خير يمكن وصوله الى او جنسه مقدو را
ميسرا لى فى اى مكان كان ووجد ذلك الخير بتقديرك وقال
الشيخ الكبير فى الفتوحات وانت اعلم بالامكان والازمان
والاحوال التى لى الخير فيها من غيرها انتهى كلامه قدس سره
وفائدة الكلام تاكيد طلب الخير فى كل حال ثم ارضنى به وثم
على ما مر فى ثم بارك لى وصيغة الامر دعاء اتصل به ضمير المفعول
من ارضى ارضاء اذا جعله راضيا والباء للتعدية الى الثانى
وفى بعض الكتب كما صدرنا فى الصدر عن الصدر ثم رضنى به
والمعنى معنى والاكثر هو الاولى والمعنى بعد تقديرك الخير لى
وتيسيرك لى اجعلنى راضيا بذلك الخير المقدور لى اى مقدار
كان كيلا اراه شرا مكروها لا ارضى به مع كونه خيرا عندك
فاخالفك فاكون من العصاة ولا تجعلنى طامعا فى آخر
حتى اكون متلجلجا مترجرجا غير قانع ساعيا فى آخر
طامعا وقال الشيخ رحمه الله فى الفتوحات تفسيرا له اى اجعل

وغيرها
ح وجودا هو الرواية الاولى

الفرح والسرور عندي بحصوله وعدم حصوله من اجل ما اخترته
لي في سابق علمك الى هنا كلامه وهو لطيف وانما ذكرت
هذه الجملة تتميما للمرام وجعله مطمئنا بما يسره الملك المنعام
من الانعام حتى يأمن من الدغدغة والعناء اذ لا طلب بعد
الرضاء بما نيل من العطاء ومنه ظهر حسن الختم به الدعاء
هذا ما تيسر للعبد الضعيف في شرح الحديث الشريف
فلله در قائله ادام تشريفه بخبر بره ونائله كيف اشتمل على
علوم ادبية ومسائل اصولية واصول كلامية وحكم عقلية
وستقف على اشتماله على احكام فرعية وما ذاك الا لكون
قائله صاحب جوامع الكلم فصلى الله عليه وسلم بافضل
التعظيم وامثل التسليم نعيين المفهوم واذ قد يسر لنا الله
العلام الفراغ من شرح الكلام وابقاء حق كل مقام فلنشرع
لبيان الثمرات والاحكام فنقول لما كان عليه السلام اسوة
اهل السعادة اهل الاسلام يقتدى اليه في اقواله وافعاله
حتى وجب امتثال ما امره والاجتناب عما نفره كما قال الله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال وما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عليه السلام عليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وكان في الحديث
الشريف انواع اسلوب الكلام يدل كل على حكم من الاحكام
فبمقتضى الطريقة في هذه الرسالة الانيقة نجب تفصيلها
فمنها انه دل على انه ينبغي للعالم ومقتدى القوم ان يعلمهم
ويرشدهم الى ما يهمهم في دينهم ودنياهم اذا لم يعلموا سيما
اذا لم يكن فيهم غيره من اهل العلم تسلكا طريقة النبيين
وسيرة المحسنين وتسلا عن وعيد الكتم كما روي عنه
صلى الله عليه وسلم من علم علما فكتمه فقد الجم بلجام من النار
وقال عليه السلام ما آتى الله عالما علما الا اخذ عليه من الميثاق
ما اخذ على النبيين ان يبينه ولا يكتمه وتحديثا بما انعم الله
به عليه ومنها انه ظهر كون الاستخارة سنة حسنة تنفي المستخير
عن الشر والندامة واجمع العلماء على استحبابها صرح به الامام
المحدث الثبت يحيى بن شرف النووي طاب ثراه في حلية
الابرار وذكر في شرعة الاسلام ان صلوة الاستخارة سنة
ونص الامام ابو الليث رحمه الله في شرح المقدمة ان الصلوة
خمسة فرض عين وفرض كفاية وسنة ونفل ومكروه ثم
ذكر ان من جملة السنة صلوة الاستخارة نقله الامام فضل

الله الملتاني الهندي قدس سره في الفتاوى الصوفية ومنها
انها تعم الامور المباحة فعلا وقولا كما نبهناك عند قوله عليه
السلام بالامر على ما نص عليه الراوي بقوله في الامور كلها على
ما فصلنا ثمة ومنها انه لا بد للمسلم من طلب الخير بحسب الدين
والدنيا من الله تع والاتقاء من الشر ومنها انها انما تكون قبل
العزم على المراد كما بيّنا في بيان معنى الهم ومنها انه لا بد فيها
من صلوة اولا ومنها انها ركعتان لا انقص اذ لم يشرع صلوة
كذلك قال شارح المشكاة قيل المراد ان لا يقتصر على ركعة واحدة
فيكون ذكرهما على سبيل التنبيه بالادنى على الاعلى فلو صلى
اكثر من ركعتين اجزاء قال الشيخ الظاهر انه يشترط اذا زاد على
الركعتين ان يسلم من ركعتين ليحصل مسمى الركعتين ولا يجزيه
لو صلى اربعا بتسليمة الى هنا كلام ذلك الشارح ومنها انها
تطوع لان الفرائض والواجبات عبادات خالصة له تعالى لا
يقصد بها عمل آخر ولا ينوى فيها امور ورآء التعبد له تعالى فلا سبيل
الى اتخاذها وسيلة طلب الخيرية وان تيسر الخير بها واما النوافل
والرواتب فالظاهر انها لا تقوم مقام الركعتين للاستخارة
لانها ليست وقت الهم بامر من الامور وبسببه بل انها   جمع راتبة من رتب اذا ثبت ٢

مكملات الفرائض قال شارح المشكاة قال الشيخ يحتمل ان
يريد بالفريضة عينها وما يتعلق بها فيحترز عن الراتبة
كركعتي الفجر انتهى كلامه واقول يخالفه ما قاله الامام النووي   مزاحمة
في الحلية ويكون الصلوة ركعتين من النافلة والظاهر انها
تحصل بركعتين من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها
من النوافل انتهى كلامه ثم انه لا يخفى انه ما لم ينو الاستخارة   دخل على ما ذكره النووي م
بها لا تكون صلوة الاستخارة فلو نوى تقيد الراتبة وتحية
المسجد فلا يظهر وجه ما قاله حتى يظهر عدم منافاة نية الا   ستخارة
لنية الراتبة وتحية المسجد فينوي بهما معا ويقع عنهما
او عدم وجوب نية الاستخارة في صلوة الاستخارة حتى
يتصور ما قاله ذلك الامام لكن صرح في شروح المشارق
والمصابيح ونوادر الاصول ذكر النية فيها كما ذكرنا عند
قوله عليه السلام فليركع ركعتين نعم عقيب الصلوات
محل استجابة الدعوات كما نص عليه في بعض المعتبرات
فجاز ان يدعو بهذا الدعاء وينال بالمراد لكن لا يكون
استخارة شرعية على ما فهمناه من كلام سيد الانام عليه
السلام فليتدبر ومنها انه لا بد ثانيا من الدعاء والمنا   جاة

بعد الصلوة وعرض الحاجات الى جانب قاضى الحاجات
فيلهمه الله الخير ويصرف عنه الشر فلا تتم بمجرد الصلوة ولا
بالدعاء وحده هذا بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم فليركع
ركعتين ثم ليقل وان حمل ثم على مجرد الترتيب الذكرى من
غير اعتبار التعقيب والتراخى او الاستبعاد او حمل الترتيب
على تقديم الشروع فى الصلوة على الشروع فى الدعاء فلا تجز
للدعاء اثناء الصلوة فى السجود او التشهد سيما الصلوة
نافلة ولكن قال الامام النووى قدس سره فى الحلية ولو تعذر
عليه الصلوة استخار بالدعاء وحده انتهى كلامه وهذا
خلاف نص الحديث النفيس نعم انه لما لم يدرك الكل لا و
لترك الكل فان العذر يؤثر فى فرض الاعيان فان يؤثر
فى المستحبات اولى ثم التعذر لا بد ان يكون بعذر شرعى كضيق
الوقت وكراهيته كوقت الطلوع والغروب والزوال
او وجود عائق من الصلوة كالحبس والخوف من القطاع او
السباع او عدم القدرة على ما يبيح الصلوة من الماء وخلفه
بانتفائه او انتفاء القدرة على استعماله واما تهاونا وتكاسلا
فلا بل لا بد مع ذلك من كون قلب القارى نبيها او بتره وجيها

او اشتغل بالصلوة اكتفا بالدعا

رث

كما

كما قال الشيخ الوفا بعثه الله فى زمرة اهل الصفا فى رسالة
الاستخارة وسمعت عن بعضهم رضى الله عنهم ان مجرد قراءة
الدعاء المبارك المسطور ثانيا كاف ولا سقام سقام القلب
الغيبية عن الكل مزيح وشاف لكن لمن يكون نبيها مستعدا
بالتعرض لنفحات الجود مصقول السر عن صداء العلائق و
دنس العوائق فجربت ذلك مرارا فالفيته حقا فجنا وصد
ق فالحمد لله الى هنا عبارته ومنها انه دل ايضا ان يكون
بداء الدعاء باللهم وما يدل على تحميده وتعظيمه تبع تعيينا
للمدعو عنه وتنبيها للقلب ودعاء بجميع الاسماء كما فصلنا
عند شرح اللهم ثم عرض الحاجات من ابتغاء الخير والاتقاء عن
الشر ومنها انه دل ايضا على جواز التاكيد والالحاح فى الدعاء
الى مرتبة الرضاء ومنها انه دل ايضا ان يطلب الاتقاء من
الشر بعد طلب الخير فهذا اثنا عشر حكما تكميل الخيرات
رسول الله جزاه الله عنا بافضل تعظيم واكمل تسليم لوفور
شفقته وتكثر رافته ارشدنا معاشر الامة الى طرق نيل
الخيرات والتحرز عن المضرات فى جميع الحالات فمن ذلك انه
عليه السلام بين ان من اراد فعلا باعتقاد نفع فيه ولم يدر انه

تكميل الخير

وهو الشيخ محمد بدوى المتوفى فى بلدة الكردر
من ولاية حيدر كان استادا وخزينى بنج
الروم كان الشيخ محى الدين الخوجعى والشيخ سلمان
الشبرى المشهور كان والد ربح نغير
كان الشيخ اماما فى علم المشايخ منه
ولعله اراد كلام النعوى
دريد به قدس سره الشيخ محمد البدرى المتوفى فى بلدة الكردر
من ولاية حيدر كما صرح به فى هامش الرسالة كان الشيخ
الوفاء قراء عليه رسالة الفكوك للشيخ صدر الدين
القنوى نقله والدى عن الشيخ والشيخ محمد المزبور
رضى الله عنه كان اماما فى علم المشايخ منه

فا

خير له نافع في دينه ودنياه او شر ضار ولا مجال للعقل في
وتمييز خيره عن شره الا بالالهام منه وتوفيق له فلابد له ان يتوجه
الى جناب معلم الخير والعاصم عن الشر بان يصلي ركعتين تطوعاً
بنية الاستخارة ويدعو بما نقلنا من الدعاء المنيف المسفور
ويذكر حاجته ويلاحظها عند قوله ان هذا الامر في الموضعين
من الدعاء ويمضي عليها فالله عم نواله وجل جلاله يشرح
صدره لطرف من الفعل او الترك ويلقي الى قلبه المنافع فيه
فيقوى عزمه ان كان فيه خير فيظهر على يده وجوده فيكون
موفقاً للخير ما البته ببركة التشبث بالاستخارة المسنونة
وان لم يتفطن لكونه خيراً في بعض الاوقات بل يرى شراً ما
لكنه خير بلا خيرة بالنسبة الى شر عظيم في خلافه بظهر او يخفى
هكذا كان تعليم سيدي العالم العارف والدي الشيخ بدر
الدين ابن المبرور العالم الزاهد مصلح الدين ابن الصالح
الزاهد الحاج خليل ابن الصالح العابد حسن المغلوي
عاملهم الله بلطفه القوي عند اجازته الاستخارة بعد
قراءتي عليه رسالة الاستخارة لشيخه الاكرم الاتقى المدعو
بالوفا اوفاه الله بالعطاء يوم الجزا في سنة ثمان وتسعمائة
٩٠٨

عاً

بلا ريب

وعليه

وعليه كانت استخاراتي في اكثر الاوقات ثم وجدت ذلك
كله في الفتوحات المكية روح الله روح مؤلفها بالفتوحات
القدسية في اوائل سنة ثنتين وثلثين وتسعمائة حيث
٩٣٢
قال ويدعو بالدعاء المروي في ذلك عقيب السلام ويفعل
ذلك في كل حاجة مهمة يريد فعلها وقضائها ثم يشرع في حاجته
فان كان فيها خيرة عند الله يسر له اسبابها الى ان يحصل
فيكون عاقبتها محمودة وان تعذر شيء من اسبابها عليه
ولم يتفق تحصيلها بيسر فلا يضاد القدر ويعلم انه لو كان
فيها خيرة عند الله ما تعذرت اسبابها ويعلم ان الله تعالى
قد اختار له تركها فلا يتألم لذلك وسيحمد عاقبة تركها
الى هنا عبارته الشريفة قدسنا الله باسراره المنيفة واعلم
انه قال شارح المشكاة واختلف فيما ذا يفعل المستخير
بعد الاستخارة فقال ابن عبد السلام يفعل ما اتفق واستدل
له بقوله عليه السلام في بعض طرق حديث ابن مسعود رض
في آخره ثم يعزم وقال الامام النووي في الحلية يفعل
بعد الاستخارة ما ينشرح به صدره ويستدل له بحديث
انس عند ابن السني اذا هممت بامر فاستخر ربك ثم

وهو يوافق كلام الشيخ م

انظر الى الذى فى قلبك فان الخير ثمه قال الشيخ هذا لو ثبت
لكان هو المعتمد لكن سنده واه جداً والمعتمد انه لا يفعل
ما ينشرح به صدره مما كان له فيه هوى قوى قبل الاستخارة
والى ذلك الاشارة بقوله فى آخر حديث ابى سعيد ولا حول
ولا قوة الا بالله وفى الازهار قال الحافظ ابو موسى وجدت
فى بعض الكتب مروياً عن السلف منسوباً الى واحد من الصحابة
انه يقراء بعدها الاخلاص عشر مرات والمعوذتين عشر مرات
ويتوسد بيده اليمنى وينام عليها طاهراً بنيتها فان رأى فى
المنام حياً او ميتاً يعطيه شيئاً عمل ذلك وان راى انه ياخذ
منه شيئاً تركه وان لم ير شيئاً فعل الليلة الثانية والثالثة
حتى يرى ذلك الى هنا من شرح المشكاة وقال صاحب نجاة
الذاكرين ويأخذ بعد الدعاء ورقة من ورقات كتب
فى نصفها افعل وفى نصفها الآخر لا تفعل فان كان المكتوب
فيها افعل يفعل وان كان لا تفعل لا يفعل اقول ما ذكره
مما لم نجده فى كلام من يوثق به وظاهره يشبه الحيلة ولعله
اصل الجاهلية من الاستقسام بالازلام لا الاستخارة تعقل
ثم انه قد اختلف فيما يقراء فى الركعتين فقال حجة الاسلام

رضه فى الاحياء يقراء فى الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفى الثانية بعدها قل هو الله احد وعليه النووى قدس
سره وقال مفتى الثقلين نجم الدين عمر النسفى رحمه الله فى
الرشحة ويقراء فى الاولى هذه الآية من سورة القصص وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله
لا اله الا هو له الحمد فى الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون
ويقراء فى الثانية بعد الفاتحة قوله تعالى من سورة الاحزاب
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان
يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالاً مبيناً ثم قال ويصلى على النبى عليه السلام عشراً
ويستغفر عشراً ثم يقراء الدعاء وقال قدوة الكاملين
وارث علوم الآخرين والاولين فى الفتوحات واستحب
له ان يقراء فى الاولى بعد الفاتحة قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار الى ترجعون وسورة قل يا ايها الكافرون
وفى الركعة الثانية يقراء فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
ويدعو بالدعاء عقيب السلام وقال فخر المحققين وصدر

مطلب وجه آخر فى الاستخارة

قال البيضاوى رح هذا نوع من لعابهم فنهى عنه منه
الازلام جمع زلم اعواد مكتوبة م

مطلب فى التصلية والاستغفار

حراب

مسلك الشيخ صدر الدين القنوي

الصديقين الشيخ صدر الدين القنوي عامله الله بلطفه
القوي في الوصايا يقرأ في الاولى بعد الفاتحة وربك يخلق
ما يشاء ويختار الى ترجعون ثم قل يا ايها الكافرون ويقرأ
في الثانية بعد الفاتحة آية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
الى مبينا ثم قل هو الله احد وهو قدس سره قد جمع بين ما قاله
الغزالي وبين ما قاله الامام النسفي وشيخه العزي رضي الله
عنهم وارضاهم احتياطا وقال الفاضل نظام الدين محمد بن
عبد اللطيف رح في شرح المصابيح يقرأ فيهما بعد الفاتحة
آية الكرسي وقال قطب عصره وغوث دهره شيخ والدي بعد
نقل كلام الشيخ صدر الدين وعين بعضهم للاولى السورتين
المسفورتين وللثانية المعوذتين فاذا فرغ من الصلوة
يقرأ الدعاء وقال شارح المشكاة قال الشيخ الاكمل ان يقرأ

مسلك الشيخ الاكمل

في

في كل ركعة سورة وآية الاولى للاولى والثانية في الثانية
انتهى كلامه وظهر من هذا الاختلاف انه لم يصدر من صدر
الرسالة عليه افضل الصلوات بيان ما يقرأ فيهما بل
اطلق العبارة الى جواز قراءة ما تيسر من القرآن تيسيرا
للامة كما قال الشيخ رضي الله عنه في الرسالة اذا قصد احد

مسلك الشيخ الرضي

مهما يريد الاستشراف على انه خير او شر فليصل ركعتين يقرأ
فيهما ما تيسر من القرآن انتهى المراد من كلامه ولو كان فيها
مندى من جنابه عليه السلام لما وقع ذلك ولنقل في صحيفة
من الصحائف فهذه ثمانية اقوال احطت بها فاقول الاكمل
عندي جمع جميع الاقاويل ما امكن لكون كل منها قول صاحب
قدر وعرفان فانك تعرف ان قوله عليه السلام لا صلوة
بغير الفاتحة يقتضي قراءة الفاتحة ويحكم قوله وفعله في
الفرائض والسنن يحكم بحسن ضم شيء اليها من السورة
وما يجري مجراها وانه يجوز في النوافل قراءة ما شاء من السورة
والآيات صرح به الامام الملتاني في فتاواه فالاحسن ان
يقرأ في الاولى بعد الفاتحة آية الكرسي وآية وربك يخلق
ما يشاء وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقرأ في الثانية
بعد الفاتحة آية الكرسي ايضا وآية وما كان لمؤمن ثم المعوذتين
فليتبصر فانه احسن التلفيق بعناية ولي التوفيق ومما يجب
ذكره هنا مناسبا للمقام ما نقله شارح المشكاة ههنا حيث
قال قال الكرماني لا يكون الداعي جانيا بما قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اذا دعا بثلث مرات يقول مرة في ديني ودنياي

في ديني وعاجل امري وآجله صح

وعاقبة امري ومرة في عاجل امري وآجله انتهى واقول هذا

ليس في شرحه لصحيح البخاري ولعله كتبه في موضع آخر من

تصانيفه ولكن الرواية الثالثة مما لم نجده في غير ما ذكره

وايضا ان اتحاد المعنى ورجوعه الى امر في المآل كما ذكر غير مرة

تجزئ عن الرواية الاخرى وليست لها فضيلة مستقلة

كما في اسماء الله تعالى حتى لا يكون الداعي جانيا بما قاله عليه

السلام الابدعاء على رواية اخرى فافهم دقيقة نختم

الكلام في الحديث الشريف ونبين انه يستحب افتتاح الدعاء

المنيف وختمه بالتحميد والتصلية وكذا التختيم بالتأمين

بان يقول في آخره آمين وجه الاول ما روي عن النبي عليه

السلام كما ذكره الغزالي في الاحياء اذا اراد احدكم ان يدعو

فليحمد الله وليصل على النبي عليه التسليم السني ثم ليدع

وما روي من قوله صلى الله عليه وسلم كل دعاء محجوب حتى

يصلى على محمد وآله ومن ذلك قال صاحب شرعة الاسلام

ويصلى على النبي عليه السلام في اول الدعاء واوسطه وآخره

وما نقلنا من المصابيح في شرح اللهم من قوله عليه السلام

كل كلام لا يبدأ بالحمد فهو اجذم وما نقله الامام البغوي في

كلام على الكرماني

وذكر في عصمة الانبياء حديث في ذلك ذكره الامام الملتاني في الباب الخامس عشر من الفتاوى الصوفية تم

لا بد في الدعاء بالحمد له والتصلية

باب الصلوة على النبي عليه الصلوة عن فضالة قال دخل رجل

فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله عليه سلام

الله عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما

هو اهله وصل علي ثم ادعه وقال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك

فحمد الله وصلى على النبي عليه السلام فقال النبي ايها المصلي ادع

تجب وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست

بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي ثم دعوت

لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه

الى هنا من المصابيح وما رواه الفاضل صاحب مشكاة

المصابيح في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين

السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصلي على نبيك

رواه الترمذي وكذا ما رواه اللخمي في آخر حديث جابر بن

عبد الله اجعلوني في اول الدعاء واوسطه وآخره وكذا ما

رواه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين الله تعالى

حجاب حتى يصلى على النبي عليه السلام فاذا صلى عليه صلى الله

اي مسجد رسول الله تم

ومنه اخذ صاحب الشرعة تم

وبالاستحباب التابعين

عليه وسلم انحرف الحاجب واستجيب له واذا لم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم رجع الدعاء الى بيننا من الدر المنظم
واما وجه استحباب التامين فما ذكره البغوي في
باب القراءة في الصلوة عن ابي زهير بن النميري
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال النبي عليه السلام
لقد اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم
فقال بآمين ووجدت على هامش المصابيح عن شرح
المشكوة ما مثاله وفي كتاب الاذكار اجمع العلماء على
استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله والثناء ثم الصلوة
على النبي عليه الصلوة والسلام ويختم بها ويؤمن في
النهاية والاثناب وكره انتهى وختم الامام حجة الاسلام
الدعاء في الاحياء بقوله انك على كل شيء قدير وهو ختم
حسن وزاد عليه الشيخ صدر الدين في الوصايا بان يقول
اللهم ارزقني خير عاقبة في عافية خيرة لا ندامة الك انت
السميع العليم لا اله الا الله الواحد القهار الولي الحميد اللهم
رب محمد اسألك بترابه الطيب الطاهر وما ضمه وما فعه

بالتصغير فيهما

وزاد الشيخ صدر الدين هذا الادعية

منه الى عالم ملكوتك الاعلى ان تصلي على محمد وعلى آله وان
تقدر لي تعزم لي على احب الامور اليك ولا تكلني الى نفسي
طرفة عين ولا الى غيرك بسم الله ما شاء الله لا قوة الا
بالله بسم الله ما شاء الله الخير كله بيد الله بسم الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله الامر كله بيد
الله بسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد ثم قال قدس سره ويتصدق
بشيء من الحلال ثم يكون في الشروع فيرجى من الله تعالى
ان يلهمه كيف يفعل ويجعله ميسرا له باذنه ومشيته
موافقا لمراده وامنيته ولقد احسن في الاتمام عليكم
العمل به ايها الكرام هذا نهاية الكلام المتعلق بحديث
سيد الانام عليه التحية والسلام بغاية جمع لاقوال الائمة
الاعلام والمشايخ المهرة الاقدام عليهم رضوان الله الملك
العلام مع بديع تصرفات لم يحم حوله الاكابر العظام
فالحمد لمتيسر الاتمام والصلوة والسلام على من املأ اصماخ
الثقلين بصيت هديه التام الى الخيرات الجسام تذييل
الخبر فانه به تتم الرسالة ويكمل الاثر بالاشتمال على جميع طرق
اي فان الشان م

الهدى والهدى والهداية راه نمودن
وبيدا كردن دستور وقانون منس

طريقة الامام النووي

منها

الاستخارة ٧ طريقة ذكرها الامام المحقق النووي قدس
سره حيث قال في حلية الابرار روينا في كتاب الترمذي
باسناد ضعيف ضعفه الترمذي قدس سره وغيره عن
ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الامر قال اللهم خر لي واختر لي طريقة اخرى ذكرها
النووي رح ثم ايضا بقوله روينا في كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك سبع مرات ثم
انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه اسناده غريب
فيه من لا اعرفهم طريقة اخرى ارشدها الشيخ العارف
محمد بن محمد الكوفي قدس سره حيث قال في تيسير المطالب من
اضاف الى اسم الهادي العليم والخبير والمبين وتلا ذلك
مائة مرة ثم قال يا هادي اهدني الى كذا يا عليم علمني كذا
يا خبير خبرني بكذا يا مبين بين لي وبين لي ما شاء من
امر ثم نام اطلعه الله على ذلك في نومه فان كان صاحب
حال صادقة اشهده ذلك في يقظته ولقد فعلت ذلك
فارشدت الى المطلوب طريقة اخرى ذكرها الشيخ العارف

طريقة اخرى للنووي

طريقة اخرى للشيخ محمد بن الكوفي

المحقق ابو العباس احمد بن علي البوني رح في شمس المعارف
من اشتبه عليه امر من الامور الظاهرة او الباطنة فليتوضأ
وليصل ركعتين باية الكرسي وسورة الاخلاص وليذكر الله
الى ان ينقطع عنه النفس فانه يرشد الى الصواب طريقة
اخرى ذكرها صاحب سر الاسرار فقال قال الطرائقي متى ابهم
امر من الامور ولم ير صوابه عن خطائه او ضل عن طريق
فليقل يا نور مائتين وستة وخمسين يرشده الله الى الصواب
ويهديه الى الطريق ٢٥٦ طريقة اخرى ذكره صاحب الحكمة و
الموعظة في الادعية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اسبغ الوضوء وصلى ركعتين
باخلاص تام وقال بعد الصلوة استخير الله مائة مرة يوفقه
الله لفعل يكون الخير فيه طريقة اخرى ذكره ايضا بالنقل
عن الشيخ صدر الدين سعد الحق والدين الحموي رحمه الله
تعالى باسناد متصل الى اسد الله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه الثاقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
سمعت ليلة اسري بي فيها يقول ربي يا محمد من هم بامرين
فاحب ان اختار له ارضاهما لي فالزمه اياه فليقل حين يريد

طريقة اخرى

طريقة اخرى منقول عن ابن عباس

طريقة اخرى منقول عن الشيخ صدر الدين حمويه

ذلك اللهم اختر لي بعلمك ووفقني لعبادتك برضاك و
محبتك اللهم اختر لي بقدرتك وجنبني بعزتك مقتك
وسخطك اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الامرين تسميهما
احبهما اليك وارضاهما لك واقربهما منك اللهم اني اسئلك
بالقدرة التي زويت بها علم الاشياء عن خلقك ان تغلب
بالي وهوائي وسريرتي وعلانيتي باخذك واشفع بناصيتي
الى ما تراه رضى لك ولي صلاحا فيما استخيرك فيه حتى تلزمني
من ذلك امرا ارضى فيه بحكمك واتكل فيه على قضائك
واكتفي فيه بقدرتك لا تغلبني وهوائي لهواك مخالف ولا ما اريد
لما تريد لي مجانب اغلب بقدرتك التي تقضي بها ما احببت
على ما احببت ويسر لي اليسرى التي ترضى بها عن صاحبها ولا
تخذلني بعد تفويضي اليك امري برحمتك التي وسعت كل
شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للزومها يا كريم آمين
فانه اذا قالها اخترت نافعها في العاجل والآجل الى هنا كلامه
وهي استخارة لطيفة يسيرة وان لم تكن مستفيضة قال صاحب
كتاب الحكمة نقلت هذه من نسخة كتبها الامام مفترض الطاعة
بين الانام حسن العسكري رضي الله عنه سنة طريقة اخرى
٢٥٤

ان تغلب
كذا بخطه

مذكورة في ذلك الكتاب ايضا عن ابي عبد الله جعفر الصادق
رضي الله عنه انه قال اذا اردت ان تفعل امرا فلا تشاور
احدا حتى تشاور ربك الله فقيل كيف المشاورة به يا ابن
بنت رسول الله عليه سلام الله قال يقول استخير الله مائة
مرة ثم يشاور بالرجال فالله تع يجري الخير على لسان من يشاوره
ثم قال صاحب ذلك الكتاب ومن المشايخ من يصلي صلوة
الاستخارة في كل صباح ولا يعين الامر في الدعاء بل يقول ما
هو خير لي في ديني ومعاشي انتهى كلامه ولقد ارشد اليه الشيخ
الاعظم محمد الغزلي رضي الله عنه حيث قال في الفتوحات وينبغي
لاهل الله ان يصلوا صلوة الاستخارة في كل وقت يعينونه
من ليل او نهار في كل يوم فاذا قالوا الدعاء بعد السلام من الركعتين
يقولون في الموضع الذي امر ان يسمي حاجته اللهم ان كنت تعلم
ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وولدي وما ملكت
يميني خير لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله من ساعتي
هذه الى مثلها من اليوم الآخر فيسره لي واقدره ورضني به
وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وحق غيري و
جميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق اهلي وولدي وما ملكت

مطلب

مطلب

يمينني من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر شر لي في ديني ومعاشي
وعاجل امري وآجله الى آخر الدعاء فانه ذلك لا يتحرك بجركته
ولا يتحرك غيره في حقه بحركته الا كان له فيها خير محقق فعلا كان
او تركا جربت هذا دائما يفعل هذا في كل يوم في وقت يعينه
يلزمه ولا يغيره الى هنا كلامه اللطيف قدسنا الله بسره
النظيف ومن ذلك قال شيخنا المدعو بالوفا في كتاب الاوراد
ويقرأ دعاء الاستخارة بين سنة الصبح وفرضه ان وجد فرضه
على الطور الذي مر ذكره وهو انه قدس سره قال قبل هذا ويقرأ
بعد صلوة غير فريضة احيانا دعاء الاستخارة على هذا الطور
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ما كنت تعلم انه خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه اللهم وما كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجل امري وآجله فاصرفه عني الى آخر ما
نقلناه من الوصايا الصدرية فافهم وهو انهم فانه قدس سره
لقد اتى بمضمون كلام الشيخ الاعظم وعمل بقول الشيخ صدر
الدين

الدين المكرم رضي الله عنهم وصيرني في خيرة وفلاح في الدارين
بحرمتهم آمين طريقة اخرى مذكورة في كتاب الحكمة ايضا
وهي انه نقل عن شمس الائمة الحلوائي انه قال من اراد امرا يريد
التنبيه على انه خير او شر فليقطع ستة قطعات متساوية من القرطاس
ويكتب على ثلثة منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من العزيز العليم
لفلان بن فلان لا تفعل وتلك القطعات مختلطة تحت موضع
السجدة ثم يصلي ركعتين بنية الاستخارة يقرأ في كل ركعة بعد
الفاتحة الاخلاص ثلث مرات فاذا فرغ من الصلوة يسجد ويقول
في سجدته مائة مرة استخير الله خيرة في عافية ثم يرفع راسه
ويقول اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية
فياخذ ورقة من تحت مسجده ثم اخرى ثم اخرى فان كانت الثلث
مكتوبة فيها افعل يفعل ما يريد فانه خير له وان كانت مكتوبة
فيها لا تفعل لا يفعل وان اختلفت يخرج ورقتين اخريين
فانهما تكون ثلثة يعمل بها فعلا او تركا انتهى كلامه وهو طريق
واضح وتفأل ظاهر ولكن قال العالم الجامع الرباني محمد بن ابو
الحنفي الهندي الملتاني في كتابه المسمى بالفتاوى الصوفية بعد
ذكر الاستخارة النبوية المعمولة فيها هذه الرسالة الجامعة

جزء عه اخرى منقول عن شمس الائمة الحلوائي

يكتب اسم نفسه وابيه افعل ويكتب على ثلثة اخرى بسم الله الرحمن الرحيم خيرة الله من العزيز الحكيم لفلان بن فلان صح

وذكر في وسيلة القلوب در استخاره بدانچه بر كاغذ پارها
نويسند افعل ولا تفعل آن نبايد كرد بدعتست واستخراج
رافضيان قال الجامع فضل الله محمد بن ايوب قدس سره قد
وقع ذكر هذه الصورة في الاستخارة في حضرة الشيخ رضي الله عنه
في رباطه فلم يقبله الى هنا كلام الملتاني رح فاقول قد مر منا
فيه شيء في كلام صاحب نجاة الذاكرين ولعل ما استخرجه
الروافض محض كتبة افعل ولا تفعل اذ كلام شمس الائمة لاشتماله
على الصلوة والدعاء وطلب الخير على ما جاء في بعض الرواية من
معدن الرسالة عليه صلوات الله وسلامه والاستعانة باسم
الله العليم الخبير ليس ببعيد عن السنة والاستخارة النبوية
صلى الله على مرشدها طريقة اخرى يقظانية وهي غريبة
سمعت ممن اثق به وجربتها فرايت حالة عجيبة فوجدتها
صحيحة وهي ان من اراد الاستخارة في امر فليقم آخر الليل او وقت فيه
ثم ينوي ركعتين بنية الاستخارة ويكبر للافتتاح فيقرا سبحانك
ثم يقول ادبروني على يميني ان كان هذا الامر ويخطر مراده ههنا
خيرا او على يساري ان كان ذلك الامر شرا لا اريده ثم يقول اللهم
انك تعلم سري ولا اعلم ولا يعلم احد غيرك ثم يقول يا علام فلا

طريقة يقظانية وهي غريبة

لطيفة صح

فلا يفوت عن علمه شيء ثم يتعوذ ويسمي ويقرا الفاتحة ثم
يقرا سورة القدر سبع مرات في كل ركعة فاذا ادار وا يمينا
او يسارا يقرا سورة الاخلاص حتى يرجع الى القبلة ويكمل الصلوة
بالتسليم ثم يشرع ما اراده ان كان مدارا على يمينه والخير فيه ويترك
ان ادير الى يساره هذا ومن اراد ان يشاهد امر الله فليعمل بها
فيصير يقظان في سر الله والقدرة لله طريقة اخرى منامية
وجدته في بعض الرسائل انه من اراد الاطلاع على ما يريده بانه خير
او شر فليقل عند المنام الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مائة
مرة فيظهر له في منامه ما ينبهه على انه خير او شر فلنختم الرسالة
بالاستخارة الولوية التي ذكرها شيخ والدي قدس سرهما وضعف
برهما في رسالة الاستخارة وهي طريقة الرؤيا قال رضي الله عنه
انه اذا قصد احد مهما يريد الاستشراف على انه خير او شر فليصل
ركعتين يقرا فيهما ما تيسر من القرآن وعين بعضهم رضي الله
عنه للركعة الاولى بعد الفاتحة قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء
ويختار الى ترجعون ثم قل يا ايها الكافرون وللثانية وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة الى مبينا ثم قل هو الله احد وعين بعضهم رضي
الله عنه للاولى السورتين المسفورتين وللثانية المعوذتين

طريقة منامية

فالكل مع الاصل الاول ثلثة عشر طريقا ١٣ منه عفي عنه

فاذا فرغ من الصلوة يصلى على النبى عليه السلام مائة مرة ثم
يقراء هذا الدعاء الشريف ذا القدر المنيف اللهم يا كافى يا
مكفى يا من هو عن العيون مخفى اسئلك بالعرش والكرسى ان
تظهر لى ما فى ضميرى فان كان هذا الامر ويذكر حاجته خيرا الى فاره
بياضا او خضرة وان كان شرا فارنى سوادا او حمرة ثم يذكر الله
تعالى ذكرا كثيرا كما امر على ما هو داب الذاكرين من مراعاة الشروط
والآداب التلقينية التى تعتبر ثم ينام مضطجعا على جنبه الايمن الى
القبلة فيطلعه الله تعالى على ما ينبهه ان الامر المذكور خير او شر
بفضله وكرمه المبرى عن العلة والقلة ثم قال وسمعت عن
بعضهم رضى الله عنه ان مجرد قراءة الدعاء المذكور كاف الى قوله
فالغيبة حقا بحتا وصدقا محضا كما نقلنا ذلك قبيل تكميل الخبر
فانظر ثم قال قدس سره وينبغى للمستخير المتوجه الى جناب ملك
الملوك ان يجتنب عن الاخلاد الى الكسل المفوت بل يثب وثبة
ليث غيور للجمع التام مستاصلا لمانع كمال الجلاء والاستجلاء
من سد الاختصار المشتت فيقوم بالهمة الصادقة لما نمقناه
من الارشاد النبوى اولا وبانيا ثم يقوم ويغوص بالانقياد
الاتم والاعتقاد الاخص الاعم آخرا وثانيا لاخراج الدر المصون

من خطه

ني

الاخلاد الميل

ومن الاعتقاد اخص ... اربع ظاهر المستخير وباطنه وخلوته وجلوته ... القلوب الصافية ... بالنور ... ان لا يكون الا ... عبارة الشيخ ايضا ... الثامن منه

عن اعين الاغيار انتهى المراد من كلام ذلك الشيخ وفى الاخيار
بعثنا الله وايانا فى زمرة الابرار بحرمة النبى المختار عليه افضل
صلوات الله الملك الجبار وبه انتهى ما اردنا جمعه وتنظيمه
فى تنويه الحديث المنيف وتعظيمه فالحمد لله حمدا هو حقيقه
والصلوة على محمد صلوة تليق على تمكين تصنيفه وتمتين
تاليفه محتويا على بدائع من المعارف العربية والادبية
ومنطويا على روائع من العلوم العقلية والنقلية مع تصرفات
وانظار رائقة ورفع تكلفات بافكار فائقة يزيد بها
بهجة الفضلاء كما يبيد بها مهجة الدخلاء فلله در المصنف
وعلى الله اجر المتعسفين آمين بالروح الامين وقع ذلك فى دار السرور ومدار الحبور
مدينة بروسة المحمية البلدة صينت عن بوسة فى وسط شوال من عام ثنتين وثلثين وتسعمائة بحساب الهلال
سنة ٩٣٢

تمت الرسالة بعون الله تعالى فى اليوم
الحادى والعشرين من ذى القعدة
لسنة سبع واربعين وتسعمائة
سنة ٩٤٧

وقع الفراغ عن التحشية والمقابلة مع الاصل
فى اواخر جمادى الاولى لسنة اثنتين
وتسعين وتسعمائة هلالية
سنة ٩٩٢

فهرست اسماء الكتب التي ذكرت فيها باساميها وتواريخ مصنفي بعضها

اما من التفسير

معالم التنزيل للامام محيي السنة حسين بن مسعود البغوي
ولد سنة ٤٣٥ وتوفي سنة ٥١٦

كشاف للشيخ العلامة محمود بن عمر الزمخشري
ولد سنة ٤٦٧ مات سنة ٥٦١

تيسير للامام عمر بن محمد مفتي الثقلين استاد صاحب الهداية
ولد سنة ٤٦١ وتوفي سنة ٥٣٧

انوار التنزيل للفاضل ناصر الدين عبد الله بن عمر
توفي سنة ٦٨٥

وسيط للامام علي بن احمد الواحدي

عيون التفاسير للشيخ شهاب الدين
توفي سنة ٨٠٣

عيون التفاسير للامام ابي الحسين المنصوري

عين المعاني للامام محمد طيفور السجاوندي

عين الاعيان للفاضل شمس الدين الفناري
توفي سنة ٨٣٤

تفسير سورة يوسف لواحد

تفسير كشف الاسرار للامام الشيخ محمد الصوري

كشف الكشاف للفاضل عمر بن عبد الرحمن الفارسي

حاشية كشاف للعلامة قطب الدين محمد بن محمد الرازي صاحب القاضي عضد الملة
توفي سنة ٧٦٦

حاشية كشاف لسعد الدين عمر التفتازاني
توفي سنة ٧٩٢

حاشية كشاف للسيد المحقق علي الشريف الجرجاني
ولد سنة ٧٤٠ وتوفي سنة ٨١٦

حاشية كشاف للفاضل المشهور شمس الدين احمد بن كمال باشا
توفي سنة ٩٤٠

تبيان في اعراب القرآن للشيخ ابي البقا

واما من الحديث

فالجامع الصحيح للامام المقدم والهمام المعظم محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
ولد سنة ١٩٤ ومات سنة ٢٥٦ عمره ٦٢

والجامع الصحيح للامام المكرم مسلم بن الحجاج القشيري
ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٦١ عمره ٥٥

مصابيح للبغوي

مشارق للامام حسن بن محمد الصغاني

جامع الاصول للامام ابي السعادات مبارك بن محمد بن الجزري

تلخيص جامع الاصول للفاضل زين الدين بن محمد المروزي

شرح الكرماني المسمى بالكواكب الدراري على صحيح البخاري

حلية الابرار للشيخ يحيى بن شرف الدين النووي
ولد سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٩٧

مشكاة الانوار محمد بن عبد الله الخطيب صنفه سنة ٧٣٧

شرح المشكاة لشرف الدين حسين بن عبد الله الطيبي

شرح المصابيح للفاضل ابي عبد الله فضل الله بن تاج الدين التوربشتي

شرح آخر عليها للشيخ زين العرب

شرح آخر مسمى بالمفاتيح

شرح آخر لمحمد بن عبد اللطيف المعروف بابن ملك

الدر المنظم للامام ابي عبد الله محمد اللخمي

مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار للفاضل عبد اللطيف عبد العزيز

رياض الازهار في علم الحديث للشيخ بها

خلاصة فيه للشيخ الطيبي

رسالة اخرى اظنها انها للنووي

رسالة الكفارة للشيخ المكرم مصلح المعروف بابن الوفا

شرح مشكاة لا اعلم اسم صاحبه

واما من علم الاصول وفروعه

توضيح للعلامة عبيد الله بن مسعود صدر الشريعة

تلويح لسعد الدين التفتازاني صنفه ٧٥٨

شرح عضد الملة على مختصر ابن الحاجب

حاشية شرح عضد لسعد الدين

حاشية خسرو على التلويح

حاشية حسن چلبي على التلويح

كاشف البديع للفاضل سراج الدين عمر الهندي

تحقيق للامام عبد العزيز بن احمد البخاري

هداية للامام برهان الدين علي بن ابي بكر صنفها سنة ~~٥٧٢~~ ٥٧٥
توفي سنة ٥٩٣

نهاية شرحها للامام حسام الدين السغناقي

شرح الوقاية لصدر الشريعة

ومن علم الكلام والحكمة

شرح المواقف | حواشي حسن بن الفناري | شرح المقاصد | صحائف | شرح الصحائف | شرح عقائد السعد

شرح عقايد عضد الدين للعلامة جلال محمد الدواني | محصل الامام الرازي محمد بن عمر الرازي ت ٦٠٦ | حاشية التجريد للسيد الشريف | حواشي حاشية التجريد من الخالي | حاشية المطالع للسيد

حواشي شرح العقائد للفاضل الكستلي | شفا للشيخ ابي علي حسين بن عبد الله بن سينا | شرح الاشارات للمحقق محمد الطوسي | تلويحات للشيخ يحيى بن حبش السهروردي

ت ٩٠١ ت ت ت ٤٢٨ ت ت ٦٧٢ ت ت ٥٨٧ ت

مطارحات له | المبدا والمعاد لابن سينا | رسالة في علم الاصول الكلامية للشيخ ابي اليسر محمد بن محمد البزدوي

ومن علم المعاني

مفتاح العلامة يوسف بن محمد السكاكي الخوارزمي | شرح العلامة عليه قطب الدين محمود الشيرازي | شرح آخر عليه للعلامة ناصر الدين الترمذي كان معاصرا مع قطب الدين

ت ٦٢٦ ت ت ت ت ت ت ت

شرح آخر للفاضل عماد الكاشي | شرح آخر للعلامة سعد الدين | شرح آخر للعلامة السيد | تلخيص لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني | مطول عليه

حاشية السيد عليه | حواشي مولانا خسرو عليه ايضا | حاشية حسن چلبي عليه ايضا | حاشية المفتاح للشيخ علي المعروف بمصنفك

ومن علم النحو

مفصل للعلامة الزمخشري | كافية للشيخ ابن الحاجب

مغني اللبيب للفاضل يوسف بن الشام عبد الله كان تصنيفه سنه ٧٥٦ | لباب الاعراب للفاضل احمد الاسفرايني صاحب ضوء المصباح | شرح الكافية للشيخ نجم الدين الرضي الاستراباذي

ت ٧٦١ ت ٧٠٨ ت ٥٤٢

ضوء المصباح | حاشية متوسط لعمر الحلبي | التحفة الشافية في شرح الكافية للفاضل النيلي البغدادي | تحفة ابن المالك | شرح اللباب للفاضل محمد الزوزني

ومن اللغة

شرح اللباب للشيخ علي المصنفك | شرح الكافية للعلامة شهاب الدين شمس الدين عمر الهندي | شرح اللب للسيد عبد الله

تاج اللغة لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي | تكملة تاج اللغة للامام الصغاني | درة الغواص لصاحب المقامات محمد بن قاسم بن علي الحريري ولد سنة ٤٤٦ م

ت ٥١٦

نهاية الجزري في غريب الحديث | دستور اللغة للامام ابراهيم النطري | قانون اللغة للشيخ الاديب ابي الفضل حسين بن ابراهيم بن محمد تصنيفه سنة ٥٤٥ | نزهة القلوب في غريب القران للشيخ ابي بكر محمد السجستاني

قاموس اللغة للفاضل مجد الدين الفيروزابادي | قطعة من تهذيب اللغة للامام ابي منصور محمد الهروي الازهري استاد جار الله العلامة

ومن العلوم المتفرقة

احياء العلوم للامام محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥ سنة ٥٠٥ | وصايا الشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القونوي | اشراف التواريخ للفاضل صدر الدين | شرعة الاسلام | الزهر الفائح والسر اللائح للشيخ عبد الرحمن البسطامي

الاصطلاحات الكبرى للشيخ محمد بن العربي | اوراد الشيخ وفا توفي سنة ٨٩٦ | المقدمة الشافية للشيخ ابن الحاجب | مقدمة المراح | وفيات الاعيان للفاضل شمس الدين ابن خلكان

ت ٦٣٨ ت ٦٤٦ ت ٦٨١

حافظ اللسان
للسلطان محمود

الاصطلاحات للشيخ
عبد الرزاق القاشاني

المقصد الاقصى
للامام الغزالي

نوادر الاصول للحكيم
محمد بن علي الترمذي

كتاب الحكمة والموعظة
في الاوراد والادعية

شمس المعارف للشيخ العارف
ابي العباس احمد البوني

تيسير المطالب للشيخ محمد بن
محمد الكومي

الفتوحات المكية للشيخ
المعظم محمد بن العربي

الفتاوى الصوفية للامام فضل الله
محمد بن ايوب الحنفي الملتاني

تهافت لافضل المتاخرين استاد
والدي مصلح الدين ابن يوسف
البرسوي المعروف بخواجه
زاده

اظهار الرموز وابداء
الكنوز للشيخ احمد
البوني

الدرنيحه لمفتي الثقلين
نجم الدين النسفي